

ديوان

أبي الفضل جمال الدين محمد بن هجر

هو الكاتب البارع البليغ والشاعر المفلق
المجيد أبو الفضل زهير بهاء الدين
ابن محمد بن علي المهلبى المصرى
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

مصدرا بترجمة حياته ترجمة واسعة وافية بالمراد

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه بعد مراجعته
على عدة نسخ خطية

ترجمہ

بہاء الدین زہیر

صاحب ہذا دیوان

نسبہ ۔ مولدہ و عمرہ و وفاتہ ۔ تلقیہ بہاء الدین ۔ ذکر من مات
فی السنۃ الی مات ہو فیہا ۔ اسرتہ و قومہ ۔ منشوہ
۔ تحصیلہ و علمہ ۔ مزیتہ و فضلہ ۔ شخصیتہ و منزلتہ
۔ عمالہ و صنعتہ ۔ سبب تغیر تحدومہ علیہ ۔
وزارتہ ۔ مالہ و ثروتہ ۔ شعرہ ۔ ما شتمل
علیہ دیوانہ من انواع الشعر ۔ انشاؤہ
و کتابتہ ۔ دیوان شعرہ ۔
صنیع ادارۃ الطباعة المنیریة

نسب صاحب الديوان - مولده وعمره ووفاته - تلقيبه ببهاء الدين (ج)

((نسبه)) هو ابو الفضل زهير بهاء الدين بن محمد بن علي بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى الازدى ، ويتصل نسبه بالمهلب بن ابى صفرة من امراء الاجناد . والشجعان الاجواد فى صدر الدولة المروانية المتوفى سنة اثنتين وثمانين *

((مولده وعمره ووفاته)) ولد بوادى نخلة بالقرب من مكة المكرمة خامس ايام شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة احدى وثمانين وخمسمائة وعاش خمسا وسبعين سنة ومات قبل مغرب يوم الاحد رابع ايام شهر ذى القعدة الحرام بوباء حدث فى مصر سنة ست وخمسين وستمائة ودفن من الغد فى القرافة الصغرى فى الجهة القبلىة بالقرب من قبة الامام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه فى مصر القاهرة *

((تلقيبه ببهاء الدين)) لم تكن العرب تعرف هذه الاسماء او الالقاب المضافة للدين وانما هى بدعة حدثت فى عصر العباسيين واستمرت الى زماننا هذا ، واول مظهرت من متغلبة الترك مضافة الى الدولة ولكنهم ماكانوا يلقبون بها الا باذن سلطان ذلك الوقت وكانوا يبذلون فى سبيل الحصول على هذا اللقب المال فجاء الضعفاء قليلو المال ممن ينتمون الى العلم ولقبوا انفسهم بصفة او اسم حسن مضاف الى الدين فظهر لقب شمس الدين وعز الدين وماشبه ذلك حيث لم يكن من يغار على الدين ان يكون هذا له شمس او ذاك له عزا *

وذكر العلامة شهاب الدين احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١
في كتابه صبح الاعشى ان اول من لقب بالاضافة الى الدين ابو نصر
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه احد ملوك الطوائف فانه زاد لقب
نظام الدين على لقبه بهاء الدولة فكان يقال له بهاء الدولة نظام الدين *

((ذكر من مات في السنة التي مات فيها البهاء زهير))

توفى في السنة التي توفى فيها البهاء زهير من المشهورين - على
اختلاف مشاربهم - الشيخ ابو الحسن الشاذلي . ومحمد بن الحسن
الارموي . وسيف الدين اليازوقي . ويحيى الصرصري الشاعر - قتلا -
واحمد بن عمر القرطبي صاحب التذكرة التي اختصرها الشيخ عبد
الموهاب الشعراني . والامام المحدث عبد العظيم المنذرى صاحب
الترغيب والترهيب . ونور الدين الاسعردى الشاعر *

وفيهما قتل المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسي
آخر الخلفاء العراقيين ، وفيها توفى ابن الجلاوى شرف الدين ابو الطيب
احمد بن محمد ، والصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد التيمي النيسابوري ،
واحمد بن شرف الدين الاربلي ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الهدناني ،
والعماد داود بن عمر الزبيدي المقدسي ، والملك الناصر داود بن الملك
المعظم صاحب الكرك ، والكفر طابى ابو الفضل عبد العزيز القواس ،
وابو العز عبد العزيز بن محمد الحراني ، وابو الفرج عبد الرحمن المقدسي
النابلسي الفقيه الحنبلي ، وعبد القاهر الفوطى البغدادي الحنبلي ،

ذكر من مات في السنة التي مات فيها صاحب الترجمة - أسرته وقومه (هـ)

وعثمان بن علي القرشي الاسدي بن خطيب القرافة وشيف الدين بن
المشهد الشاعر، وشمس الدين ابو الحسن الربعي المحدث، والشيخ علي
الخباز الزاهد احد مشايخ العراق، وابو حفص الجزري المحدث، وابن
ابي الحديد القاسم بن هبة الله المدائني المتكلم، ومحمد بن احمد الموصل
المقري، شارح الشاطبية، وسعد الدين ابن الشيخ الاكبر محي الدين بن
عربي، ومحمد بن ابراهيم الانصاري التلمساني، ومحمد بن اسماعيل
المقدسي الفقيه خطيب مرده، والامام محمد بن حسن الفاسي المقري،
والفقيه الزاهد محمد بن نصر الحنبلي البغدادي. والصاحب تاج الدين
محمد بن نصر العلوي، وابن العدل محمد بن عبد الصمد احد الصدور،
وعفيف الدين المرجي الواسطي، ونصر الله الشيباني الصفار المحدث،
وغيرهم رحمهم الله تعالى *

﴿ أسرته وقومه ﴾ لم نقف لآسرته وقومه على اثاره من
علم في كتب التاريخ والتراجم سوى ما جاء في نسخة خطية قديمة بدار
الكتب المصرية لديوان شعرة رقم ٢٠٥١ ادب من وصف ابيه بالعارف
قدس الله روحه وهذا الوصف يدل على ان اباه كان من ارباب الطريق
واهل الصلاح وليس في ديوان البهاء زهير فخر بقومه واعتزاز باصله وهذا
يدل على احد امرين اما ان لا يكون من قوم يؤبه لهم او يشار اليهم
في ذلك الوقت بالرغم من كون نسبه يتصل بسادة معلومة واما ان يكون
دينه منعه من التفاخر والتبجح بقومه عملا بقوله تعالى: (ان اكرمكم عند
الله اتقاكم) وامثالا لقول النبي ﷺ لآله «لاتاتوني بانسابكم ويأتيني

الناس بأعمالهم ، وعلى كل حال فإن شرف الانسان بنفسه لا بجنسه
وفخره بعلمه وادبه لا بقومه وحسبه ❖

واما اهله واولاده ففي بعض مدائح ما يفيد ان له أهلاً واطفالا
فانظر قصيدته في حرف الفاء التي مدح بها الملك الناصر يوسف
ابن محمد بن غازي يطلب منه عونه ورفده حيث يقول :

ولولا امور ليس يحسن ذكرها لكنت عن الشكوى اصدوا صدف
ولكن اطفالا صغارا ونسوة ولا احد غیری بهم يتلطف
سرورى ان يبدو عليهم تنعم وحزنى ان يبدو عليهم تقشف
ذخرت لهم لطف الاله ويوسفنا والله لاضاعوا ويوسف يوسف
وعلمنا من ديوانه انه كان له ولد يسمى صلاح الدين ولا ندري
ما فعل الله به فانه مذكور فيه انه كتب عند موته بالديار المصرية على
يد ولده صلاح الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الديريني وهى آخر
ما قاله رحمه الله :

ما قلت انت ولا سمعت انا هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم ستروا القبيح واطهروا الحسن
(منشؤه) نشأ بقوص وهى قسبة الصعيد وليس فى الديار المصرية
وقتئذ بعد القاهرة اكثر منها عمرا انا ولم نقف على معرفة الوقت الذى انتقل
فيه من الحجاز الى مصر ولا على معرفة السبب فى انتقاله ولكن فى تاريخ
ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ انه قضى زمن صباه فى الصعيد ، وللبهازهير
فى ديوانه هذا شعر يذكر فيه الحجاز واهله ويتشوق اليه ، وهذا يدل

تحصيل صاحب الترجمة وعلمه - مزيتة وفضله - شخصيته وعمله (ز)

على انه لم يفارقه صغيرا بل بعد ما تجاوز سن الفتوة *
(تحصيله وعلمه) لم نعرف شيئا عن نشأته في حداثة سنه وعن
مبائغ علمه وتحصيله في ذلك العهد ، وهو في حياة والديه ومن الذي
عليه وادبه وعمن اخذ العلم واكتسب ما اكتسب حتى بلغ اعلى
الرتب ؟ وغريب من المؤرخين والمترجمين ان لا يشير الى ذلك
بشيء وغاية ما في الباب انه نشأ بقوص وفيها تعلم واستفاد ، وقوص
كما قلنا بلدة كانت عامرة زاهرة بالعلوم فوق ما كانت عليه فهي ملتقى
للصادرين والواردين من كل الجهات *

(مزيتة وفضله) هو كاتب بليغ . ومنشئ اديب . وشاعر مبدع
مجيد ، ذهب في شعره كل مذهب وابدع في نظمه واغرب وبرع في الترسل
براعة اهله لان يكون كاتبا لبعض ملوك زمانه كأنه يطالع على ارادتهم
فيرمى عن قوس عقيدتهم *

(شخصيته ومنزلته) كان من فضلاء عصره ومن احسنهم
نظما ونثرا وخطا ، ومن اكبرهم مروءة واوفاهم لاصحابه عهدا وارعام
لهم ودا وأسرعهم مبادرة الى معاونة من يقصده ويتوسل به ، نفع خلقا
كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته عند مخدميه وأمریه ، وما كان
يتوسط عندهم الا بالخير وكان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق
ودمثة السجايا *

(عمله وصنعتة) انتقل البهاء زهير من قوص - بعد ما اقام فيها
مدة على تحصيل العلم والادب - الى القاهرة فاتصل بخدمة الملك الصالح

ابن الفتح نجم الدين ايوب المتوفى سنة سبع واربعين وستمائة وكان يومئذ نائبا عن ابيه الملك الكامل فيها حيث كان ابوه الملك الكامل ملكا على الشام فجعله كاتباً للانشاء عنده، وموضوع هذه الكتابة قراءة الكتب التي ترد على الملك وكتابة ما يقتضى لها من اجوبة واخذامضاء الملك عليها وارسلها لمن هى له ، وتصريف المراسم نصبا وعزلا والجلوس لانصاف اصحاب الشكاوى مما او ممن يشكون منه كما هو عمل موظفى العدالة - الحقانية - اليوم، ولما ملك الملك الصالح مدينة دمشق انتقل البهـازهير اليها معه واقام فيها الى أن جرى على الملك الصالح ما جرى من منافسيه مما ادى الى اخراجه من دمشق فخرج بهاء الدين ذاهبا الى نابلس وفيها اقام منقطعا عن الاتصال باحد محافظه على ود مخدومه المشار اليه الى ان اقدره الله تعالى فاسترد ما كان اخذ منه وزاد على ذلك بان ملك الديار المصرية سنة ٦٣٧ فقدم البهـازهير فى خدمته وبقي كاتباً له متمكنا منه كبير القدر عنده حتى انه لم يكن ليطلع على سره غيره وما زال ذا حظوة عنده حتى تغير عليه فصرفه عن خدمته فى اواخر صفر سنة ٦٤٧ قبل وفاته بنحو ستة اشهر فلزم البهـازهير منزله حتى مات سنة ٦٥٦ اى بعد مخدومه بنحو تسع سنوات فقيرا لا يملك شيئاً حيث باع كل ما عنده من كتب وغيره امام دل على استقامته فى اثناء عمله فلم يكن ممن تبطره النعمة فيستعمل قوته وسطوته ويستولى بهما على ما يشاؤون من اموال الناس بحق وبغير حق كما انه لم يكن متهما باكل حرام او ما خوذاً بريية كما قيل فى امثاله

فلم تضع الاعادى قدر شانى ولا قالوا فلان قد رشانى
(سبب تغير مخدومه عليه) لم يكن تغير مخدومه الملك
الصالح عليه لريبة أو لسوء ظن بل لغفلة غفلها - وجل من لا يغفل ولا
يسهو - وكان الملك الصالح كثير التخيل والغضب والمواخذه - حتى على
الذنب الصغير والمعاقبة على الوهم لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولكن
اذا نظرنا فى تلك الغفلة التى غفلها البهاء زهير وما حدثت من شر
لا يسعنا ان نكون حلياء عند غضب غيرنا بل نقول لا راد لما قضاه
الله ولا معقب لحكمه *

والغفلة التى غفلها البهاء زهير بل الزلة التى زلها هو انه كتب عن
الملك الصالح كتابا الى الملك الناصر داود صاحب الكرك - بلدة بدرجة
متصرفية تابعة لولاية الشام ايام الحكم العثمانى - وادخل الكتاب الى
الملك الصالح ليقره ويوقعه حسب المادة فلما وقف عليه الملك الصالح
كتب بخطه بين الاسطر انت تعرف قلة عقل ابن عمى وانه يحب من
يصله ويعطيه من يده فاكتب له غير هذا الكتاب ما يعجبه ، وبعث
بالكتاب الى البهاء زهير ليغيره وكان البهاء مشغولا فاعطاه لاحد
من فى معيته ليختمه ويجهزه الى الملك الناصر داود ولم يتأمل ما فيه
فذهب به الرسول لوقته واستبطاء الملك الصالح عود الكتاب اليه ثانيا
ليعلم عليه فسال عنه البهاء فقال له: ارسلته؟ فقال له: لم تقف على ما كتبه
بخطى بين الاسطر؟ فقال البهاء: ومن يجسر ان يقف على ما يكتبه الملك
لابن عمه فقامت قيامة الملك وبعث من يرد الرسول فلم يدركه حيث

وصل الى الملك الناصر داود فمظم عليه ما فيه وتألم منه وكتب جوابه للملك الصالح يعتب عليه فيه العتب المؤلم ويقول له فيه والله ما بى ما يصدر منك فى حقى وانما بى اطلاع كتابك على مثل هذا فعز ذلك على الملك الصالح فغضب على البهاء زهير والبهاء كان يعترف بقصوره من غير ان يحيل بالامر على غيره ولكن اثر ذلك فى نفسه فلما مات الملك الصالح لم يرثه مع انه كان بخدمته وهو ولى نعمته وسبحان من له الكمال فى كل شىء وحده *

(وزارة البهاء زهير) نجد فى ديوان شعره على اختلاف المطابع التى طبعته وصف البهاء زهير بالوزير ويعنون انه كان وزيرا للملك الصالح نجم الدين بن ايوب استدلالا من تلقيبه بالصاحب والصاحب لقب للوزير فى اصطلاح ذلك العهد اذا كان من ارباب الاقلام كما يقال الصاحب بن عباد للكاتب المنشئ البليغ . والشاعر المبدع المجيد . اسماعيل بن عباد الطالقانى وزير آل بويه المتوفى سنة ٣٨٥ وفى الحقيقة انه لم يكن وزيرا وان كانت رتبته - وهى رياسة ديوان الانشاء - تقاسم رتبة الوزارة فى علو كعبها ووجاهتها . وقد تكون اعلى منها *

(ماله وثروته) قدمنا لك انه لم يكن ذا ثروة لاسيما فى آخر عمره وانه مات مقلا بعدما باع كل ما عنده حتى كتبه التى هى أنفس ثروته العلمية والادبية بسبب عفته واستقامته كما يقول كاتب السطور عفا الله عنه ووسع عليه فى خلقه ورزقه

الف الخط استقامت فغدت من حلى النقط دوما عاربه
وترى النون على تعويجها بجميل النقط اضحت حاله
هكذا من يستقم يحرم ومن ينحرف يغمر زقت العافيه
وقد تقدم عند الكلام على اسرته وقومه آيات تدل على
فاقته وضرورته *

ومشاهها قوله من قصيدة يمدح بها الصاحب صفي الدين :
ومما دهاني حرفة ادبية غدت دون ادراك المطالب خندقا
فان شملتني نظرة صاحبيه فلست ارى يوما من الدهر مملاقا
وقوله من قصيدة يمدح بها الامير نصر الدين اللمطي - حاكم
قوص - وله فيه قصائد ممتعة
عسى نظرة من حسن رأيك صدفة تسوق الى جدي بها الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه وتأنف لي عليك ان اتبدلا
وقوله الدال على عفته وصيانيته وانه لا يستعمل شعره وسيلة
الى التكسب

وما قلت اشعارى لا بغى بها الندى ولا كنى في حلبة الفضل سابق
أأطلب خير الله من عند غيره؟ واسترزق الاقوام والله رازق
فرحمه الله عليه ما كان اعفه *

((شعره)) شعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع، قال ابن
حجة الحموي المتوفى سنة ٨٣٧ في شرح بديعته المسمى خزنة الادب
عند الكلام على السهولة، ومذهبي ان البهاء زهيرا قائد عنان هذا النوع

وفارس ميدانه واورد له من شعره ثلاث صفحات شاهدا على ذلك
الى ان قال: ومن المرقص في هذا الباب قوله

تعيش انت وتبقى	انا الذى مت حقا
حاشاك يا نور عيني	تلقي الذى انا القى
قد كان ما كان منى	والله خير وابقى
ولم اجد بين موتى	وبين هجرى فرقا
يا انعم الناس قل لى	الى متى فيك اشقى
سمعت عنك حديثا	يارب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدى	وعروتى فيك وثقى
فما عهدتك الا	من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاي مهلا	يا الف مولاي رفقا
لك الحياة فانى	اموت لاشك عشقا
لم يبق منى الا	بقية ليس تبقى

اه ما ذكره ابن حجة عنه *

وهذا هو السحر الحلال. والماء الزلال والسلسبيل والسلسال. وكل
شعره على هذا المنوال فسبحان المانح العميم النوال فليس في شعر البهاء
زهير تصنع في استعارة . ولا مبالغة في مدح . ولا اقذاع في ذم :
ولا بهرجة في عبارة ولا تبذل في غزل ، ولا تسفل في مجون . ولا غلو
في نثر ولا اغراب في رثاء ولا غرابة في لفظ . ولا تعقيد في معنى ،
ان هو الاحسن الاستعارة ولطف المجاز ودقة المعنى وبلاغة الايجاز

وعذوبة اللفظ وسهولة المأخذ لاسيما في المقطعات فهي ذات معان رقيقة ونكات دقيقة ، تراه ياخذ المعنى البسيط المتداول فيكسوه من حسن قوله ثوبا لطيفا يطرب له السامع ويرقص كقوله :

فخذ مرة وروحى ترحنى ولم أكن اموت مرارا في النهار وابعث
وقد ترفع في الغزل والنسيب عن الغلو في الغرام ، والتبذل في
الوجد والهيام فليس فيه الا الادب والنزاهة وتجد في شعره ميلا
الى حب المناظر الجميلة وتلذذا بمشاهدة جمال الطبيعة كقوله :

لله بستانى وما قضيت فيه من المآرب

الى آخر الآيات ، فقد ابدع فيما قاله وما اتى به من اتقناسه ولم يترفع
في شعره على اهل عصره ولا يخسهم حقهم ولا حط من مقدارهم كما
يفعله غيره من الشعراء كلا بل عرف لهم فضله وقدرهم حيث
قال من قصيدة :

على اننى في عصرى القائل الذى اذا قال بن القائلين ولا فخر
نعم قد لا يخلو الامر من اظهار الانانية في بعض الاحايين كقوله :
لعمرك كل الناس لاشك ناطق ولكن ذا يلغو وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامى هو الدر المنقى المنقح
وذلك ليؤثر على سامعه فيبادر الى اجابة سؤله وهو قول معتدل
ليس فيه غلو ولا اغراء لاسيما من قائل : هو الشاعر بكل معنى
الكلمة لا قول دعى في الشعر لا يعرف منه الا وزنه وقوا فيه كما كثر
من يفخر بقوله في عصرنا هذا *

وليس في شعره ما يشعر برقة دين أو صلابة سخرت ومجون ولا خروج
عن طور الاعتدال في الأقوال والأحوال ان هو الا القول الكامل
من ذات هي عين الكمال نعم اننا لم نر من شعره شيئاً في الالهيات
والنبويات مع انه يضرب من كل فن من فنون الشعر بسهم صائب
ونصيب وافر، ولعل ما جمع في هذا الديوان هو بعض ما قاله . وبقي
البعض الآخر لم توفق ايدي الحرص والتقدير لجمعه ولا نقول : انه
اعرض عن ذلك زهادة وقلة رغبة على ان ديوان شعره هذا لا يدل
على انه هو الذي جمعه وان كان صدر خطبته يفهم منه ذلك لانه لو كان
هو الذي جمعه بنفسه لذكر مع كل قصيدة فيه السبب الذي دعاه الى
قولها باسناد الضمير الى المتكلم لا الى الغائب وليس في تلك الخطبة
من البلاغة والفصاحة ما يدل على انها كلامه وهو البحر الذي لا يدرك
قعره ولا يسبر غوره ، وانظر بيان ذلك في الكلام على ديوانه .

﴿ ما اشتمل عليه ديوانه من انواع الشعر ﴾ اشتمل ديوانه على كثير من
انواع الشعر كالنزل . والمديح . والشوق . والهجاء . والعتاب . والشكوى .
والاخوانيات . والرثاء . والاستعطاف . والوصف . والوجدانيات
وليس في ديوانه مع الاسف شيء من القصائد الالهية او المدائح النبوية
ولافيه شيء من الفنون العلمية والادبية كالמושحات الانداسية . ولا
الفلسفية مما يدل لنا على ان شعره هذا الذي بين ايدينا ليس هو كل شعره الذي
تركه ميراثا لاهل الادب بل هو بعض منه جمعه الجامعون على حسب
اغراضهم ومقاصدهم والافان البهاء زهير يحمل قدره عن ان يستكف

عن مناجاة الله تعالى او مدح رسوله الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول بلسان الحال :

ما ان مدحت محمدا بقصائدي بل قد مدحت قصائدي بمحمد

وما يشكر عليه أن ليس في ديوانه شيء من السخف والجنون
وما اشبه هذا الحق والجنون »

(انشاؤه و كتابته) لم يذكر المؤرخون . والمترجمون شيئاً من كتابته وانشائه الا ما هو القليل بل ما هو أقل من القليل كالكتاب الذي كتبه على لسان الملك الصالح نجم الدين بن ايوب اللويس التاسع ملك فرنسا جواباً على كتابه الذي بعث به للملك الصالح يرعد فيه ويبرق بالوعيد والتهديد ، وقد ذكرهما الاسحاق المؤرخ محمد بن عبد المعطى المتوفى سنة ١٠٣٢ في تاريخه ومن الاطلاع على الكتاب وجوابه يعلم صاحب الخبرة بالكتابة ان ليس الجواب في درجة الكتاب من حيث القوة والمتانة ولا نقول : ان لويس هو اقدر من الملك الصالح على الكتابة وهو رجل فرنسوى لا يعرف شيئاً من العربية وانما نقول ان كاتبه اقوى من كاتبه ، وقد قضت ارادة الله تعالى ان لا تجتمع ملكة الانشاء وملكة الشعر في شخص الا مندر ، كأن يكون مثل بديع الزمان الهمداني المتوفى سنة ٣٩٨ وما علمت له ثانياً يجاريه او يباريه ، واطن ان احجام الكتاب عن ايراد شيء من رسائله ناشيء عن ذلك والله اعلم *

﴿ ديوان شعره ﴾ لا يجهل من عنده أدنى تعلق بالأدب شعر البهاء زهير وما أوتيته من رقة وحسن ذوق، ولطف روح، وبعد عن الشر والأذى، ومع هذا لم نجد له ديواناً مطبوعاً طبعاً يقدره المشتغلون بفنون الأدب قدره ويعرفون له مقامه، ومن أطلع على ترجمة صاحبه يعلم أن شعره كان مجموعاً في حياته متداولاً بأيدي الناس في زمنه، وهالك نص عبارة القاضي ابن خلكان المؤرخ المشهور ج ١ - ص ٢٤٣: وشعره - أي البهاء زهير - كان لطيفاً وهو كما يقال السهل الممتنع وأجازني رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدي الناس اهـ. وفي دار الكتب المصرية الأهمية منه ثلاث نسخ خطية أحداها تحت رقم ٢٠٥١ أدب وهذه النسخة تدل على أن بعض تلامذة المؤلف جمع شعره وزاد فيه على ما في ديوانه، وفي آخر صفحة منها ما نصه قال جامع هذا الديوان وهو تلميذ الشيخ: هذا آخر ما وجدت من شعر أبي الفضل زهير بن محمد بن علي المهلب رحمه الله وأثابه الجنة بمنه وكرمه، وجاء في مقدمة هذه النسخة ما نصه: كل ما كتب في هذا الديوان وقلت: قال رحمه الله فاني كتبت بعد موته رحمه الله بدمشق المحروسة حماها الله تعالى في جمادى الأولى في شهر سنة سبع وستين وستمائة ولم اسمعه منه اهـ والثانية تحت رقم ٢٨ م تاريخ كتابتها في أوائل شهر رمضان سنة ١٠٠٢ هـ أولها أما بعد حمد الله على مزيد آلائه، وشكره على ما تفضل به من جزائه - وبعد كلام - أحسبت أن أجمع ما وجدت من كلامه مستعينا بالله اهـ وليس في هذه النسخة

ما يدل على اسم جامعها الا انه جاء في آخرها - من نعم الله على العبد
الفقير محمد بن محمد اليماني * والثالثة تحت رقم ٥٥٧ بخط حسين بن
محمد فرغ من كتابتها في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان
سنة ١٢٨٦ هـ

وقد طبع ديوان بهاء الدين زهير غير مرة في بلاد مختلفة، واول
ما طبع طبعة حجرية بمصر سنة سبع وسبعين ومائتين والاف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية ، وطبعة حجرية
أخرى ظهرت سنة ثمان وسبعين ومائتين والاف بمصر في اثنائها
ملحقات تشتمل على تقييدات باللغة الانجليزية والعربية ، وطبعة
حجرية ايضا سنة ١٢٩٧ وطبع في بيروت طبعة صاحب المكتبة
العمومية سليم ابراهيم صادر ولم يذكر لها تاريخ طبع، وطبع في المطبعة
الشرفية بمصر سنة ثلاثمائة والاف ، وفي المطبعة العثمانية بمصر سنة
خمس وثلاثمائة والاف ، وفي المطبعة الميمنية بمصر سنة احدى عشرة
وثلاثمائة والاف ، وفي مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢٢ ،

وطبع في مدينة كمبرج من بلاد الانجليز سنة ١٢٩٢ هـ الموافقة
لسنة ١٨٧٦ م في مجلدين الاول منهما فيه الديوان مع تعليقات وهو امش،
وفي اوله مقدمة تشتمل على ما للشعر من منزلة سامية عند العرب وعلى
ترجمة صاحب الديوان * والثاني ترجمة للديوان باللغة الانجليزية
منظومة شعرا وعليها شرح وطبعه المستشرق ادورد هنري بالمر مدرس

اللغة العربية بمدرسة زهير دمج الذي قتله بعض العرب ببادية طور سيناء سنة ١٣٠٠ هـ الموافق سنة ١٨٨٢ م اثناء الحوادث العراقية، وقال الطابع المذكور انه تتبع في تصحيح نسخته هذه النسخة المطبوعة في مصر سنة ١٢٧٨ و اخبر عنها انها نسخة مملوءة بالغلط والتحريف والتصحيف لا يعتمد عليها وقد اعتمد في تصحيح نسخته المذكورة على نسختين موجودتين في مكتبة او كسفورد، احدهما لا تاريخ لها لكن ظهر له انها قديمة من زمان المؤلف وهي غير مرتبة على حروف المعجم، والاخرى مرقومة سنة ١٠٣٥ وهي رواية شرف الدين يحيى بن مطروح فانه كان خاضعا بالبهاء زهير وكاتبه، وشرف الدين هذا هو ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الوفاء ابن خطاب المعروف بابن الخلاوي الموصلى الاصل الدمشقي المولد والدار، ذكر القاضي ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان ان شرف الدين المذكور لقي بهاء الدين زهيراً في بلاد الشام ومدحه، وفي الديوان قصيدة ارسلها البهاء زهير الى شرف الدين تعزية له في اخيه سنة ٦٤١ وهذه الطبعة وان اعتنى بتصحيحها ومراجعة اصولها لا تخلو من اغلاط جوهرية لان المصحح المذكور لم يكن برجل القدرة والكفاءة ولا من فرسان ميدان هذه الصناعة فحاء فيها اغلاط كثيرة يقر ويعترف بذلك من طالع نسختنا وقارن بينها وبين تلك النسخة فلذلك وجب علينا شكر المولى تعالى لهدايته لنا في هذا السبيل ونرجو الله تعالى ان نجد اقبالا وتشجيعا من اهل الأدب في عصرنا على ذلك لتحقيق آمالنا وتكثر رغبتنا في نشر امثال هذه النفائس

ديوان شعر البهاء زهير صنيع ادارة الطباعة المنيرية (ق)

((صنيع ادارة الطباعة المنيرية)) رأت ادارة الطباعة المنيرية من الواجب العلمى والأدبى عليها أن توجه وجهها الى قبلة الأدب العربى لشملاً فراغا من جواهر نفائس المؤلفات القيمة فعزمت على ذلك بعد أن استنخارت الله تعالى وصدرت منشوراتها بديوان البهاء زهير المصرى فاختارت أحد أدباء العصر العالم بدقائق الشعر وخفايا المعانى وانتدبته الى مراجعة أصوله على النسخ الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية والتعليق عليه واستخلصت منها نسخة هى هذه، وترجو الله تعالى أن تكون أحسن ما أظهرته يد التحرى والتدقيق وطبعتهما كما تراها بتصحيح دقيق واعتناء حقيق على ورق نظيف وحروف جيدة واضحة تقديراً للأدب وأهله والشعر وفضله ، والله تعالى يديم توفيقها الى متابعة طريق العناية والاهتمام بطبع آثار الاسلاف الكرام من كل نوع ومن كل فن ، والحمد لله الذى بحمده تم الصالحات ، ونسأله السلامة والستر فى الحياة وبعد الممات *



obeykandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير (١) صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع
العلامة بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن
ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الصالحى العتقى (٢) المصرى
الازدى الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه *

﴿أما بعد﴾ حمد الله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى *
فقد سئح لى أن اذكر فى هذه الأوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن الشباب
على حروف المعجم ليسهل الأمر فيه على الطلاب ، والله تعالى المهيم
للاسباب ، والمهون للصعاب *

(١) ليس فى ترجمته ما يدل على أنه كان وزيراً انظر حرف «ى» فى الترجمة
وغالب النسخ وجد فيه هذا اللقب
(٢) فى بعض النسخ المطبوعة الفاتكى وهو تحريف

﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ قال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

الى عدلكم انهى حديثى وانتهى فجدودوا باقبال على واصغفاء
عتبتكم عتب المحب حبيب ه وقلت باذلال فقولوا باصفاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتى مخافة أمواه (١) لدمعى وأنواء
فلو صدق الحب الذى تدعونه واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان يك انفاسى خشيتم لهيها وهالتكم نيران وجد باحشائى
فكونوا رفاعيين (٢) فى الحب مرة وخوضوا الظى نار لشوقى حراء
حرمت رضاكم إن رضيت بغيركم او اعتضت عنكم فى الجنان بحوراء

﴿ وقال منه أيضا ﴾

جزى الله عنى الحب خيرا فانه به ازداد مجدى فى الأنام وعليائى
وصيرلى ذكرا جميلا لأننى أحسن أفعالى لتسمع اسمائى (٣)

-
- (١) يجمع الماء على امواه ومياه وهمزة الماء منقلبة عن هاء
(٢) أى منسوبين إلى جماعة الشيخ احمد الرفاعى الولى المشهور فقد عرف
منهم أنهم يبلعون قطع الحجر المشتعل ويدخلون النار المتقدة ، وقد حار
العلامة الألوسى المفسر فى تأويل أعمالهم هذه
(٣) مراده باسماء امرأة مخصصة ولعلها زوجته وقد اتى بجناس
الطباق بين الأفعال والأسماء ه

﴿ وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر ﴾
 ﴿ وكتب بها الى الأمير مجد الدين اسماعيل ابن اللمطي ﴾
 لك في الأرض دعاء سد آفاق السماء
 لم يكن ينسى لك الله ابتهاج الفقراء
 يسر الله للقياس كسرور الأولياء
 وتلقى بقبول حسن فيك دعائي

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾
 وجاهل طال به عنائي لازمني وذاك من شقائي
 كأنه الأشهر في أسمائي اخرق ذو بصيرة عميائي
 لا يعرف المدح من الهجاء افعاله الكل على استواء
 أقبح من وعد بلا وفاء ومن زوال النعمة الحسناء
 أبغض للعين من الاقضاء أثقل من شماتة الاعداء
 فهو اذ رآته عين الرائي أبو معاذ أو أخو الخنساء (١)

﴿ وقال من مجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾
 أحبابنا أزف الرحى ل فزودونا بالدعاء
 أحبابنا هل بعده ذا اليوم يوم اللقاء
 انى لأعرف منكم ياسادتي حسن الوفاء

(١) أبو معاذ اسمه جبل وأخو الخنساء اسمه صخر وفي الكلام جناس معنوي، ومعاذ بن جبل من كرام الصحابة، وصخر هو أخو الخنساء لأبيها وقد مات فأكثر من الحزن عليه والرثاء له *

مذ كنت فيكم لم يخب أملى ولم يخبو رجائي
 ولقد رحلت واتى بالفضل منشور اللواء
 لا تستقل بي المطى لما حملت من الشاء
 واذا ذكرتكم غيد ت بذاك عن زاد وماه
 عندي لكم ذاك الوفا المستمر على الولاء
 فعليكم أبدا سلا مى فى الصباح وفى المساء

﴿حرف الباء﴾

﴿وقال من أول البسيط قافية المتراكب وقد كتب بها الى
 بعض أصدقائه وكانت قد غرقت سفينته وذهب كل ما كان فيها﴾
 لا تعتب الدهر فى حال رماك به ان استرد فقدماً طال ما وهبا
 حاسب زمانك فى حالى تصرفه تجده أعطاك أضعاف الذى سلبا
 والله قد جعل لالاىام دائرة فلا ترى راحة تبقى ولا تعبنا
 ورأس مالك وهى الروح قد سلت لا تأسفن لشيء بعدها ذهبنا
 ما كنت أول محزون بحادثة كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبنا
 ورب مال نمامن بعد مرزئة اما ترى الشمع بعد القط ملتهبنا

﴿وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزوء السكامل قافية المتدارك﴾

وفى كتابك وهو بال اشواق غنى يعرب
 قلبي اليك أظنه يملى عليك وتكتب

﴿ وكتب الى صديق يسأله السفر فاستمتع من مجزوء الكامل قافية المتواتر المذيل ﴾

يا غائباً وجميلاً ما غاب في بعد وقرب
أشكو لك الشوق الذي لا قيته والذنب ذنبى
فعسى بفضل منك ان ترعى رفيقك وهو قلبى
واسأله عن أخباره واستغن عن مضمون كتيبى
﴿ وقال أيضاً من مجزوء قافيته ﴾

يا صاحبي فيما ينو ب وأين أين هناك صحبي
لو كنت لم أعرف سواك من الانام لكان حسبي
انى ادخرتك للزما ن وما عرادن كل خطب
يانازحا يرضيه من نى الود في بعد وقرب
قلبي لديك فكيف أذ نت على البعاد وكيف قلبي
﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

أيا صاحبي مالى أراك مفكراً وحتام قل لى لاتزال كئيها
لقد بان لى أشياء منك تريبنى وهيهات يخفى من يكون مريبنا
تعال فحدثنى حديثك آمنا وجدت مكانا خاليا وحبيبنا
تعال أطارحك الاحاديث فى الهوى فيذ كر كل من هواه نصيبنا
﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

انا فيما أنا فيه وعذولى يتعتب
أنا لا أصغى لما قا لفيرضى أو فيغضب
ولقد أصغى ولكن أسمع العذل فاطرب

جهل العاذل امرى انا بالعاذل ألعب
يا حبيبي ونديمي والليالي تتقلب
هات فيما نحن فيه ودع العاذل يتعب
﴿وقال من بحره وقافيته﴾

قال لي العاذل تسلو قلت للعاذل تتعب
انا بالعاذل الهو انا بالعاذل لعب
انا بالعاذل لا بل انا بالعالم لعب
كلماتي هي سحر وهي الباب المجرب
أنكر العاذل مني ان قلبي يتقلب
اذكر اليسوم سايمي وغسدا اذكر زينب
لي في ذلك سر برقه للناس خلب
أيها السائل غنى مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق الا من يغنى لي واشرب
فلنفسى أنا اطرى ولنفسى أنا اطرب

﴿وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك﴾

وثقيل كأنما ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم من تراه يحبه
لو ذكرت اسمه على الـ ماء ما ساغ شربه

﴿وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك﴾

الى كم مقامى فى بلاد معاشر تساوى بها آساده وكلابها

وقلدها الدر الثمين وانه
وما ضاقت الدنيا على ذي مروءة
لعمرك شيء أنكرته رقابها
فقد بشرتني بالسعادة همتي
(وقال من أول الرجز قافية المتدارك)

يا حبذا الموز الذي أرسلته
في ريحه أو لونه أو طعمه
لقد أتانا طيباً من طيب
وافت به أطباقه منضداً
كالمسك أو كالتبر أو كالضرب
كانه مكاحل من ذهب
(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

لله بستانى وما
لهفى على زمنى به
قضيت فيه من المآرب
والعيش مخضر الجوانب
ولكم بكرت له وقد
بكرت له أيدي السحائب
فبيروقى والجو منه
هسا كن والقطر ساكب
والطل في أغصانه
يحكى عقودا في ترائب
وتفتحت أزهاره
فتأرجت من كل جانب
وبدا على دوحاته
ثمر كاذناب الثعالب
وكأنما أصله
ذهب على الأوراق ذائب
فهناك كم ذهبية
لى فى الولوع بهامذهب
(وقال من المجتث قافية المتواتر)

نغصتم حين غبتم
فلو رأيتم سرورى
على عيشا خصيبا
بكم لكان عجيبا

﴿ وقال يمدح الأمير جلدك شهاب الدين التتوي المتوفى سنة ٦٢٨ بدمياط ﴾

﴿ من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

لك الله من وال ولي مقرب فكم لك من يوم أغر محب
حللت من المجد الممنع في الوري بارفع بيت في العلاء مطنب
يقصر عن أمثاله كل قيصر ويغلب عن أمثاله كل أغلب
فياطالبا للجود من غير جلدك نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بواديه تلقه كما قيل في آل الجواد المهلب
أحق بما قال ابن قيس (١) للمالك وأولى بما قال ابن أوس لمصعب
ولو شاهد العجلى جدواه ما انتمى احكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على الخاق (٢) الجميل وبعضهم كثير استحالات كحرباء تنضب
مقالك تفديه أوائل وأائل وتعبده حسنا أعارب (٣) يعرب

(١) هو عبدالله بن قيس الرقيات من بني عامر بن لؤي المتوفى سنة ٧٥ هـ ابن أوس هو معن المتوفى سنة ٦٣ هـ ومصعب هو أخو عبس الله بن الزبير المتوفى سنة ٧١ هـ

(٢) هو أبو دلف القاسم بن عيسى أحد أمراء الأجناس الاجواد في صدر الدولة العباسية المقول فيه :

أما الدنيا أبو دلف بين بادية ومحتضره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

توفى سنة ٢٢٦ هـ

(٣) الحرباء دويبة تتلون بكل لون ويضرب بها المثل لمن لا يثبت على حال فيقال : هو مثل الحرباء وتسمى بالفارسية أبو قلمون هـ

هو الزهر الغض الذي في كسامه أو اللؤلؤ الرطب الذي لم يشق
 خليلي عوجا بي على النذب جلدك اقضى لبانات الفؤاد المعذب
 فتي ما جسد طابت مواهب كفه فلا تذكر (١) لي بعده أم جندب
 ﴿ وكتب الى الوزير فخر الدين أبي الفتح عبد الله بن قاضي داريا ﴾
 ﴿ يشكر اليه سوء بعض غلمانته من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾
 سواك الذي ودى لديه مضيع وغيرك من يسعى اليه مخيب
 ووالله ما آتيك الا محبة واني في أهل الفضيلة أرغب
 ايت لك الشكر الذي طاب نشره واطرى بما أثنى عليك واطرب
 فما لي ألقى دون بابك جفوة لغيرك تعزى لآليك وتنسب
 أرد برد الباب ان جئت زائرا فيا ليت شعري اين أهل ومرحب
 ولست باوقات الزيارة جاهلا ولا أنا ممن قربه يتجنب

قال بديع الزمان الهمذاني المتوفى سنة ٣٩٨ :

أنا أبو قلوب في كل لون أكون

اختر من العيش دونا فان دهرك دون

وتنضب بفتح التاء وضم الضاد شجر حجازي شوكه كشوك العوسج

(١) هذا البيت أصله لامرئ القيس الكندي الشاعر المشهور المتوفى

قبل الهجرة ب ١٣٠ سنة وهو هكذا

خليل عوجا بي على أم جندب لنقضى لبانات الفؤاد المعذب

وأم جندب إحدى النساء اللاتي كان امرؤ القيس يتصل بهن، ولبانات

جمع لبانة وهي الحاجة انظر شرح القصائد العشر للبريزي طبع ادارتنا

وقد ذكروا في خادِم المرء أنه
 فهلا سرت منك اللطافة فيهم
 ويصعب عندي حالة ما ألفتها
 وأمسك نفسي عن لقاءك كارها
 واغضب للفضل الذي أنت ربه
 وآنف إمامة منك نلتها
 وإن كنت ما اعتدتها منك زلة
 ﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

أحدثه إذا غفل الرقيب واسأله الجواب فلا يجيب
 واطمع حين أعطفه عساه يلين لأنه غصن رطيب

(١) المشهور بين الناس أنه إذا حسنت أخلاق الموالى سمات أخلاق
 العبيد على خلاف ما يقوله البهاء زهير ولكن الشيخ أحمد البربر المتوفى
 سنة ١٢٢٢ يؤيد قوله في كتابه الشرح الجلى لبقي الموصلى حيث قال وقد
 جرت عادة الله في جميع الأزمان أن سريرة الموالى تظهر في الغلمان
 قال الشاعر :

وإذا ما جهلت ود كبير فاختر ود من الغلمان
 إن عين الغلام تنميك عما في ضمير المولى من السكتان

(٢) هذا الشطر الأخير مطلع قصيدة للمتنبى المتوفى سنة ٣٥٤ قتل
 بمدح بها كافورا الأخشيدى ملك مصر حيث قال :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
 وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

اهيم اذا سمعت له حديثا
ويخفق حين يبصره فؤادي
لقد أضحي من الدنيا نصيبي
فيا مولاي قل لي أي ذنب
أراك على أقسى الناس قلبا
حبيب أنت قل لي أم عدو
حبيبي فيك أعدائي ضروب
وها أنا ذا وحقك في جهاد
ساظهر في هواك اليك سرى
أرى هذا الجمال دليل خير

(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا
ويامهديا بمن احب سلامه
ويا محسنا قد جاء من عند محسن
لقد سرنى ما قد سمعت من الرضا
وبشرت باليوم الذى فيه نلتقى
فعرض اذا حدثت بالبان والحمى
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة
أشر لي بوصف واحد من صفاته
وزدنى من ذاك الحديث لعلى

حديثك ما احلاد عندي واطيبا
عليك سلام الله ما هبت الصبا
ويا طيبا اهدى من القول طيبا
وقد هزنى ذاك الحديث واطربا
ألا انه يوم يكون له نبا
واياك أن تنسى فتذكر زينبا
ودعه مصونا بالجمال محجبا
تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
أصدق أمرا كنت فيه مكذبا

سا كتب مما قد جرتى في عتابنا كتابا بدمعى للمحبين مذهبنا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعى وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمنى أمرا وقلت له رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن أمر مريب وانما رآنى قتيلا فى الدجى فتهيبا
(وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها تراقب فيها ألف عين وحاجب
منعة بالخيـل والقوم والقنا وتضعف كتبى عن زحام الكتاب
ولو حملت عنى الرياح تحية لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لى منها رحمة غير أنى أعلل نفسى بالامانى الكواذب
أغار على حرف يكون من اسمها اذا مارأته العين فى خط كاتب
(وقال من بجره وقافيته)

سمعت حديثا ما سمعت بمثله فاكثر فيه فكرتى وتمعجى
وها أنا ألقيه اليك مفصلا ودونك فاسمع ما يسرك واطرب
(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

قد أتانى من الحبيب رسول ورسول الحبيب عندى حبيب
جاء فى حاجة وجئتك فيها فانا اليوم طالب مطلوب
(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

وغانية لما رأتنى أعوات وقالت عجيب يازهير عجيب
رأت شعرات لحن بيضا بمفرقى وغصنى من ماء الشباب رطيب
لقد أنكرت منى مشيبا على صبا وقالت مشيب قلت ذاك مشيب

وما شئت إلا من وقائع هجرها
عرفت الهوى من قبل أن يعرف الهوى
ولم أر قلباً مثل قلبي معذبا
وكننت قد استهنوت في الحب نظرة
تركت عذولي ما أراد بقوله
فما دأبه إلا دماءة منطقي
أروح ولي في نشوة الحب هزة
محب خليل عاشق متهتك
خلعت عذارى بل لبست خلاعتي
وفى لي من أهوى وأنعم بالرضا
فلا عيش إلا أن تدار مدامة
واني ليدعوني الهوى فاجبيه
رجوت كريماً قد وثقت بصنعه
فيامن يحب العفو واني مذنب

(وقال من مجزؤ الكامل المذيل قافية المتواتر)

رحل الشباب ولم ازل
ياطيه لو لم يكن
أرسلت دمعى خلفه
هيهات لا والله ما
فقد انجلي ليل الشبا
من لذة فيه نصيبى
ملاء الصحائف بالذنوب
فعساه يرجع من قريب
هم بالسميع ولا المجيب
بوقد بدا صبح المشيب

فقل السلام عليك يا
ورأيت في أنواره
ومع المشيب فبعد في
أهوى الدقيق من المحا
ويشوقني زمن الكشيـ
ويروقي الغصن الرطيـ
ويهزني كأس المدا
وأهيم بالدر الذي
ولكم كتمت صباقتي
ورجوت حسن العفو منـ

وصل الحبيبة والحبيب
ما كان يخفي من عيوب
شائل المرح الطروب
سن والرقيق من النسيب
بـ وقد مضى زمن الكشيـ
مب وكف بالغصن الرطيـ
مة في يد الرشأ الريب
بين الازرة والجيوب
والله علام الغيوب
فهو للعبد المنيب

﴿وقال في الشباب والمشيب من ثانی الطویل قافية المتدارك﴾

سلام على عهد الشبيبة والصبا
ويارا حلا عنى رحلت مكرما
أحبابنا ان المشيب لشارع
وفى مع الشيب الملم بقیة
أحن اليكم كلما لاح بارق
وما زال وجهي أبيضاً في هواكم
وليس مشيباً ماترون بعارضى
فما هو إلا نور ثغر لثمته

واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ويا نازلا عندي نزلت مقربا
لينسخ أحكام الصباية والصبا
تجدد عندي هزة وتطريا
واسأل عنكم كلما هبت الصبا
الى أن سرى ذاك البياض فشيئا
فلا تمنعوني أن أهيم واطريا
تعلق في أطراف شعري فألهبا

واعجبني التجنيس بيني وبينه
وهيفاء بيضاء الترائب أبصرت
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت
تناسب خدي في البياض وخذها
واني وإن هز الغرام معاطفي
أتيه على كل الأنام نزاهة
وإن قلم أهوى الرباب وزينبا
ولكن فتى قد نال فضلا بلاغة
﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

يحدثني زيد عن البان والحجي
فقلت لزيد أنها لبشارة
ويا زيد زدني من حديثك إنه
ودعني أفز من مقلتيك بنظرة
﴿ وقال من المتقارب قافية المتدارك ﴾

أتنتي من سيدي رقعة
ورحت لرسم اسمه لأثما
فيا حبذا غراياتها
فاودعتها في صميم الفؤاد
فيا أيها السيد الفاضل الـ
رقيت هضاب العلى مسرعا
فقلت الزلال وقلت الضرب
كأنني لثمت اللما والشنب
وما أودعت من فنون الأدب
ولم أرض تسطيرها بالذهب
شريف الفعال المنيف الحسب
كانك منحدر من صلب

وكل بعيد من المكرمات كأنك تأخذه من كشب
أتيتك معترفًا بالقصور وأين اللائىء من الخشب (١)
وإني منك لفي خجلة لأنى أقصر عما وجب

((وقال من مجزوء الحفيف قافية المتدارك))

أكتب من فاضل قال قولاً فاسهباً
أم أزهير روضة فتقته أيد الصبا
قلت لما رأيته مرحباً ثم مرحباً
ثم لما قرأته هن عطفى تطرباً
وتوهمت أنه رد لي رونق الصبا

((وقال من بحره وقافيته))

أيها الزائرون أه لا وسهلاً ومرحباً
لست أنسى جميلكم كلما هبت الصبا
وقليل مثلكم بسط خدي تادباً
إن يوماً أراكم ذاك يوم له نبأ

((وقال من الوافر قافية المترائر))

رأيتك قد عبرت ولم تسلم كأنك قد عبرت على خرابه
وكنت كسورة الاخلاص لما عبرت و كنت أنت كذى جنابه
فكيف نسيب يا مولاي وداً عهدت الناس تحسبه قرابه

(١) الخشب خرز من حجارة البحر قال المتنبي :

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر مخشباً

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

ياذا الندى والمعالى والعشرة المستطابه
 ورب راية مجد قد كنت فيها عرابه (١)
 انا لبعـدك عنا فى وحشة وكآبة
 وقد شويـنا خروفا وتحتـه جوذا به (٢)
 والجوع قد نال منا فكـن سريـع الاجابه
 وإن تأخرت صارت لنا عليك طلابه

(وقال من مجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر)

إن غبت عنى أو حضر ت فلست عن عيني تغيب
 لمـكن أرى عيشى اذا ما غبت عنى لا يطيب
 وعلى كلا الحالين منـه لك فانت والله الحبيب
 سيـان فى صدق الهوى عندى حضورك والمغيـب
 وإذا رأيت من البعبع د مودة فهو القريب
 إني لأعلم أن ظنـى فىـك ظن لا يخيب

(١) هو عرابة - بفتح العين - بن أوس بن حارثة الأنصارى أحد
 الأجراد المشهورين المتوفى سنة ٢٠٠ المـقول فيه

اذا مارية رفعت لمجد تلقاهما عرابة باليمين

(٢) نوع من طعام الاعاجم يتخذ من ارز وسكر ولحم ويعمله
 الترك بزيادة اللبن عليه وبصدر الدجاج بدل اللحم وهو من نفيس الحلوى
 عندهم ويسمى طاووق كوكسى

((وقال من بحره وقافيته))

((وقد طلب منه بعض أصحابه أن ينظم له ذلك))

كم ذا التصاغر والتصايب	غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقية	إلا التعلل بالخضاب
لا أقتضيك مودة	رفع الخراج عن الخراب
ما العيش إلا في الشبا	ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رأيتك في النقا	ب وذاك عنوان الكتاب
وسألت عما تحته	قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك قضية	سارت بها أيدي الركاب
هذا وكم من وقفة	لك في الازقة للعتاب
واليوم قالوا حرة	ست الحرائر في الحجاب
وأردت أنطق بالجوا	ب ولم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا	فالي متى هذا التصايب
فدعى معاشرة الشبا	ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرا	ئر لا ولا شيم القحباب
فاذا عددتك في الكلا	ب حططت من قدر الكلاب
ما أنت ممن يرتجى	لا في الخطوب ولا الخطاب

((وقال من ثاب الطويل قافية المتدارك))

وزائرة زارت وقد هجم الدجى	وكنيت لميعاد لها مترقبا
فما راعنى إلا رخيم كلامها	تقول حبيبي قلت أهلا ومرحبا

فقبلت أقداما لغيري مامشت ووجهها مصونا عن سوای محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي فياسهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو أهله وحياء عني كلما هبت الصبا
حبيب لأجلي قد تعنى وزارني وما قيمتي حتى مشى وتعذبا
وفي لي بوعده مثله من وفي به ومثلي فيه عاشق هام أو صبا
فأنقذ عينا في الدموع غريقة وخلص قلباً بالجفاء معذبا
ما شكر كل الشكر إحسان محسن تحيل حتى زارني وتسببا
وما زارني حتى رأى الناس نوماً وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

((وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح (١) يذكر أنه))

((في مرض فاجأه من مجزوء الوافر قافية المتراكب))

أيا من جاءني منه كتاب يشتكى الوصبا
بعيد عنك ما تشكو وبالواشين والرقبا
لقد ضاعفت ياروحي لروحي الهم والنصبا

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح شاعر من
فحول الشعراء المحدثين وأديب مصرى ولد بأسيوط سنة ٥٩٢ ومات
سنة ٦٤٩ وخدم الملك الصالح أيوب وله ديوان شعر وكان يكتب
للبيهات زهير في حالة القرب ويكاتبه في حالة البعد وقد توفي قبله بسبع
سنين شريفاً خائفاً من مخدومه الملك الصالح حيث فعل فعلته التي ذكرها
في قصيدة له من بحر المتقارب في حرف اللام فكانت سبب نكبته وهو
الجاني على نفسه وهي مذكورة في ديوانه

وقلت لعله ألم يكون له الهوى سبباً
ورحت أظنه قولاً يكاذبني له لعباً
فليت الله يحمله وحاشا سيدي كذباً
(فاجابه ابن مطروح من بحره وقافيته)

أيا من راح عن حالي يسائل مشفقاً حديداً
ومن اضحى أخالي في الوداد وفي الحنو أبا
وحقك لو نظرت الى كنت تشاهد العجبا
جفون تشتكى غرقاً وقلب يشتكى لهباً
وجسم جالت الاسقا م فيه فراح منتهباً
تسائل أعين الواشي ن غنى أعين الرقباً
فتذكر أنها لمحت خيالاً في خلال هباً
فواحربا وهل يشفى أديباً قول واحرباً
فبالود الذي أمسى واصبح بيننا نسباً
إذا أنا مت فاندبني قرب أخ أخا ندباً
وقل مات الغريب فإني من يبكي على الغربا
قضى اسفاً كما شاء الـ غرام وما قضى أرباً

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

وقد كتب بها الى ابن مطروح على أثر وفاة أخيه عبد القادر يوم
الأحد في العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤١

شرف الدين مابرحت أديباً وحببنا الى القلوب حببنا

فأذا نالك الزمان بخطب
ولعمري لقد رزئت أخبارا
وغريب الصفات مذ كان حيا
نال فضلا على حداثة سن
ما رأى الناس مثله وهو طفل
وهلالا كما استهل منسيرا
فسقى الله قبره وثره
صبيبا من رضائه مسكوبا

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

لا تلح في السمر الملا
والبيض أنفر عنهم
ح فهم من الدنيا نصيب
لا اشتبهى لون المشيب
(وقال من مجزوء الوافر قافية المتراكب)

أرى قوما بليت بهم
فمنهم من ينافق لي
نصبي منهم نصبي
فيحلف لي ويكذب بي
ويلزمني بتصديق ال
وذو عجب اذا حدث
وما يدرى بحمد ال
وما ابصرت احق منه
وأحق قد شقيت به
فلا ينفك يتبعني
كأنى قد قتلت له
نصبي منهم نصبي
فيحلف لي ويكذب بي
ذي قد قال من كذب
ت عنه جئت بالعجب
ما شعبان من رجب
في عجم ولا عرب
بلا عقل ولا أدب
وإن أمعنت في الهرب
قتيلا فهو في طلي

لأمر ما صحبتهم فلا تسأل عن السبب
 يحسن عقلنا أنا نصيد الباز بالحرب
 وكنا قد ظننا الصف ر عند النقد كالذهب
 فلم نظفر بحاجتنا واشفينا على العطب
 رجعنا مثل ما رحنا ولم نربح سوى التعب
 ﴿ وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الأجهوري يعتذراً ﴾

﴿ من مجزوء المكامل قافية المتدارك ﴾

قالوا النبيه فقلت أه لا بالنبيه ومرحبا
 قالوا صديقك قلت أء رفه الصديق المجتبى
 قالوا أتى لك زائراً متودداً متحيباً
 قلت الكريم ومثله مولى تحل له الحبا (١)
 فنهضت إكراماً له عجلاً وقت تأدبا
 قالوا أقام هنيئة ثم انثنى متغضبا
 فمعجبت مما قد سمعت وحق لي أن أعجبا
 ولعل أمراً ساء من جانبي فتجنبنا
 أو لافبعض الحاسدي ن سعى اليه فألبا

(١) يقال فلان لا تحل له الحبا أى لا يعبا به ولا يلتفت اليه ، اذا
 جاء أو راح جمع حبة من الاحتباء وهو أن يقعد جامعاً بين بطنه وساقيه
 بشيء يشده عليهم ما هو قعدة العرب حيث لم يكن عندهم جدران يستندون
 اليها

لا أم لي إن كان ما نقل الحسود ولا أبا

(حرف التاء المشناة)

(قال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

يامن لعين أرقت أوحشها من عشقت
مذ فارقت أحبابها لها جفون ما التقت
وغادة كائناتها شمس الضحى تألقت
قد شرقت بدمعها عيني لما أشرقت
رشيقة الحاظها مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها صدغ كنون مشقت
أما ترى الغصون من خجلتها قد أطرقت
قد جمعت حسناً به البانبا تفرقت
ما تركت لي رمقاً مقاتمها إذ رمقت
لمهجتى وعبرتى قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة صافية تروقت
واعجباً من فعلها قد أسكرت وما سقت

(وقال من الدوييت (١))

(١) الدوييت وزن من أوزان الشعر عند الفرس لم تعرفه العرب في أيامهم وإنما عرفه الشعراء المولدون والمحدثون الذين جاءوا منذ القرن

قد راح رسولى ومثل ماراح أتى بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا ظنى بكم وماذا أملى قد أدرك فى سؤله من شمتا

﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

ورقيب عدمته من رقيب أسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل فى الظلام وعندى هو كالصبح قاطع اللذات

﴿ وقال يمدح الامير النصير البطى ويهينه بالقدم ﴾

﴿ من أول الكامل قافية المتدارك ﴾

صفحاً لهذا الدهر عن هفواته إذ كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر فى الكتاب مكانه لمكان بسم الله فى ختماته
مطل الزمان به زماناً آنفاً أنفت وعاد لها الى عاداته
والغيث لا يسم البلاد بنفعه إلا اذا اشتباقت لوسميته
يامعجز الايام قرع صفاته (١) ومجمل الدنيا بحسن صفاته

الخامس فاستحسنوه ونظموا عليه وعلى غيره أيضاً كالسلسلة والقوما وكان
وكان والموالي ووزن الدوبيت فعلم متفاعلمن فعولن فعلمن فى كل شطرة

(١) الصفاة بفتح الصاد الصخر وفرعها كناية عن التجاوز عليها

والصفات بكسر الصاد جمع صفة

بل أحفنا (١) في حلمه وثباته
 بل كعبة المعروف بل كعب النداء
 إن كنت غبت عن البلاد فلم تغب
 لو كنت قتشت النسيم وجدته
 وكفى اهتماما منهما بك أن غدا
 والجد أن أمضى عزيمة ما جسد
 وأتى البشير فلو يسوغ لواحد
 فارباً بعزك لم تدع من منصب
 وتفرعت للجد منك ثلاثة
 عن كل مهدي غدا في مهده
 أفضى إليه المشتري (٣) بسعوده
 بل حارث (٢) الهيجاء في وثباته
 والماء يقسم شربه بحصاته
 من خاطري إذ كنت من خطراته
 ودعاؤنا ياتيك في طياته
 كل يريدك أن تكون لذاته
 راح السكون ينوب عن حر كاته
 منا لقاسمه لذيذ حياته
 يفضي الى رتب العالم تاته
 كثلاثة الجوزاء في جنباته
 يسمو الى أسلافه بسماته
 وأعاره بهرام (٤) من سطواته

(١) الأحنف بن قيس المشهور بحلمه وكرمه كان رئيساً في قومه بسبب ذلك وفيه يقول القائل :

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

وهو مع ذلك من التابعين توفي سنة ٦٧

(٢) هو الحارث بن ظالم المري أحد الذين وفدوا على كسرى انوشيروان ملك الفرس وافتخر عنده بما للعرب من المزايا وكان من الاوفياء بالعهد
 (٣) المشتري هو أحد الكواكب السبعة السيارة ومركزه في السماء السادسة ويقول أهل العلم بالكواكب من ولد والمشتري في كماله كان سعيداً
 (٤) هو كوكب المريخ ومركزه في السماء الخامسة ويقولون ان من

شرفت بنصر في البرية معشر
 قوم هم في البيد خير سراتها (١)
 شرف الزمان بكل ندب منهم
 ألف النداء ورأى وجوب صلاته
 يولى المنايا والمنى كالليث في
 ذى عزمة إن راخ في سفراته
 يامنسك المعروف أحرم منطقى
 هذا زهيرك (٢) لازهير (٣) مزينة
 دعه وحولياته ثم استمع
 هو فيهم كالسن فوق لثاته
 حسبا وهم في الدهر خير سراته
 متيقظ وهب العلا غفواته
 كرما ولم يفرض وجوب صلاته
 غاباته والغيث في غاياته
 سكبت شبا الهندى من سفراته
 زمنأ وقد لباك من ميقاته
 وافاك لا هرما على علاته
 لزهير عصرك بعض ليلياته

ولد والمريخ في كاله كان فارسا شجاعا ذا سطوة

(١) بضم السين جمع سار وفتحها جمع سرى وهو الرجل الوجيه العظيم

(٢) يعنى نفسه

(٣) هو زهير بن أبى سلى المازنى أحد أصحاب المعلقات المتوفى قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بأربعة أشهر ثم يعرضها على أهل الخبرة بالشعر بمدى أربعة أشهر ثم يقدمها لمن يريد تقديمها له ولذلك قد تورك عليه البهاء زهير في قوله : «دعه وحولياته» الخ .

وكان زهير خص هرم بن سنان المرى بمدحه فلم يمدح غيره الا قليلا
 ووقدره هرم حق القدر حتى ضرب المثل به وبمدوحه قال البوصيرى في برده :

لو أنشدت في آل جفنة اعرضوا عن ذكر حسان (١) وعن جفنتاه (٢)

((وقال من مجزوء المتقارب قافية المتدارك))

فلانة من تيهها تغص بها مقلتي

وقد زعمت أنها وليست بتلك التي

فلا وجه إن أقبلت ولا ردف إن ولت

((وقال من المتقارب قافية المتدارك))

مقيم على العهد من صبوتي أبيت وأصبح في نشوتي

يروم العواذل لي سألوة وأين العواذل من سلوتي

ولي ليللة طرقت بالسعود فحدث بما شئت عن ليلتي

فما كان أحسن من مجلسي وما كان أرفع من همتي

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثنى على هرم

(١) حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فحول

شعراء الجاهلية كان يفد على آل جفنة من ملوك غسان في الشام ويمدحهم

وقصيدته التي يقول فيها :

لله در عصاة نادمهم يوما بجلق في الزمان الأول

يغشون حتى ما تهر كلا بهم لا يسألون عن السواد المقبل

من القصائد المشهورة والمعلومة عند كل أديب

(٢) يشير الى قول حسان من قصيدة له طويلة

لنا الجفنت الغريله عن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

توفي حسان سنة ٤٥

بشمس الضحى وببدر الدجى على يمتى وعلى يسرقى
وبت وعن خبرى لا تسلى بذالك الذى وبذلك التى
فقضيتها فى الهوى لیسلة أخال العوالم فى خدمتى
ساشكرها أبدا ما بقيت وإن عظمت بعدها حسرتى
فما كان أسهل إذ أقبلت وما كان أصعب إذ ولت
(وقال من أول البسيط قافية المتراب)

جاءت تودعنى والدمع يغلبها يوم الرحيل وحادى البين منصلت
وأقبلت وهى فى خوف وفى دهش مثل الغزال من الاشرار ينفلت
فلم تطق خيفة الواشى تودعنى ويح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا
وقفت أبكى وراحت وهى باكية تسير غنى قليلا ثم تلتفت
فيا فؤادى كم وجدوكم حرق ويا زمانى كم جوروكم عنت
(وقال من أول الخفيف قافية المتواتر)

أنافى الحب صاحب المعجزات جئت للعاشقين بالآيات
كان أهل الغرام قبلى أمة ين حتى تلقنوا كلماتى
فانا اليوم صاحب الوقت حقا والمحبون شيعتى ودعاتى
ضربت فيهم طبولى وسارت خافقات عليهم راياتى
خلب السامعين سحر كلامى وسرت فى عقولهم نفثاتى
أين أهل الغرام أتلو عليهم باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثى بمسك رب خير يجىء فى الخاتمات
فعلى العاشقين منى سلام جاء مثل السلام فى الصلوات

مذهبي في الغرام مذهب حق
 فلکم فی من مکارم خلق
 لست أرضى سوى الوفا لذوى الود
 وألوف فلو أفارق بؤساً
 طاهر اللفظ والشبائل والاخ
 ومع الصمت والوقار فاني
 يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي
 وحببي هو الذي لا اسمي
 ويقولون عاشق وهو وصف
 إن لي نية وقد علم ال
 يا حبيبي وأنت أي حبيب
 إن يوماً تراك عيني فيه
 أنت روعي وقد تملك روعي
 مت شوقاً فاحيني بوصال
 وكما قد علمت كل سرور
 فرعى الله عهد مصر وحياء
 حبذا النيل والمراكب فيه
 ولقد قمت فيه بالبينات
 ولكم في من حميد صفات
 ولو كان في وفائي وفاتي
 لتوالت لفقه حسراتي
 لاق غف الضمير واللحظات
 دمت الخلق طيب الخلوات
 ويحب الغزال ذا اللفتات
 على ما استقر من عاداتي
 من صفاتي المقومات لذاتي
 له بها وهو عالم النيات
 لا قضى الله بيننا بشتات
 ذاك يوم مضاعف البركات
 وحياتي وقد شلت حياتي
 أخبر الناس كيف طعم الممات
 ليس يبقى فوات (١) قبل الفوات
 ما مضى لي بمصر من اوقات
 مصعدات بنا ومنحدرات

(١) الفاء حرف عطف ووات فعل أمر بمعنى جئ وفيه مع ذكر

الفوات بعده جناس

هات زدن من الحديث عن النية
وليالى بالجزيرة والجزيرة
بين روض حكى ظهور الطواوي
حيث مجرى الخليج كالحية الرقة
ونديم كما نحب ظريف
كل شيء أردته فهو فيه
يا زمانى الذى مضى يا زمانى لك منى تواتر الزفرات
(وقال ملفزا فى مدينة يافا (٣))

(من ثانى الطويل)

بعيشك خبرنى عن اسم مدينة
على انه حرفان حين تقوله
يكون رباعياً اذا ما كتبت
ومعناه حرف واحد ان قلبته
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

بروحى من اسمها بستى فتنظر لى النحاة بعين مقست

(١) دجلة والفرات نهران عظيمان بالعراق والأول معرفة بنفسه فلا
يحتاج الى حرف التعريف، والثانى صفة بالاصل فلزمته ال التعريف عند
التسمية ومن يدخل ال على دجلة يغلط

(٢) يضرب المثل باجنحة الطواويس لحسنها ويطون البراة - جمع باز
وبازى - وهو ضرب من الصقور - لبياضها

(٣) ثغر من ثغور فلسطين على البحر الأبيض المتوسط قريب من
مياه الديار المصرية تزيد نفوسها على أربعين الفا

(م ٤ - ديوان البهاء زهير)

يرون باننى قد قلت لحنًا (١) وكيف وائى لزهير وقتى
ولكن عادة ملكت جهاتى فلا لحن اذا ما قلت ستى
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

وجاهل لازمى لقيت منه عتسا
كأنما حتم عليه الدهر أن لا يسكتا
أنسى به اذا نأى ووحشتى اذا أتى
طالت به بليتى يارب ما أدرى متى
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

هو حظى قد عرفته لم يحل عما عهدته
فاذا قصر من اهواه فى الود عذرتاه
غيرانى لى فى الحى ب طريق قد سلكته
لو أراد البعد عنى نور عيني ما تبعته
ان قلبى وهو قلبى لو تجنى ما صحبته
كل شيء من حبيبى ما خلا الغدر احتملته
أنا فى الحب غيور ذاك خلقى لا أدمته
أبصر الموت اذا أبصر غيرى من عشقته

(١) يحترم المصريون زوجاتهم كثيرا فيعبر الواحد منهم عن زوجه
بست مضافة لياه المتكلم فيقول ستى قالت وستى أمرت ولكن الزوج لا تقابله
بالمثل بان تقول له سيدى وقد نص الله تعالى فى القرآن على أن يعلى
المرأة سيدها فقال فى سورة يوسف (وألقي سيدها لدى الباب) أى زوجها

لست سمحا بودادی كل من نادى أجبتہ
 طالما تہت علی خا طب ودی ورددتہ
 قد شكرت اللہ فیما كان منكم وحمدتہ
 حین خلصت فؤادی من یدیکم وملکتہ
 كان قلبی مستریحاً من هواکم فارحتہ
 فلو ان القرب یحی منکم لی ما طلبتہ
 (وقال من السریع قافیۃ المتدارک)

فدیت من أرسل تفاحۃ إرسالہا دل علی فطنتہ
 وقصدہ انی اذا ذقتہا تشتد أشواقی الی رؤیتہ
 فاللون من خدیہ والطعم من ریقته والطیب من نکتہ
 (وقال من المنسرح قافیۃ المتراکب)

لا تطرح حامل الرجال فقد تحتاج یوما الی کفایتہ
 فالیك (١) فی النرد وهو محتقر خیر من الشیش عند حاجتہ

(١) لعبة النرد لعبة وضعها نرد شیر بن بابک أحمد ملوک انفرس
 لیضاهی بها لعبة الشطرنج التي اخترعها أهل الهند ولعبة الشطرنج تعلم الانسان
 کیف یتخلص حین یقع فی ورطة أو یتهدف لها وهو أمر مطلوب شرعا
 ولعبة النرد تحملہ علی أن یكون مستسلما لما یأتی علیہ من غیر توسل الی التخلص
 ولهذا نہی الشرع عن لعبها ولها أعداد ستة مخصصة لم تزل تستعمل الی
 الیوم بلفظها الفارسی وهي -یک دوسہ جہار بنج شش- فی مقابل واحد اثین
 ثلاثة أربعة خمسة ستة

﴿ حرف الشاء المثلثة ﴾

﴿ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

يعسا هدى لا خانى ثم ينكث واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دأبى لا يزال ودأبه فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
أقول له صابنى يقول نعم غداً ويكسر جفنأ هازئاً بى ويعبث
وما ضرب بعض الناس لو كان زارنى وكنا خلونا ساعة نتحدث
أمولأى إنى فى هواك معذب وحتام أبقى فى العذاب وأمكث
فخذ مرة روحى ترحنى ولم أكن أموت مراراً فى النهار وأبعث
وإنى لهذا الضيم منك لحامل ومنتظر لطفاً من الله يحدث
أعيدك من هذا الجفاء الذى بدا خلائقك الحسنى أرق وادمث
تردد ظن الناس فينا وأكثروا أقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت فى الحب منى شمائلى ويسأل عنى من أراد ويبحث

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

عتب الحبيب فلم أجد سبباً لذاك العتب حادث
واليوم لى يومان لم أره وهذا اليوم ثالث
فعبجت كيف تغيرت منه خلائقه الدماث
ما كنت أحسب أنه ممن تغيره الحوادث
ويلذ لى العتب الذى صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب ألد من نغم المثنائى والمثالث

مولاي من سكر الدلا ل عيشت والسكران عابث
ونكشت عهداً في الهوى ما خلت أنك فيه ناكث
لك لا أشك قضية أنا سائل عنها وباحث
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

صديق لي سأذكره بخير وأعرف كنهه باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين تسال عنه وبالله اكتموا ذاك الحديثا

(حرف الجيم)

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)
يارب ما أقرب منك الفرجا أنت الرجاء واليك الملتجأ
يارب أشكو لك أمراً مزعجاً أبهم ليل الخطب فيه ودجاً
يارب فاجعل لي منه مخرجاً

(وقال من ثنائي الطويل قافية المتدارك)
ألا أن عندي عاشق السمر غالط وأن الملاح البيض أبهى وأبهج
وإني لأهوى كل بيضاء غادة يضيء لها وجهه وثغره مفلج
وحسبي أني اتبع الحق في الهوى ولا شك أن الحق أبيض أبلج

(حرف الحاء المهملة)

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

هب النسيم عليلاً وهو النسيم الصحيح
 وطاب وقتك فانفض فالآن طاب الصبح
 وخذ عن الكأس نوراً به يضيء الفسيح
 من قهوة طاب منها طعم ولون وريح
 في ذنّها هي راح وفي الحشا هي روح
 يابن الكرام الى كم علىّ أنت شحيح
 أنت المعذب قلبي وقلبك المستريح
 ﴿وقال أيضاً يمدح الأمير المكرم مجد الدين اسماعيل اللامطي﴾
 ﴿من مجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر﴾
 أضنى الفؤاد فمن يريحه وحمى الرقاد فمن يبيحه
 ونضاً من الاجفان سيه فآ قل ما يبقى جريحه
 نشوان من خمر الدلا لغبوة وبها صبوحه
 متمایل الاعطاف كال غصن الذي هزته ريحه
 أمعدني بالهجر هل لي فيك يوم استريحه
 سأرد نصيح عواذلي فالحب مردود نصيحه
 أهوى الحمى وأحن منه له لصوت قمرى يلوحه
 ويشوقني الوادي إذا ناجى النسيم الرطب شبحه
 ويهزني الغزل الرقي ق إذا تجنبه قبيحه
 ولربما صيرته عزلاً يكفره مديحه
 ومنحت مجد الدين ما أنا من علاه مستميدحه

مولى كان بنانه خاقت المعسروف تتيحه
 وكأنه من فطنة حاشاه شق أوسطيحه (١)
 وكان حاسد مجده يحويه من غم ضريحه
 ومبارك الغدوات لا يبدوله الا سنيحه (٢)

(١) شق بكسر الشين وتشديد القاف وسطيح كاهنان في العرب أيام
 كسرى أنو شروان يخبران بالمغيبات وكان شق بشكل نصف رجل من
 أعلاه الى أسفله وسطيح ما كان فيه عظم سوى راسه وكان يلف ويطوى
 كالثوب قيل أن كلا منهما عمر عمرا طويلا يوصله بعض الرواة الى اربعمئة
 سنة وقد اخبرا بظهور النبي ﷺ

يضرب بهما المثل في العلم والمعرفة بخفايا الاشياء وحقائقها قال بديع
 الزمان الهمذاني المتوفى سنة ٣٩٨

أنا يادهر بأبنا نك شق وسطيح

(٢) السنيح والسائح من الصيد كالظبي والغزال ماهر من مياسرك
 الى ميامنك، والبارح بالعكس والاول محبوب والثاني مكروه عند العرب
 وفي الامثال من لي بالسائح بعد البارح اى بالمبارك بعد المشؤم قال الكمي
 ابن زيد الاسدي المتوفى سنة ١٢٤

ولا أنا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب أم تعرض ثعلب
 ولا السائحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم مراعضب
 وذلك أن من عادة العرب اذا أرادوا أمرا عمدوا الى الطير في وكناتها
 فاطاروها فان طارت يمينا تيامنوا ومضوا في أمرهم وان طارت شمالا
 تشاءموا وقعدوا عن المضى فيه وكل ذلك من الخرافات .

وفسيح باع الجود منه طلق اللسان به فصيحه
يلقى الوفود وصدرة رحب اذا سألوا وسو حه (١)
وتهـزه العلياء والـ هندی مهـزوز صفيحه
والمنتهى في المجد للـ تقوم الذين لهم صريحه
يروى النداء أبدا فلا يروى لهم الا صفيحه
ياسـيدا احسانه ما غاب عن يستهـيحه
كم غدوة لك في النداء ورواح مكرمة تروحه
وقـديم مجد صنته بحديث مجد تستهـيحه
ملكته دون الورى والحق لا يخفى وضوحه
لا يدعيه مـدع لو عاش ما قد عاش نوحه
فاسلم فانت موفق الـ مرمى مسدده نجيحـه
لردى يخاف تزيـله وظالام مظلمة تزيـحه
(وقال من بحره وقافيته)

انا لا أبالي بالرقية ب ولا بمنظره القبيح
غمز الحـواجب بيننا أحلى من القول الصريح
(وقال من المجتث قافية المتواتر)

وعائد هو سقيم لكل جسم صحيح
لا بالإشارة يدري ولا الكلام الصريح

(١) جمع ساحة وهو ما اتسع من فناء الدار .

وليس يخرج حتى تكاد تخرج روحى

(وقال من الهزج قافية المتواتر)

أراني كلما استنخرت عن حالك لا تفصح

وفى غالب ظنى ان هذا الوجه لا يفصح

لقد أصبحت تستعد من ما غيرك يستقبح

وقد أخرت ما كنت به من قبل تستفتح

إذا لم تحفظ الحمد فلم تسأل عن سبح

الى كم أنت فى غي ك تسمى مثل ما تصبح

وكم تصحب من نفسه د فى الارض ولا يصلح

وكم ينهك مخلوق وان كان فلا ينجح

فبا لله متى يفلى ح من ليس يرى المفلح

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

يامعـرضا متجنباً حشاك ياعينى وروحى

لم تدر ما فعل البكا عليك بالجفن القريح

وجرحت قابى بالجفاء فاه للقلب الجريح

قبحت فى بما فعلا مت ولست من أهل القبيح

ان كنت منى مستري حا لست منك بمستريح

فمتى أفوز بنظرة من وجهك الحسن المليح

لك فى ضميرى ما علمت به من الود الصريح

وكذلك أنت فسل ضميرك فهو يشهد بالصحيح

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

وليلة من الليالي الصالحة	باتت بها الهموم غنى نازحه
وغادة بوصلها مسامحة	تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحة
كانها بعض الأطباء السامحة	باتت بها صفقة ودي رابحة
ما سكنت للشوق في جرحه	فألسن بما تحسن بأثمه
وأعين عند التشاكي طافحه	إذا اختصرنا فالدموع شارحه
وفت بوعاد ثم قامت رائحه	وأودعت قلبي نارا لأخفه
والله ما الليلة مثل البارحة (١)	فيا صحابي في الخطوب الفادحة
هيبكم رحمتي لي نفسا طافحه	هيبكم أعنتم بدهوع سافحه

ما تفعل التشكي بنوح النامحة

(وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات لينشدها)

(في الأسحار من الهزج قافية المتواتر)

ألا يا أيها النائب	م ان الصبح قد أصبح
وهذا الشرق قد أعل	ن بالنور وقد صرح
ألم يوقظك من ذك	ر بالله ومن سبج
فما بال دواعيك	الى الخيرات لا تجنح
إذا حركك الذك	تثاقلت ولم تبرح
أضعت العمر خسرانا	فبالله متى تربع

(١) في المثل المشهور ما اشبه الليلة بالبارحة يضرب للتقارب بين شيئين والبهاء عكسه

لقد أفلح من فيه يقول الله قد أفلح

(وقال من بحره وقافيته)

إذا أصبحت في عسر فلا تحزن له وافرح

فبعد العسر يسرعا جل واقرا ألم نشرح

(وقال من أول البسيط قافية المترا كب في عمياء)

قالوا تعشقتها عميا فقات لهم ماشانها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها أنها أبدأ لا تبصر الشيب في خدى اذا وضحا

إن يجرح السيف مسلولا فلا عجب وانما عجبى من مغمم جرحا

كأنما هي بستان خلوت به ونام ناظره سكران قد طفحا

تفتح الورد فيه من كائمه والزر جس الغض فيه بعدما انفتحا

(وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك

العزير محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين

يوسف بن أيوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان متغير المزاج

ثم عوفى من ثانى الطويل قافية المتدارك)

لكم منى الود الذى ليس يبرح ولى فيكم الشوق الشديد المبرح

وكم لى من كتب ورسلى اليكم ولكنها عن لوعتى ليس تفصح

وفى النفس مالا أستطيع ابته ولست به للكتب والرسلى أسمع

زعمتم بانى قد نقضت عهدكم لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح

والأفأ أدري عسى كنت ناسيا عسى كنت سكرانا عسى كنت أمزح

خلقت وفيلا أرى الغدر في الهوى
 سلوا الناس غيري عن وفائي بعهدكم
 أأحببنا حتى متى وإلى متى
 حياتي وصبري مذهجرتم كلاهما
 رعى الله طيفا منكم بات مؤنسي
 ولكن أتى ليلا وعاد بسحرة
 ولي رشداً ما فيه قدح لقادح
 فنتت به حالمواً مليحاً وانه
 تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي
 وحسبي ذاك الخذلاني منه شاهد
 ويبسم عن ثغري يقولون انه
 وقد شهد المسواك عندي بطيبه
 ويا عاذلي فيه جوابك حاضر
 اذا كنت مالي في كلامك راحة
 وأسمر أما قدده فهو اهيف
 كأن الذي فيه من الحسن والضيا
 كأن نسيم الروض هز قوامه
 كأن المدام الصرف مالت بعطفه
 كأنني قد أنشدته مدح يوسف
 وذلك خلق عنه لا أتزحزح
 فاني أرى شكري لنفسى يقبح
 اعرض بالشكوى لكم وأصرح
 غريب ودمعي للغريبين يشرح
 وما ضره اذ بات لو كان يصبح
 دري ان ضوء الصبح ان لاح يفضح
 سوى انه من خده النار تقدح
 لأعجب شيء كيف يحلو ويملح
 على خده من سيف جفنيه يسفح
 ولكن أراه باللواحظ يجرح
 حباب على صهباء بالمسك تنفح
 ولم أر عدلاً وهو سكران يطفح
 ولكن سكوتي عن جوابك أصلح
 فان بقائي ساكتاً لي أروح
 رشيق وأما وجهه فهو أصبح
 تداخله زهو به فهو يمرح
 لينخل غصن البانة المتطوح
 كما مال في الأرجوحة المترجح
 فاطربه حتى انثني يترنح

وان مديح الناصر بن محمد ليصبو اليه كل قلب ويمنح
 مديح ينيل المادحين جلالة ومدحا بمدح ثم يربو ويمنح
 وليس بمحتاج الى مدح مادم مكارمه تثني عليه وتمنح
 وكل فصيح ألكن في مديحه لأن لسان الجود بالمدح أفصح
 وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا وقد غلطوا يمناه أسخى وأسمح
 وغيث سمعت الناس ينتجعونه فأين يرى غيلان (١) منه وصيدح
 لئن كان يختار انتجاع بلاله فان بلالا نعته يترشح
 دعوا ذكر كعب ٢ في السماح وحاتم فليس بعد اليوم ذاك التسمح
 وليس صعاليك العريب كيوسف ٣ تعالوا بنا للحق والحق أوضح
 فما يوسف يقرى بناب مسنة ولا العرق مفضود ولا الشاة تذبح

(١) غيلان هو ابن عقبة المشهور بنى الرمة من بنى عدى وصيدح
 نفاقته وفيها يقول :

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
 وبلال هذا هو ابن أبي بردة الأشعري كان بخيلا لما مدحه ذو الرمة
 بالقصيدة التي منها هذا البيت نادى فقال : يا غلام اعطه حبلا لنفاقته توفي
 سنة ١٢٦ وتوفي ذو الرمة سنة ١١٧

(٢) كعب هو ابن مامة الإيادي ممن يضرب بهم المثل في الجود
 وحاتم بن عبد الله الطائي الجواد المشهور ويقال في المثل فلان أجود
 من حاتم

(٣) لقد اقتات البهاء زهير سماحه الله على أجراء العرب وغمزهم

ولكن سلطاني أقبل عبيده يتيه على كسرى (١) الملوكة ويرجع

بوصفه لهم بالصعاليك وهم مفاخر العرب وشيدوا آثارها كما فعل يعقوب
ابن الصباح الكندي الفيلسوف لما سمع أبا تمام يقول في قصيدته التي
مدح بها أحمد بن المعتصم

أقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذناء إياس
فقال له تشبه الأمير بصعاليك العرب الأمير فوق من وصفت
فاطرق أبو تمام قليلا ثم قال :

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس
ولما أخذت منه القصيدة لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا لفطنته
وحسن بديعته

وعمر هو ابن معد يكرب الزبيدي وإياس هو ابن معاوية قاضي البصرة
وقوله : فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا يشير الى قوله تعالى : (الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) والمشكاة الكوة
غير النافذة والنبراس بكسر النون هو المصباح

والناب في البيت الثاني الناقة المسنة

(١) كسرى أنوشروان الملك العادل في ملوك الفرس الذي ولد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في أيامه وأصل اسمه بالفارسية خسرو وبضم
الحاء وفتح الراء وسكون السين والواو ومعناه بالفارسية الملك العادل
فكان لمسماه من اسمه نصيب وإي نصيب منذ ما سمى به والعرب بدلته
بكسرى ، وأنوشروان أصله نوشيروان ومعناه بالفارسية الرب ومرتبة نوع

وبعض عطاياه المدائن والقري
فلو سئل الدنيا رآها حقيرة
وان خليجاً من أياديه لا يرى
فقل لملوك الارض ما تلحقونه
كثير حياء الوجه يقطر ماؤه
كذا الليث قد قالوا حيي وانه
مناقب قد أضحى بها الدهر حاليا
من النفر الغر الذين وجوههم
بها ليل (١) املاك كأن كفهم
فكم أشرفت منهم شمس طوالع
كذاك بنو أيوب ما زال منهم
اناس هم سنوا الطريق الى العلى
ولم يتبعوا في الناس من جاء بعدهم
فمن ذا الذى فى ذلك البحر يسبح
وجاد بها سرا ولا يتبجح
يرى كل بحر عنده يتضحضح
لقد أتعب الغادى الذى يتروح
على انه من بآسه النار تفتح
لأجراً من يلقى جناها وأوقع
فها عطفه منها موشى موشح
مصاييح فى الظلماء بل هى أصبح
بحاربها الارزاق للناس تسبح
ولم هطالت منهم سحائب دلح (٢)
عظيم مرجى أو كريم مدح
وهم أعربوا عنها وقالوا فاصحوا
لقد بينوا للسالكين وأوضحوا

البشر . ومن مزاياه قتله مزدك الملاحد الاباحى ومائة الف من اتباعه
بمجرد ما تسلم زمام الملك بعد ابيه وكان شابا فتيا وقتئذ
(١) جمع بهلول بضم الباء وسكون الهاء وهو السيد الجامع لكل
خير ومن الاسف ان هذه الكلمة أصبحت تطلق على البليد الابله فيقال
هو بهلول أى ابله معتوه فتبدلت من معناه الشريف الرفيع بالدعى الوضع
ومثلها كثير

(٢) سحائب دلح بضم الدال وتشديد اللام جمع دلوح وهى الكثيرة الماء.

ليهن دمشق اليوم صحتك التي
 أفلا زهر إلا ضاحك متعطف
 ولا غصن إلا وهو نشوان راقص
 وقد أشرقت أقطارها فاغتدى لها
 وشرفت مغناها فلو أمكن الوري
 ووالله ما زالت دمشق مليحة
 عرضت على خير الملوك بضاعتى
 وقد وثقت نفسى باني عنده
 وأن خطوباً اشتكيها ستنجلى
 وأن صلاح الدين ذا المجد والعلی
 يشرق غيـرى أو يغرب انى
 أمولای سامحنى فانك لم تزل
 لك العذر ما للقول نحوك مرتقى
 فما كل لفظ فى خطابك يرتضى
 أتتك وإن كانت كثيراً آخرت
 وهبلى انساأمنك يذهب وحشتى
 ووجدلى بالقرب الذى قد عهدته
 وانى لديك اليوم فى ألف نعمة
 لعمرك كل الناس لاشك ناطق
 وقد يحسن الناس الكلام وإنما

بها فرحت والمدن كالناس تفرح
 ولا دوح إلا مائس مترنح
 ولا طير إلا وهو فرحان يصدح
 شعاع له فوق المجرة مطرح
 لطافوا باركان لها وتمسحوا
 ولكنها عندى بك اليوم ألاح
 فالفيت سوقاً صفقتى فيه تربح
 ساء زاد عزاً ما بقيت وأفلاح
 وأن أموراً ابتغيها ستنجح
 لما افسدت منى الحوادث يصلح
 لدى يوسف فى أنعم لست أبرح
 تسامح بالذنب العظيم وتسمح
 مقامك أعلى من مقامى وارجح
 وما كل معنى فى مديحك يصلح
 فانك تعفو عن كثير وتصفح
 ويبسط قلباً ذا انقباض ويشرح
 وأرضى ببعض منه إن كنت اصلح
 ولكن عسى ذكرى ببالك يستريح
 ولكن ذا يلغو وهذا يسبح
 كلامى هو الدر المنقى المنقح

كلام يسر السامعين كأنما لسامعه فيه الشراب المفرح
 نسيب (١) كارق النسيم من الصبا وغازله زهر الرياض المفتوح
 ومدح يكون الدهر بعض رواته فيمسي ويضحى وهو يسرى ويسرح
 (وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لئن بحت بالشكوى إليك محبة فليست لمخلوق سواك ابوح
 وإن سكوتى إن عرتنى ضرورة وكتماها من أحب قبيح
 ومالى أخفى عن حبيبي ضرورتى وما هو إلا مشفق (٢) ونصيح
 بروحى من أشكو إليه وإننى وقد صار لى من لطفه لى روح
 ولو لم يكن إلا الحديث فانه يخفف أشجان الفتى ويريح
 وكم رمتانى لا أقول فخفت أن يقول لسان الحال وهو فصيح
 وكنت بكتماها أصير مفرطا فابكى على ما فاتنى وانوح
 واندم بعد الفوت أوفى ندامة واغدو كما لا أشتى واروح
 تكهنت فى الأمر الذى قد لقيته ولى خطرات كلهن فتوح
 فإساسة (٣) عبد مؤمن لا كهانة ومن هو شق عندها وسطيح

(١) ذكر صفات المرأة الحسنة على سبيل التشبيب بها وهو أخص من

الغزل والغزل أعم منه حيث يكون فى المذكر والمؤنث

(٢) استعمل مشفقا بمعنى شفيق وفى الحقيقة المشفق هو الخائف لا

الرقيق الشفيق على غيره وتكرر منه هذا فى جملة محلات

(٣) فى الحديث الشريف «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله»

رواه الترمذى وقال حديث غريب - أى ضعيف - والطبرانى بإسناد حسن

(م ه - ديوان البهاء زهير)

فما حرّفت من ذاك حرفاً كهاتى فله ظنى انه لصحيح

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

كتاب أتانى من حبيب وبيننا لطول التنائى برزخ أى برزخ
تقدم لى عنه من البعد أنسه وفاح الى الطيب من رأس فرسخ
كأن نسيم الروض عند قدومه سرى بقميص بالعبير مضمخ
لقد بان من تاريخه فى هزة فقل فى كتاب بالسرور مؤرخ
﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

أيها الغافل الذى ليس يجدى كثرة اللوم فيه والتوبيخ
أنها غفلة لك الويل منها ما رواها الرواة فى تاريخ
وكما قيل هب بأنك أعمى كيف تخفى روائح البطيخ

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿ قال من الكامل قافية المتدارك ﴾

ومفهم كالعصن فى حرّاته حلو القوام رشيقه مياده
صنم لعمر ك ما براه الله فى ذا الحسن الا فتنة لعباده
ومن العجائب فعله بمحببه يصلية نارا وهو من عباده
ويبيح لى التعذيب فى سهر الدجى طرف المحب وذاك من أجناده

يا عاذلى ما كنت أول عاشق
فألقاب يعلم أنه فى غيـه
لا تطلبن هيات منه صلاحه
فتك الغرام بلبه وفؤاده
لكن تغطت عنه سبل رشاده
إن كان ربك قد قضى بفساده

((وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر))

ماله قد خان عمده
أنعم الدهر به فى
هو كالزهرة والمر
وجهه البستان ناد
ليس عندى غير شعرى
يا كليل الطرف إلا
هزم الهجر اصطبارى
ليته يرثى لما عنـى
ناسياً تلك الموده
خالساً ثم استترده
يخ فى لين وشده
أمه (١) أو فاجن ورده
ليته ينفق عنده
فى فؤادى ما أحده
فعمى للوصل رده
دى أو يرحم عبده

((وقال من المزج قافية المتواتر))

حبيبى تائه جدا
جمانى الشهد من فيه
وقد أبدى الى البستا
فيا لله ما أحلى
وذاك السقم من جفني
وفى الدن لنا راح
أطال العتب والصددا
وخلى عندى السهدا
ن من خديه ما أبدى
وما أشهى وما أندى
ه ما أسرع ما أعدى
لها تسعون أو إحدى

وما الغنى بها إلا لمن قد عرف الرشدا
وهيفاء كما تهوى تريك القدر والخذدا
وتشجيك بالحنان تذيب الجلود الصلدا
ولفظ يوجب الغسل على السامع والخذدا
جزى الرحمن شعبانا تقضى الشكر والحمددا
وإن عشنا لشوال أعدنا ذلك العهددا
(وقال وقد حضر مع جماعة يميلون لصحبة المرد من)
(ثالث الطويل قافية المتواتر)

أيا معشر الأصحاب مالى أراكم على مذهب والله غير حميد
فهل أنتم من قوم لوط ببقية فما منكم من فعله برشيد
فإن لم تكونوا قوم لوط بعينهم فما قوم لوط منكم ببيعيد
(وقال من مخلص البسيط قافية المتواتر)

إن كان قد سار عنك شخصى فإن قابى أقام عندك
وحيثما كنت كنت مولى وإينما كنت كنت عبدك
(وقال يمدح الأمير المكرم مجد الدين بن اسماعيل بن اللمطى)
(ويهنته بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من السكامل قافية المتدارك)

جعل الرقاد لكى يواصل موعداً من أين لى فى حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف أصبح قاتلى والله لو كان العدو لما عدا
كم راح نحوى لائم وغدا وما راح الملام بمسمى ولا غدا
فى كل معتدل القوام مهفمف حلو الشنى والشنايا أغيدا

يحكى الغزاة بهجة وتباعداً
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده
يارامياً قلبي بأسهم لحظه
وهو الكلولاجوراحكام الهوى
واليك عاذل عن ملامة مغرم
أو ما ترى ثغرا لازاهر باسما
وقف السحاب على الربا متحيرا
ويشوقني وجه النهار ملثما
وكان انفاس النسيم اذا سرت
مولى له فى الناس ذكر مرسل
ألف النداء والسيف راحة كفه
واذا استقل على الجواد كأنه
جعل العنان له هنالك سبيحة
مولى بدا من غير مسئلة بما
وأنا لجودا لا السحاب ينيله
يعزى لقوم سادة يمنية
الحالين البدن من اوداجها
والغالبين على القلوب مهابة
واذا الصريح دعاهم للمسة
ويقول قوم مقلة ومقلدا
ياقده كل الغصون لك الفدا
أحسبت قلبي مثل قلبك جلدا
ما بات طرفي فى هواك مسهدا
ما اتهم العذال إلا انجدا
فرحاً وعريان الغصون قد ارتدى
ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويروقى خد الاثيل موردا
شكرت لمجد الدين مولانا يدا
قد أوردته السحب عنه مسندا
فما هناك معربا ومهندا
ظام وقد ظن المجرة موردا
وغدا له سرج المطهم مسجدا
حاز الندا كرما وعاد كما بدا
يوماً وإن كان السحاب الاجودا
أعلى الورى قدرا وأزى محندا
والموقدين لها القنا المتقصدا
والواصلين الى القلوب توددا
جعلوا صليل المرهفات له صدا

يا سيدياً للمكرمات مشيداً
لك في الملة الى حجة لا تدعى
واقال شهر الصوم يا من قدره
وبقيت حيا ألف عام مثله
والدهر عندك كله رمضان يا
(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

ترى هل علمتم ما القيت من البعد
فراق ووجد واشتياق ولوعة
رعى الله أيا ما تقضت بقربكم
هبوني امرء أقدمت بالبين جاهلاً
وكنتم لكم عبداً وللعبدة حرمة
وما بال كتي لا يرد جوابها
فأين حلاوات الرسائل بيننا
وما لي ذنب يستحق عقوبة
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم
واني لأرعاكم على كل حالة
عليكم سلام الله والبعد بيننا
(وقال من السريع قافية المتواتر)

مولاي وافاني الكتاب الذي
فكل ما عندك من وحشة
ذكرت فيه ألم البعد
فانها بعض الذي عندي

ما حلت عن عهد ولا خنت في ودي ولا قصرت من جهدي

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

يبشرني منك الرسول بزورة فان صح هذا اني لسعيد
ولست أخال الدهر يسخوب هذه الا أنها من فعله لبعيد
فيا أيها المولى الذي أنا عبده لقد زادني شوق اليك شديد
متى تتملي منك عيني بنظرة وحققك ذاك اليوم عندي عيد

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

يا غائبين عن العيا ن لقد حضرتم في الفؤاد
وحياتكم ما حلت عم ما تعهدون من الوداد
عندي لكم ذاك الغرام م وقد تزايد بالبعد
فمتى يبلغني الزمان ن بقربكم يوم امرادي
(وقال من الهزج قافية المتواتر)

بحق الله متعني م من وجهك بالبعد
فما أشوقني منك الى الهجران والصد
فما تصلح للهمزل ولا تصلح للجد
وماذا فيك من ثقل وماذا فيك من برد
فلا صبحت بالخير ولا مسيت بالسعد

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

وليلة ما مثلها قط عهد مثل حشى العاشق باتت تتقد
طلبت فيها مؤنساً فلم أجد بت أقاسيها وحيدا منفرد

طالت فأما صبحها فقد فقد فتحبل المرأة فيها وتلد

(وقال من الرمل قافية المتدارك)

حدثوا عن طول ليل بته هل رأيتم هل سمعتم هل عهد

لارعاه الله ما أطوله تحبل المرأة فيه وتلد

ليس ما أشكوه منه واحدا كل شيء مر بي فيه نكد

(وقال من المنسرح قافية المتراكب)

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت لم تجر في خاطري ولا خلدي

فعلتها بعد عفة وتقى فيالها سبة الى الابد

هكذا وانت الذي يشار له لا عتب من بعدها على أحد

(وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن)

(القوصي من أول الخفيف قافية المتواتر)

قربت دارنا فلم يفسد القر ب اجتماعا فلا نلوم البعادا

كان ذاك البعاد أروح للقاء ب لأن الغرام بالقرب زادا

(فأجابه من بحره وقافيته)

لا أحس الآلام في القرب والبع د ولم يبق لي الغرام فؤادا

كل جسم لاقيه يستثير ال نار منى كذا عهدت جمادا

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ليت شعري هل زمانى بعد ذا البخل يجود

ما أرى الشدة الا كلما مرت تزيد

ينقضى يوم في-وم في حديث لا يفيد

فمستى اليوم الذى أبد - غ فيه ما أريد

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

كلما قلت استرحنا جاءنا شغل جديد

وخطوب ينقص الصبر عليها وتزيد

تعب لا حمد فيه لا ولا عيش حميد

إن هذا علم الله هو الغبن الشديد

وأرى الشكوى لغير الله شيء لا يفيد

﴿ وقال فى صدر كتاب وهو بآمد (١) الى أصحابه بمصر من ﴾

﴿ بحر الرجز قافية المتدارك ﴾

كتبتها من آمد عن فرط شوق زائد

والله منذ فارقتم لم تصف لى مواردى

فهل زمانى بعدها بقربكم مساعدى

فيكم ندور أصبحت على للمساجد

وهبت باقى عمرى لكم بيوم واحد

﴿ وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر ﴾

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا

وقال أعرف معقولا فقلت له عنيت نفسك معقولا ومعقودا

من أين أنت وهذا الشيء تذكره أراك تفرع باباً عنك مسدودا

(١) هو مركز ولاية ديار بكر وتزيد نفوسها على ثلاثين ألفا فى عهد

الدولة العثمانية

فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داود
 (وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

تساويتم لا أكثر الله منكم فما فيكم والحمد لله محمود
 رأيتم لا ينجح القصد عندكم ولا العرف معروف ولا الجود موجود
 وددت بأني ما رأيت وجوهكم وأن طريقا جئتكم منه مسدود
 متى تبعدني عن حدود بلادكم مطهمة جرد ومه رية قود
 وأصبح لا يجري بيالي ذكركم وتقطع ما بيني وبينكم البيد
 (وقال من الخفيف قافية المتواتر)

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم يكن القرب مشمرا للوداد
 كنت أشكو البعاد حتى التقينا فانا اليوم شاكر للبعاد
 فعل القرب فوق ما فعل البعد د بقلبي من شدة الانكاد
 ولعمري لقد تزايد ما بي من ولوع وحرقة وسهاد
 لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم لم يحل فيكم صحيح اعتقادي
 واذا كنتم من الله في خد ير وفي نعمة فذاك مرادى
 (وقال يصف امرأة طويلة سمراء من ثالث الطويل قافية المتواتر)
 وسمراء تحكي الرمح لونا وقامة لها مهجتي مبدولة وقيادي
 وقد عابها الواشي فقال طويلة مقال حسود مظهر لعناد
 فقلت له بشرت بالخير انها حياتي فان طالت فذاك مرادى
 نعم انا أشكو طولها ويحقر لي لقد طال فيها لوعتي وسهادى
 وما عابها القد الطويل وانه لاول حسن للمليحة بادي

رأيت الحصون الشم تحرس أهلها فأعددتها حصنا لحفظ ودادي

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

قد طال في الوعد الأمد والحر ينجز ما وعد

ووعدتني يوم الحمية سرفلا الخميس ولا الأحد

وإذا اقتضيتك لم تزد عن قول أي والله غدد

فأعد أياما تمر وقد ضجرت من العدد

وتقول أوصيت الخطي ب فهل نفوه من البلد

وإذا اتكلت على الخطي ب فما اتكلت على أحد

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

دمت في أرغد عيش كل يوم في مزيد

قد أتانا الطبق المل آن بالورد التنضيد

غير أني لأحب ال ورد ال في الحدود

وأتاني منك شعر كل بيت بقصيد

كامل الحسن فما أغنا ه عن حسن النشيد

فلك الحمد إذا ما قلت يا عبد الحميد

إن حالا أنت منها في قيام وعود

قرب الله لمولا ي بها كل السعود

وتمليت من الصبح لة بالثوب الجديد

﴿ وقال في جارية اسمها ملوك من السريع قافية المتدارك ﴾

فديت من قد انجزت وعدها وجددت في الحب لي عهدا

وقلدتني في الهوى منة
 زائرة لم أدرأذ أقبلت
 تمنعني تقبيل أقدامها
 لكنها تبذل لي خدها
 حسناء في الحسن لها المنتهى
 لا قبلها فيه ولا بعدها
 تقصر الألسن عن وصفها
 لو بالغت واستغرقت جهدها
 إن ملوكا ملكت مهجتي لا تدعني (١) إلا ياعبدها
 ﴿ وقال يهجو صديقا له من السريع قافية المتواتر ﴾

لنا صديق سيء فعله ليس له في الناس من حامد
 لو كان في الدنيا له قيمة بغناه بالناقص والزائد
 أخلاقه تحكي الطريق التي من السويداء (٢) إلى آمد
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

يا أعز الناس عندي كيف خنت اليوم عهدي
 سوف أشكوك بعدى فعسى شكواي تجدى
 اين مولاي يراني ودموعي فوق خدى
 اقطع الليل أقاسى ما أقاسى فيه وحدى

(١) قوله لا تدعني إلا ياعبدها هذا شطر بيت من بيتين للقاضي
 عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ وهما :

يا صاحبي وجدى بأسماء يعرفه السامع والرائي
 لا تدعني إلا ياعبدها فانه اشرف أسمائي

(٢) قرية من أعمال العراق وآمد تقدم انهامركز ولاية ديار بكر في عهد
 الدولة العثمانية

ليتنى عندك يامو لاي أو ليتك عندي
ارض عني ليس إلا ذاك مطلوبى وقصدي
أين من يلقي له في الـ ساس ودأ مثل ودي
أنا أفسدتك عن كل محب لك بعدى
ولقد أصبحت عبداً لك لكن أى عبد
تلقى فيك حياتي وضلا لي فيك رشدي

((وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك))

بروحى من قد زارنى وهو خائف كما اهتز غصن فى الـ اراكة مائه
وما زار إلا طارقاً بعد هجعة وقد قام واش يتقيه وحاسده
فلم ار بدرا قبله بات خائفاً فهل كان يخشى ان تغار الفرائد
و كنت أظن الحسن قد خص وجهه وما هو الا قائم فيه قاعده
فـ ديت حبيباً زارنى متفضلاً وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت منى اليه رسائل ولا هطلت بالوصل منه مواعيد
رآنى عليلاً فى هواه فعادنى حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدى فانا الذى له صلة ممن يحب وعائد
ولى واحد مالى من الناس غيره أرى انه الدنيا وان قلت واحد
فيامؤنسى لا فرق الله بيننا ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائراً قد زار من غير موعد وحقق انى شاكر لك حامد

((وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر))

يا غادرون ألم يكن بينى وبينكم عهد

ظهرت وبانت لى قضيه
 وحلف-تم ماخذه-تم
 يامن تبدل فى الهوى
 ان كان اعجبك الصدو
 واعلم بانى لا اري
 وانا القريب فان تغى
 يوم اخلص فيه قلا
 وعساك تطلب ان اعو
 ولقد علمت بسانتى
 تكلم فما هذا الجحود
 وعلى خيانتكم شهود
 يهنيك صاحبك الجديد
 د كذاك اعجبني الصدود
 د اذا رأيتك لا تريد
 ر صاحبي فانا البعيد
 بي منك ذاك اليوم عيد
 د الى هواك فما اعود
 لى فى الهوى خلاق شديد

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

الى كم ادارى الفواش وحاسد
 ولو كان بعض الناس لى منه جانب
 اذا كنت ياروحى بعهدى لا تنفى
 أظن فتوادى شوقه غير زائل
 أبى الله إلا أن اهيم صباية
 ولم مورد لى فى الهوى قد وردته
 ومالى من اشتاقه غير واحد
 أحبا بنا أين الذى كان بيننا
 جعلتكم حظى من الناس كلهم
 فلا ترخصوا ودأ عليكم عرضته
 فمن مرشدى من منجدى من مساعدى
 وعيشك لم احفل بكل معاند
 فمن ذا الذى يرجو وفاء معاهدى
 وأحسب جفنى نومه غير عائد
 بحفظ عهود أو بذكر معاهد
 وضيعت عمرى فى ازدحام الموارد
 فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدى
 واين الذى اسلفتم من مواعد
 وأعرضت عن زيد وعمر وخالد
 فيارب معروض وليس بكاسد

وَحَقَّقْكُمْ عِنْدِي لَهُ أَلْف طَالِبٍ وَأَلْف زَبُونٍ (١) يَشْتَرِيهِ بِزَائِدٍ
يَقُولُونَ لِي أَنْتَ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ فَمِنْ صَادِرِ يَشَى عَلَيْهِ وَوَارِدِ
هَبُونِي بِمَا قَدْ تَزَعَمُونَ أَنَا الَّذِي فَأَيْنَ صَلَاتِي مِنْكُمْ وَعَوَائِدِي
وَقَدْ كُنْتُمْ عَوْنِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَذَخِرِي الَّذِي أَعَدَدْتَهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوْتُكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا وَانْخَذَلْتُمْ عَلَى أَنْكُمْ سَيْفِي وَكَفِي وَسَاعِدِي
فَعَلْتُمْ وَقَلْتُمْ وَاسْتَطَلْتُمْ وَجَرْتُمْ وَلَسْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيْتُمْ تِلْكَ الْمَوْدَةَ بِالْقَلِي وَذَلِكَ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالتَّبَاعِدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَقَارِبِ فَعَلَيْكُمْ فَمَاذَا الَّذِي أَبْقَيْتُمْ لِلْأَبَاعِدِ
(وَقَالَ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ قَافِيَةَ الْمَتَدَارِكِ)

تَوَقَّ الْأَذَى مِنْ كُلِّ نَدَلٍ وَسَاقِطٍ فَكَمْ قَدْ تَأَذَّى بِالْأَرَاذِلِ سَيِّدِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْثَ تَوَذَّيْهِ بِقَعَةٍ وَيَاخُذُ مِنْ حُدِّ الْمُهَنْدِ مَبْرَدِ
(وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتُهُ)

عَفَا اللَّهُ عَنْكُمْ إِنْ ذَاكَ التَّوَدُّدُ وَإِنْ جَمِيلٌ مِنْكُمْ كُنْتُ أَعْهَدُ
بِمَا بَيْنَنَا لَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ بَيْنَنَا فَيَسْمَعُ وَاشْ أَوْ يَقُولُ مَقْنَدُ
وَيَا أَيُّهَا الْأَحْبَابُ مَاذَا أَرَى بِكُمْ وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ أَهْدَى وَارْشَدُ
تَعَالَوْا نَخْلِي الْعَتَبَ عَنَا وَنُصْطَلِحْ وَعُودُوا بِنَا لِلْوَصْلِ وَالْعُودِ أَحْمَدُ
وَلَا تَخْذَشُوا بِالْعَتَبِ وَجْهَ مَحَبَّةٍ لَهُ بِهَيْجَةِ أَنْوَارِهَا تَتَوَقَّدُ

(١) الزبون كلمة فارسية معناها الضعيف والأبله والنحيف والمهزول
ولفظه آرامية بمعنى المشتري، وفي لغة العوام المشتري المداوم على شراء
ما يلزم له من شخص معين وإياه يعني البهائم زهير

ولا تتحمل منة الرسل بيننا
 اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضى
 عتبتم علينا واعتذرنا اليكم
 عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم
 وقد كان ذاك العتب عن فرط غيرة
 وبتنا كما نهوى حبيبين بيننا
 واضحى نسيم الروض يروى حديثنا
 ولا غرر الكتب التى تتردد
 فذلك ود بيننا يتجدد
 وقلتم وقلنا والهوى يتأكد
 اذلك عتب ام رضى وتودد
 وياطيب عتب بالمحبة يشهد
 عتاب كما انحل الجمان المنضد
 فيارب لا تسمع وشاة وحسد
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

سيدى قلبى عندك
 سيدى قللى وحدث
 سيدى أوحشت عبدك
 نى متى تنجز وعدك
 مثل ما اذكر عهدى
 مثل ما احفظ ودك
 قم بنا إن شئت عندى
 أوا كن إن شئت عندك
 انا فى دارى وحدى
 ففضل أنت وحدى

﴿ وقال من المجتث ﴾

مولاي كن لى وحدى
 وكن بقلبك عندى
 فانى لك وحدى
 فان قلبى عندك
 لى فيك قصد جميل
 حاشاك تؤثر بعدى
 ولسنت اوثر بعدك
 والله لم انس عهدك
 إن تنس عهدى انى

اضعت ود محب مازال يحفظ ودك

مولاي إن غبت عني واسوء سالي بعدك

((وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك))

وجليس حديثه للسرّات طارد

مثل ليل الشتاء فـهـ و طويل و بارد

((وقال من المجتث قافية المتواتر))

امسيت في قعر لحد ورحمت منك بوجدى

وعشت بعدك يا من وددت لو عشت بعدى

((وقال من رابع الكامل قافية المتراكب))

يا سائلي عما تجددنى الحال لم تنقص ولم تزد

وكما علمت فانتى رجل أفنى ولا أشكو الى احد

((وقال من المجتث قافية المتواتر))

اليوم أنت بخير والخير عندك عادة

وما أتيناك إلا زيارة لاعياده

فالحمد لله هذا لك اليوم يوم السعاده

وكل ما نرتجيه تناله وزياده

((وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر))

الله أكبر يا محمد نبت العذار وتم اسود

ذهبت محاسنك التى كانت يقام لها ويقعد

فلك العزافىما مضى ولك الهنا فيما تجدد

(م ٦ - ديوان البهاء زهير)

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

شوقى اليك شديد كما علمت وأز يد
وكيف تنكر حباً به ضميرك يشهد
﴿ وقال يهجو من مجزوه الخفيف قافية المتدارك ﴾
لعن الله صاعداً واباه فصاعدا
وبنيه فساظلاً واحداً ثم واحداً

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

﴿ وقال يهجو من أول المتقارب قافية المتواتر ﴾

أيا من اذا مارآه الورى لما عرفوا منه قالوا معاذ
أراك تلوذ على فائت ولست أرى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع فقات الجميع فمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ قال من أول البسيط قافية المتراكب ﴾

لم يقض زيدكم من وصلكم وطره ولا قضى ليله من قربكم سحره
يا صار فى القلب الا عن محبتهم وسالى الطرف إلا عنهم نظره
جعلتكم خبرى فى الحب مبتدئاً وكل معرفة لى فى الهوى نكره
وبتم الليل فى امن وفى دعة وليس عندكم علم بمن سهره
فكم غرست وفائى فى محبتكم فما جنيت لغرس فيكم ثمره

ولم أنل منكم شيئاً سوى تهم لله ليلة بتنا والرقيب بها غراء ما السود منها ان جعلت لها بتنا بها حيث لا روع يخامرنا لم يكسر النوم عيني عن محاسنها مازات اشربها شمساً مشعشعة مدامة تقرىء الاعشى اذا برزت عذراء مراح ذوهم لخطبتها باتت تناولنيها كف غانية قوية العزم في إتلاف عاشقها تجلو الكؤوس على لآء غرتها وبيننا من أحاديث مزخرفة

تقال مشروحة فينا ومختصره ناء فلا عينه نخشى ولا أثره عيباً سوى مقلة كحلأ أو شعره ونفحة الراح والريحان مجتمره حتى انشيت وعين النجم منكسره في الكاس حتى بدت كالشمس منتشرة نقش الخواتم والظلماء معتكره الا أته صروف الدهر معتذره تحال من لحظها والحذ معتصره ضعيفة الخصر والاحاظ والبشره وتشر الراح منها نكهة عطره ما ينجل الروضة الغناء والخبره

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر ﴾

ياروضة الحسن صلى فما عليك ضير
فهل رأيت روضة ليس بها زهير

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾

وصاحب جعلته اميرى اسكنته في داخل الضمير
أودعه الخفى من أمورى فكان مثل النار في البخور
صحبتة ولم يكن نظيرى قدمته وهو يرى تأخيرى
نقصت اذ جعلته كبيرى كما تزد الياء في التصغير

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

وعاذلة باتت تلوم على الهوى وبالنسك في شرخ الشباب تشير
لقد أنكرت مني مشيياً على صبا ورقت لقلبي وهو فيه أسير
اتنى وقالت يازهير أصبوة وانت حقيق بالعفاف جدير
فقبلت دعيني اغتتمها مسرة فما كل وقت يستقيم سرور
دعيني واللذات في زمن الصبا فان لآمني الاقوام قيل صغير
وعيشك هذا وقت لهوى وصبوتي وغصني كما قد تعلمين نصير
يوله عقلي قامة ورشاقة ويخلب قلبي أعين وثغور
فان مت في ذا الحب لست بأول فقبل من العشاق مات كثير
واني على ما في من واه الصبا جدير بأسباب التقى وخير
وان عرضت لي في المحبة نشوة وحقق اني ثابت ووقور
وان رق مني منطق وشماثل فما هم مني بالقبيح ضمير
وماضني اني صغير حداثة واني بفضل في الانام كبير

(وقال يهني الأمير الاجل نصير الدين أبا الفتح اللطفي بقدمه)

(من عذاب لما أوقع بالجدري مقدم البجاة فانهزم وترك ماله)

(من مال وابل وأهل فأخذ جميع ذلك ووصل به الى)

(مدينة قوص من ثاني الطويل قافية المتدارك)

لها خفر يوم اللقاء خفيها فما بالها ضنت بما لا يضيرها
أعادتها أن لا يعاد مريضها وسيرتها أن لا يفك أسيرها

رعيت نجوم الليل من أجل أنها
 وقد قيل أن الطيف في النوم زائر
 وها أنا ذاك الطيف فيها صبا
 أغار على الغصن الرطيب من الصبا
 ومن دونها أن لا تلم بخاطر
 من الغيد لم توقد من الليل نارها
 ولم تحك من أهل الفلاة شأئلا
 أروح فلا يعوى على كلابها
 ولو ظفرت ليلى بترب ديارها
 تقاضى غريم الشوق منى صبا
 وأن الذي ابتغته منى يد النوى
 أمير إذا أبصرت اشراق وجهه
 وإن فزت بالتقبيل يوما لكفه
 وكم يدعى العلياء قوم وأنه
 قدمت ووافتك البلاد كأنما
 ولاقتك لما جئت يسحب روضها
 تبسم منها حين أقبلت نورها
 وحتى مواليك السحائب أقبلت
 ورب دعاء بات يطوى لك الفلا
 وطئت بلاداً لم يطأها بحافر
 على جيدها منها عقود تديرها
 فإني أطرف في نومة يستعيرها
 لعلني إذا نامت بليل أزورها
 وذلك لأن الغصن قيل نظيرها
 قصور الوري عن وصلها وقصورها
 ولسكنها بين الضلوع تشيرها
 سوى أنه يحكى الغزال نفورها
 وأغدو فلا يرغو هناك بعيرها
 لا أصبح منها درها وعبيرها
 مروعة لم يبق إلا يسيرها
 فداء بشير يوم وافي نصيرها
 فقل ليلى تستسر بدورها
 رأيت بحار الجود يجري نهرها
 له سرها من دونهم وسريرها
 يناجيك منها بالسرور ضميرها
 مطارفه وافتر منها غديرها
 وأشرق منها يوم وافيت نورها
 فوافاك منها بالهناء مطيرها
 إذا خالط الظلماء يوما منيرها
 سواك ولم تسلك بخيل وعورها

بكل عقاب الجو منها عقابها
 وردت بلاد الأعجمين بضمير
 فصبحت فيها سودها بأسودها
 لأن مات فيها من سطاك أنيسها
 غدت وقعة قد صار في النفس ذكرها
 فاضحى بهام خالف الدين خائفها
 وأعطى قفاه الجدرى مولياً
 مضى قاطعاً عرض الفلا متلفتها
 وأبت بما تهواه حتى حرمة
 خان راح منها ناجياً بحشاشته
 وليس عدوا كنت تسعى لاجله
 ومن خلفه ماضى العزائم ماجد
 إذا رام بحمد الدين حالاً فانما
 أخو يقظات لا يلم بطرفه
 لقد أمنت بالرعب منه بلاده
 وأضحى له يولى الشاء غنيها
 بك اهتز لى غصن الأمانى مشمرا
 ولا يهتدى فيها القضا لو يسيرها
 عراب على العقبان منها صقورها
 يبيد العدا قبل النفار زئيرها
 فقد عاش فيها وحشها ونسورها
 بما فعاته بالعدو ذكورها
 وضاق على الكفار منها كفورها (١)
 بنفس لما تنخشاها منك مصيرها
 تروعه أعلامها وطيورها
 وتلك التى لا يرتضيها غيورها
 ستلقاه أخرى يحتويه سميرها
 ولكنها سبل الحجيج تجيرها
 يبيد العدا من سطوة ويسيرها
 عسير الذى يرجوه منها يسيرها
 غرار ولا يوهى قواه غريرها
 فصدت أعاديها وسدت ثغورها
 وأمسى له يهدى الدعاء فقيرها
 وراقت لى الدنيا وراق نصيرها

(١) بضم الكاف جمع كفر بفتحها وهى القرية والمناسبة حلوة جدا
 بين الكفار وكفورها وهى كلمة سريانية معربة

وما نالني من أنعم الله نعمة
ومن بدأ النعمة وجاد تكرمًا
وإني وإن كانت أياديك جمّة
أمولاي وافتك القوافي بواسمها
وكانت لنا أي عنك مني تبرّقت
إلى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة
إذا ذكرت في الحى أصبح آيسا
تكد إذا حبرت منها صحيفة
وللناس أشعار تقال كثيرة
ولكن شعري في الأمير أميرها
(وقال يمدح الأمير محمد الدين محمد بن اسماعيل من أول)

(السكامل قافية المتدارك)

أعلمتم أن النسيم إذا سرى
وأذاع سرا ما برحت أصونه
ظهرت عليه من عتاني نفحة
وأتى العذول وقد سدّت مسامعي
جهل العذول بانني في حبكم
ويلومني فيكم ولست ألومه
نقل الحديث إلى الرقيب كما جرى
وهوى أنزه قدره أن يذكر
رقت حواشيه بها وتعطرا
بهوى يرد من العواذل عسكرا
سهر الدجى عندي الذم الكرى
هيهات مذاق الغرام ولا دى

(١) الفرزدق هو همام بن غالب وجريير هو ابن عطية الخطفي شاعران
في عصر واحد كانا متنافرين بحكم الاتحاد في عمل واحد وكان الفرزدق
أمتن وجريير أرق قولا ماتا في سنة واحدة سنة ١١٠

وبمهجتي و سنان لا سنة السرى
 بهرت محاسنه العقول فما بدا
 عانقت غصن البان منه مشمرا
 وتملكتنى من هواه هزة
 وكتمت فيه محبتى فاذا عها
 غزل ارق من الصباية والصبا
 وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه
 مولى ترى بين الأنام وبينه
 بهر الملائك فى السماء ديانة
 ذو همة كيوان (٢) دون مقامها
 وتهز منه الاريجية ما جدا
 فاذا سألت سألت منه حاتما
 يهتز فى يده المهند عزة
 واذا امرؤ نادى نداه فانما
 بين المكرم والمكارم نسبة
 أو ما رأيت الظبي أحوى أحورا (١)
 إلا وسبح من رآه وكبرا
 ولثمت بدر التم منه مسفرا
 كادت تذيع عن الغرام المضمرا
 غزل يفوح المسك منه ازفرا
 وجعلت مدحى فى الأمير مكفرا
 وشكرته ويحق لى أن أشكرا
 فى القدر ما بين الثريا والثرى
 الله اكبر ما أبر واطهرا
 لو رامها النجم المنير تحيرا
 كالرمح لدنا والحسام مجوها
 واذا لقيت لقيت منه عنترا
 ويميس فيها السمهرى تبخترا
 نادى فلباه السحاب الممطرا
 فلذلك لا تهوى سواه من الورى

(١) الأحوى من الحوة بضم الحاء وتشديد الواو سواد يضرب الى
 الخضرة أو حمرة تضرب الى السواد وتوصف به الشفاه فيقال أحوى الشفاه
 والمؤنث حواء ، والأحور من الحور بفتح الحين وهو شدة بياض العين مع
 شدة سواده والمؤنث حوراء والجمع حور

(٢) هو نجم زحل واسمه بالفارسية كيوان

من معشر نزلوا من العلياء في
 جبلوا على الاسلام إلا انهم
 ركبوا الجياد على الجلال كائنما
 من كل موار العنان مطهم
 وسروا الى نيل العلى بعزائم
 فافخر بما أعطاك ربك إنه
 لا ينكر الاسلام ما أوليته
 ولين مقدمك السعيد ومن به
 فاذا رأيت رأيت منه جنسة
 ولطالما اشتاقت لقربك أنفـس
 ونذرت انى إن لقيتك سالما
 وملاأت من طيب الشاء مجامراً
 فقر لكل الناس فقر عندها
 تشنى لراوياً الوسائد عزة
 مولاي مجد الدين عطفاً أن لى
 يا من عرفت الناس حين عرفته
 خلقت كما المزن منك عهدته
 مولاي لم أهجر جنابك عن قلى
 وكفرت بالرحمن إن كنت امراً
 مستوطن رحب القرى سامى النرى
 ففتوا بنار الحرب أو نار القرى
 يحملن تحت الغاب آساد الشرى
 يحسوا بغرته الظلام اذا سرى
 أين النجوم الزهر من ذاك السرى
 فخر سيبقى فى الزمان مسطرا
 بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
 ومن البشير لمكة أم القرى
 لم ترض إلا جود كفك كوثر
 كادت من الاشواق أن تتفطرا
 قلدت جيد الدهر هذا الجوهر
 يذكين بين يديك هذا العنبر
 ابدأ تباع بها العقول وتشترى
 ويظل فى النادى بها متصدرا
 لمحبة فى مثلها لا يمتري
 وجهلتهم لما نبا وتنكرا
 ويعز عندى أن يقال تغيرا
 حاشاى من هذا الحديث المفترى
 أرضى لمن أوليته أن يكفرا

﴿ وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين أبا الفتح محمد بن ﴾

﴿ الملك العادل أبي بكر بن أيوب ويذكر انتزاعه ثغره ﴾

﴿ دمياط من الأفرنج من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر
فقد أصبحت والحمد لله نعمة
يقبل بها بذل النفوس بشارة
ألا فليقل ما شاء من هو قائل
وجدت محلاً للمقالة قابلاً
لك الله من مولى إذا جاد أو سطا
تميس به الأيام في حلل الصبا
أياديه بيض في الورى موسوية
ومن أجله أضجى المقطم شامخاً
تدين له الاملاك بالكره والرضا
خيال ملكاً سامى الملائك رفعة
يهنيك ما اعطاك ربك انها
وما فرحت مصر بهذا الفتح وحدها
خلو لم يقيم بالله حق جهاده
واقسم لولا هممة كاملية
نمن مبلغ هذا الهناء بمكة
فقل لرسول الله ان سمي به

وردت على اعقابها ملة الكفر
تقصر عنها قدرة الحمد والشكر
ويصغر فيها كل شيء من النذر
ودونك هذا موضع النظم والنثر
فمالك ان قصرت في ذاك من عذر
فناهيك من عرف وناهيك من نكر
وترفل منه في مطارفه الخضر
ولكنها تسعى على قدم الخضر
ينافس حتى طور سيناء في القدر
وتخدمه الافلاك في النهى والامر
من الملاء الأعلى له أطيب الذكر
واقف هن الغر في موقف الخضر
لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
لما سلمت دار السلام من الذعر
لخافت رجال بالمقام وبالبحر
ويثرب ينهيه الى صاحب القبر
حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر

هو الكامل المولى الذى ان ذكرته
 به ارتجعت دمياط قهر امن العدا
 ورد على المحراب منها صلاته
 واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرى
 عجيب لبحر جاء فيه سفينهم
 ألا أنها من فعلة لكبيرة
 ثلاثة أعوام اقميت واشهرها
 صبرت الى ان انزل الله نصره
 وليلة غزو للعدو كأنها
 في ليلة قد شرف الله قدرها
 سددت سبيل البر والبحر عنهم
 أساطيل ليست في أساطير من مضى
 وجيش كمثل الليل هو لا وهيبة
 وكل جواد لم يكن قط مثله
 وباتت جنود الله فوق ضوامر
 فلا زلت حتى ايد الله حزبه
 فرويت منهم ظامىء البيض والقنا
 فيا طرب الدنيا ويا فرح الدهر
 وطهرها بالسيف والملة الطهر
 وكم بات مشتاقا الى الشفيع والوتر
 فلا حلت إلا باعلامه الصفر
 السنأ نراه عندنا ملك الغمر
 سيطلب منها عفو حليمك واليسر
 تجاهد فيهم لا يزيد ولا عمرو
 لذلك قد احدثت عاقبة الصبر
 بكثرة من أرديته ليلة النحر
 ولا غرو ان سميتها ليلة القدر
 بسابحة دهم وسابحة غر
 بكل غراب (١) راح افلك من صقر
 وإن زانه ما فيه من أنجم زهر
 لآل زهير لا ولا لبنى بدر
 باوضاحها تغنى السراقة عن الفجر
 واشرق وجه الارض جزلان بالنصر
 واشبعت منهم طاوى الذئب والنسر

(١) الغراب اسم لنوع من السفن وقد احسن بذكر صقر بعده المشاكلة

بين الغراب الذى هو طائر من الجوارح والصقر

وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا
 أتوا ملوكا فوق السماك محله
 فمن عليهم بالأمانى تكرما
 كفى الله دمياط المكاره انها
 وما طاب ماء النيل إلا لأنه
 فله يوم الفتح يوم دخولها
 لقد فاق ايام الزمان باسرها
 ويأسعد قوم ادر كوافيه حظهم
 واني لمرتاح الى كل قادم
 فيطربني ذاك الحديث وطيبه
 واصغى اليه مستعيداً حديثه
 يقوم مقام البارد العذب في الظما
 فكم مر لي يوم اذا ما سمعته
 وها انا ذا حتى الى اليوم ربما
 لك الله من اثني عليك فانما
 يقصر عنك المدح من كل مادح

تجر جر أذيال المهانة والصغر
 فمن جوده ذاك السحاب الذي يسرى
 على الرغم من بيض الصوارم والسمر
 لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
 يحل محل الريق من ذلك الشجر
 وقد طارت الاعلام منها على وكر
 وأنسى حديثاً عن حنين وعن بدر (١)
 لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
 اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
 ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
 كائن ذوق وقر ولست بذى وقر
 ويغنى عن الاز واد في البلد القفر
 اقربه سمعى واذكره فكري
 أكذب منه بالصحيح من الامر
 من القتل قد انجيته او من الاسر
 ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

(١) هذه المبالغة منه غير مقبولة فان غزوة حنين وبدر من الغزوات
 التي شاع ذكرها وكان لها اثرها العظيم في نصرة الاسلام وما دامت مذكورة
 في القرآن فلا يمكن نسيانها .

﴿ وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف ﴾

﴿ ابن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن وارسل بها من قوص ﴾

﴿ الى مصر سنة ٦٣٩ من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

اتتك ولم تبعد على عاشق مصر
الى الملك البر الرحيم فحدثوا
الى الملك المسعود ذى البأس والندى
يرقّ ويتسوّ للعفاة وللعدا
يراعى حمى الاسلام لازمن الحمى
اذا ما افضنا فى افانين ذكره
تسكنفه من آل ايوب معشر
بهاليل املاك على كل منبر
ويكفيك ان الكامل النذب منهم
فياملكاً عم البسيطة ذكره
لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر
ولم لك من فعل جميل فعلته
وانسيت املاك الزمان الذى خلا
ومن يغرس المعروف يحن ثماره
وطوبى لمصر ما حوت منك من على
ووافاك مشتاقاً لك المدح والشعر
باجب شىء انه البر والبحر
فاسيافه حمر وساحاته خضر
فلله منه ذلك العرف والنكر
ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر
يقول جهول القوم قد عبر الخضر
بهم نهض الاسلام واندفع الكفر
وفى كل دينار يسير لهم ذكر
ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر
يرجى ويخشى عنده النفع والضر
واصبح فى خسر لدية فنا خسرو
فاصبح معتزاً به البيت والحجر
فلا قدرة منهم تعد ولا قدر
فعاجله ذكر وآجله أجر
ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر

(١) الفضل وجعفر من البراهكة الذين ملاؤا الدنيا بصيتهم وشهرتهم

وفنا خسرو من ملوك الطوائف *

بك اهتز ذاك القطر لما حللته
 رأى لك عزاً لم يكن لمعزه (١)
 لأن ادركت مصر بقربك سوّ لها
 يزيل به اللائواء جودك لا الحيا
 بلاد بها طاب النسيم لانه
 وكم معقل فيها منيع ملكته
 أناف الى أن سارت السحب تحته
 ولو علمت صنعاء (٢) انك قادم
 ألا إن قوما غبت عنهم لضيع
 فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة
 تحمل سلاحا وهو في الحسن روضة
 تخص بهامصر أو أكناف قصرها
 بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا
 لدى ملك رحب الخليفة قاهر
 سأذكره له بين الملوك مجامرا

واصبح جزلاً نأ بقربك يفتن
 وبعد ضياء الشمس لا يذكر الهجر
 فيارب مصر شفقه بعدك البحر
 ويجلو به الظلماء وجهك لا البدر
 يزورك من أرض هي الهند والشحر ٢
 ولم يحمه جيرانه إلا نجم الزهر
 فلو لا نذاك الجرم عز به القطر
 لجلت لها البشري ودام بها البشر
 وإن مكانا لست فيه هو القفر
 يكون بها عندي لك الحمد والاجر
 تزف بها زهر السكواكب لا الزهر
 فياحبذا مصر وياحبذا القصر
 وقم خادما غنى هناك ولا صغر
 فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر
 فمن ذكره ند ومن فكركى الجمر

(١) هو المعز لدين الله معد بن اسماعيل من الخلفاء العبديين المتوفى سنة ٣٦٥

(٢) بلاد على ساحل البحر الهندي بين عدن وعمان بضم العين
 وفتح الميم المخففة

(٣) قاعدة بلاد اليمن وهي أول بلد صنعت بعد الطوفان تزيد نفوسها
 اليوم على خمسين ألف نفس

بقيت صلاح الدين الدين مصلحاً تصاحبك التقوى ويخدمك النصر
 وخذ جملاً هذا الثناء فاني لا يحجز عن تفصيله ولك العذر
 على اني في عصرى القائل الذي اذا قال بز القائلين ولا نفس
 لعمرى قد انطلقت من كان مفهماً لك الحمد يا رب النداء ولك الشكر

((وكتب الى الوزير الفاضل نضر الدين ابى الفتح))

((عبد الله بن قاضى داريا شكره لمعروف أسداه))

((اليه من ثانى الطويل قافية المتدارك))

لاى جميل من جميلك أشكر وأى أياديك الجليلة اذكر
 ساشكوندى عن شكره رحمت عاجزا ومن أعجب الاشياء أشكو وأشكر
 يجر الحيا منه رداء حيالاته ويحصر عن تعداده حين يحصر
 تركت جنابى بالندى وهو ممرع وغصن رجائى وهو ريان مشمر
 وأوليتنى من بر فضلك أنعماً غدا كاهلى عن حملها وهو موقر
 سأشكرها مادمت حياً وإن أمت سانشرها فى موقفى حين أنشر
 وإنى وإن أعطيت فى القول بسطة وطاوعنى هذا الكلام المحبر
 لأعلم انى فى الثناء مقصر وإن الذى أوليت أوفى وأوفر
 على أن شكرى فيك حين ابشه يروك منه الروض يزهو ويزهر
 يظل فتيق المسك وهو معطل به ونسيم الجو وهو معطر
 فخذها على ما حيكت ابنة ساعة اتتك على استحيائها تتعثر

((وقال من بحره وقافيته))

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى ولا سمع الواشى بذاك ولا درى

تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى
ولا تذكروا ذاك الذى كان بيننا
نسبتم لنا الغدر الذى كان منكم
لقد طال شرح القال والقليل بيننا
متى يجمع الرحمن شملى بقربكم
ساذكر احسب انا تقدم منكم
من اليوم تاريخ المحبة بيننا
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا
احاديث احلى فى النفوس من المنى
﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

بالله قل لى خبرك
يا أسبق الناس الى
ياناسيا عهدى ما
ياايها المعرض عن
بين جفونى والكرى
ونزهتى انت فلم
اخذت قلبا طالما
كيف تغيرت ومن
وكيف يامعذبي
فلى ثلاث لم أرك
مودتى ما أخرك
كان لعهدى اذكرك
احبابه ما اصبرك
مذ غبت عنى معترك
حرمت عيني نظرك
على ظلما نصرك
هذا الذى قد غيرك
قطعت عنى خبرك

ومن غرامى كلما لامك قلبى عذرك
 فاعجب لصب فىك ما شكاك ألا شكرك
 والله ما خنت الهوى لك الضمان والدرك
 يا آخذاً قلبى أما قضيت منه وطرك
 قد كان لى صبر يطيل الله فيه عمرك
 وحق عينيـك لقد نصبت عينيـك شرك
 وحاسد قال فما ابقى لنا ولا ترك
 مازال يسعى جهده يا ظلى حتى نفرك
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

هذا كتابى وهو يطالعكم على حالى وصبرى
 فتأملوا فيه تروا أثر الدموع بكل سطر
 ماء تدفق من جفوى فى وهو عن نار بصدري
 فالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يجرى
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

جاء الرسول مبشرى منها بميعاد الزياره
 أهـدى إلى سلامها وأتى بخاتمها أماره
 وأشار عن بعض الحديث وحبذا تلك الإشاره
 ان صح ما قال الرسو ل وهبته روحى بشاره
 ﴿ وقال من خامس الكامل قافية المتواتر ﴾

إنى لا شكر للوشاة يداً عندى يقل بمثلها الشكر
 (م ٧ - دوان البهاء زهير)

قالوا فانغرونا بقولهم حتى تأكد بيننا الأمر

((وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر))

يازيد كيف نسيت عمرك واطلت بعد الوصل هجرك
مهلاً فما غادرت لي جلدأ يقاسى منك غدرك
قد سرنى هذا الذى بنى من ضنى ان كان سررك
ان كان ذلك عن رضا لك وقد علمت به فامررك
أو كان قصدك فى الهوى قتلى يطيل الله عمرك
مولاي ما احلاك فى قتل المحب وما امررك
ته كيف شئت من الجمل ل فليست أجهل فيه قدرك

((وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر))

سيدي لبيك عشرا لست أعصى لك أمرا
كيف أعصيك وودى لك دون الناس طرا
((وقال من بجره وقافيته))

لى حبيب لايسمى وحديث لا يفسر
تعب العاذل فى قصة وجدى وتحرير
آه لو أمكننى القو ل لعلى كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن هو معروف منك
هو ظي فاذا ما سمته الوصل تنمر
فترى دمعى يجرى ولسانى يتعثر

سـيـدـى لا تـطـع الـوا شـى وان قال فـا كـثـر
فـحـدـثـى غـيـر ما قـد ظنـه الـوا شـى وقـدّر
ان ذنـب الغـدر فى الحـب لذنـب لـيـس يـغـفـر
طـالـت الشـكـوى ومـل السـمـع مـما يـتـكـرـر
وانقضى عـمـرى وحـالى هو حـالى ما تـغـيـر
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك)

أيهـا الغـائـب عـنى قـرّب الله مـزارك
قـد سـكـنت القـلب حـتى صـار مأواك ودارك
فـعـسى تـحـفـظ سـرا فـيـه قـد اصـبـح جـارك
(وقال من السريع قافية المتواتر)

أصـبـحت لا شـغـل ولا عـطـلة مـذبـذبـاً فى صـفـقـة خـاسـره
وجـمـلة الـأمر وتـفـصـيـله أن صـرت لـادنيا ولا آخـره
(وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك)

اذا ما نـسـيتك مـن اذ كـر سـواك يـبـالى لا يـخـطـر
ويـوم سـرورى يـوم أراك لـانى بـوجـهـك اسـتبـشـر
وان غـاب أنـسـك عـن مـجـلـسى فـما لى أنـس بـمـن يـحـضـر
عـلى النـاس حـتى أراك السـلام فـما ثـم بـعدك مـن يـبـصـر
وكـم لك عـندى مـن مـنة لـسانى عـن شـكرها يـقـصـر
(وقال من الهزج قافية المتواتر)

عـلا حـس النـواعير واصـوات الشـجـارير

وقد طاب لنا الوقت صفا من غير تكدير
 فقم يا الف مولاي ادرها غير مأمور
 وخذها كالدنانير على رغم الدنانير
 ادرها من سنى الصبح تزد نهراً على نور
 عقاراً أصبحت مثل هباء غير منشور
 بدت أحسن من نار رأته عين مقرر
 زلنا شاطئ النيل على بسط الأزهير
 وقد أضحي له بالمو ج وجه ذو أساير
 تسابقنا الى اللهو ووافينا بتبكير
 وفينا رب محراب وفينا رب ماخور (١)
 ومن قوم مساتير ومن قوم مساخير
 ومن جد ومن هزل ومن حق ومن زور
 فطورا فى المقاصير (٢) وطورا فى الدساكير (٣)
 واخوان كما تدرى من القبط النحارير
 وفيهم كل ذى حسن من الاحسان موقور

(١) الماخور بيت الرية أى بيت الدعارة السرية باصطلاح اليوم
 وهى فى الاصل فارسية معربة مى خور أى محل السكر والفسق والجمع مواخير
 (٢) جمع مقصورة وهى حجرة العبادة (٣) جمع دسكرة وهى بيت
 الاعاجم يكون فيها الشرب والملاهى كالماخور ايضا

وتال للزاميه بصوت كالزامير
 وفي تلك البرانيس بدور في دياجير
 وجوه كالتصاوير تصلى للتصاوير
 ومن تحت الزناير خصور كالزناير (١)
 أتيناهم فما بقوا ولا ضنوا بمدخور
 لقد مر لنا يوم من الغر المشاهير
 على ماخلته من غير ميعاد وتقدير
 فقل ما شئت من قول وقدّر كل تقدير
 ﴿وقال من الرمل قافية المتدارك﴾

أنا من تسمع عنه وترى لا تكذب عن غرامى خبرا
 لى حبيب كملت أوصافه حق لى فى حبه ان اعذرا
 حين أضحى حسنه مشتهرا رحت بالوجد به مشتهرا
 كل شىء من حبيبي حسن لا أرى مثل حبيبي فى الورى
 احور اصبحت فيه حائرا اسمر امسيت فيه سمرا
 وترانى باكيا مكتوبا وتراه ضاحكا مستبشرا
 بعض ما القاه منه انه لا يزال الدهر بى مستهترا (٢)

(١) توصف الخصور بنحضور الزناير مبالغة فى رقتها

(٢) المستهتر بالشىء بالفتح المولع به يفعل به من غير مبالاة وفى لسان
 العوام هو بالعكس المتهاون بالشىء لا يفعل به حتى ليكاد يضيعه وقد ذكره
 البهاء زهير بمعناه العامى لا بمعناه الاصلى مجازاة للعوام فى فنههم ما يقول

ان ليلا قد دجا من شعره فيه ما احلى الضنى والسهرا
 وصباحا قد بدا من وجهه حير الالباب لما أسفرا
 وافتضاحي فيه ما اطيبه كان ماكان ويدري من دري
 أيها الواشون ما اغفلكم لو علمتم ما جرى لي وجرى
 واذعتم عن فؤادي سلوة ان هذا لحديث مفترى
 بين قلبي وسلوى في الهوى مثل ما بين الثريا والثرى

(وقال من ثانی البسيط قافية المتواتر)

سكنت قلبي وفيه منك أسرار فاتمك الدار أو فايهنها الجار
 ما فيه غيرك أو سر علمت به وانظر بعينك هل في الدار ديار (١)
 اني لارضى الذي ترضاه من تلفي يا قاتلي ولما تختار اختار
 ويأنف الغدر قلبي وهو محترق النار والله في هذا ولا العار
 افدى حبيباهو البدر المنير وقد تحيرت فيه الباب وأبصار
 في وجنتيه وحدث عنهما عجب ماء ونار ولا ماء ولا نار
 ما أطيب الليل فيه حين أسهره كأنما زفرا في فيه أسمار
 وليلة الهجران طالت وان قصرت فئوسى أمل فيها وتذكار
 لا يخذ عنك منه طيب منطقته فطالما لعبت بالعقل أوتار
 ولا يغرنك منه حسن منظره فقد يقال بان النجم غرار

(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

غبت عني فما الخبر	ما كذا بيننا اشتهر
أنا مالى على الجفأ	لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا	رام صبراً فما قدر
انكرت مقلتي الكرى	حين عرفت بها السهر
فغسى منك نظرة	ربما أقنع النظر
غنيت عين من يرا	ك عن الشمس والقمر
أيها المعرض الذي	لارسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى	ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة	لمحياك مغتفر
أنا في مجلس يرو	قك مرأى ومختبر
بين شادوشادن (١)	نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم	تفخر الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا	فيهم الزهر والزهر
فتفضل فيومنا	بك ان زرتنا أغر
فسرور تغيب عنه	ه وان جل محتقر

(١) الشادى المغنى ، والشادن الغلام الجميل والأصل فيه انه اسم للظبي استعير للغلام الجميل لجامع بينهما ، وفي البيت لف ونشر مرتب فالشادى نزهة السمع ، والشادن نزهة البصر وما احلى الشادى اذا كان هو الشادن أو الشادن اذا كان هو الشادى

لا أبالي اذا حضر ت بمن غاب أو حضر

﴿ وقال من الهزج قافية المتواتر ﴾

أيا من زاد في تيه وفي طيش وفي كبر

ومن أصبح لا يأوى على زيد ولا عمرو

أرى عنوان أشياء وما يبعد أن تجرى

متى تصحو وتذكرني فانت اليوم في سكر

فواضيعة نصحي لك في سر وفي جهر

وكم قلت ولكن أيد من يسمع أو يدري

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

ارحني منك حتى لا أرى منظر ك الوعرا

فقد صرت أرى بعد لك عنى الراحة الكبرى

فما تنفع في الدنيا ولا تشفع في الاخرى

لقد خاب الذي كنت له في شدة ذخرا

﴿ وقال من السريع قافية المتدارك ﴾

يا أيها الغائب عن ناظري غيرك في بالي لا يخطر

اعرف ما عندك من وحشة ومثلها عندي أو أكثر

ولي فؤاد عنك لا يرعوى ولي لسان عنك لا يفتر

مثلك في الناس الحبيب الذي يذكر أو يحمد أو يشكر

وقلما هبت شمالية أسألك عنك واستخبر

يا طيبها ريحا اذا ماسرت وطيب ماتروى وما تذكر

افهم من طيب انفاسها عبارة عنك هي العنبر

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

حبذا دور على النيل وكاسات تدور

ومسرات تموج ال أرض منها وتمور

وقصور ما لعيش نلته فيها قصور

كم بها قدمرلى أس تغفر الله سرور

كل عيش غير ذاك العيش في العالم زور

منزل ليس على الارض له عندي نظير

(وقال من بجره وقافيته)

أنا في اوسع عذرى وكفى انك تدرى

لم أغب عنك اختياراً انما ذاك لامرى

أنا في اسر ثقیل أى اسر أى اسر

كلما أغضيت عنه شد في سحرى ونحرى

ولكم أهرب منه ولكم خلفى يجرى

ماله شغل ولا يعرف الا شغل سرى

فمتى أخلص منه ومتى ياليت شعرى

(وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

لا جلك سعي واجتهادى وخدمتى ويا ليت هذا كله فيك يثمر

تبعث الذى يرضك في كل حالة فان كنت ما أبصرت فالله يبصر

ووالله ما مثلى محب ومشفق وسوف اذا جر بت غيرى تذكري

تفأشئت من أمر فسمعاً وطاعة فما ثم الا ما تحب وتؤثر
على بانى لا اخـل بخدمـة وابذل مجهـودى وأنت المخـير
(وقال من السريح قافية المتدارك)

أوحشتنى والله يا مالـكى قطعت يومى كله لم أرك
هذا جفاء منك ما اعتدته وليتنى اعرف من غيرك
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ما احتيالى فى كتاب ضاق عما فى ضميرى
حرت لا أعرف ما الشـرح فيه من أمورى
كاد ان يحترق القر طاس من نار زفيرى
ليس يشفى ما بقلبى منكم غير حضورى
ان خطب البعد عنكم ليس بالخطب اليسير
(وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر)

سقاك صوب الحيا يادار يادار فكم تقضت لقلبى فيك أوطار
وحبذا فيك آثار أشاهدها من الحبيب لها فى القلب آثار
عهدت ربك ما نوساً يغازلنى فيه شمسوس منيرات واقبار
حتى تعود ليال فيك لى سلفت فهم يقولون أن الدهر دوار
(وقال يصف امرأة معتدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة)

(من الوافر قافية المتواتر)

كلفت بها وقد تمت حلاها وزينها الملاحة والوقار
فما طالت ولا قصرت ولكن مكملة يضيق بها الأزار

قوام بين ذلك باعتدال فلا طول يعاب ولا اختصار
 وشعر واصل الخللخال منها فاضحى قرطها قلقا يغار
 حكمت فصل الريح بحسن قد تساوى الليل فيه والنهار
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

قد صبح عندي ماجرى فدع اللجاجة والمرأ
 كم قد كتبت فلم يفد حتى درى بك من درى
 يا غافلا عن نفسه أخذته ألسنة الورى
 السهل أهون مسلكا فدع الطريق الأوعرا
 واعلم بانك ما تقل فى الناس قالوا أ كثرأ
 فاحفظ لسانك تسترح فلقد كفى ماقد جرى
 ولقد نصحتك واجتهد ت وانت بعد تخبيرا
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ليت شعرى ليت شعرى أى أرض هى قبرى
 ضاع عمرى فى اغتراب ورحيل مستمر
 ومتى يوم وفاتى ليتنى لو كنت أدرى
 ليس لى فى كل أرض جئتها من مستقر
 بعد هذا ليتنى اعرف ما آخر عمرى
 ومتى أخلص مما أنا فيه ليت شعرى
 ولقد آن بان اصحو فما لى طال سكرى
 أترى يستدرك الفأ رط من تضئيع عمرى

(وقال من ثانی السکامل قافية المتواتر)

هو لای ما قصرت شهور زماننا لکنها حبا الیک تسیر
تسابق الايام نحوک سرعا وتسکاد من شوق الیک تطیر

(وقال من السریع قافية المتدارک)

یا أیها الناکث فی عهده قد علم الله من الخاسر
لیس بمأسوف علی صجبة یتعب فیها القلب والخطر
والله ما فیک ولا خصلة محمودة یذکرها الذاکر
یا أیها المسرف فی تیهه وحق عینیک لذا آخر
ظلمتني اذ لم أجد ناصرا واحسرتني من أن لی ناصر
ما تظهر القدرة من قادر الا اذا قابله قادر
غدرت بی عهد عهود جرت یکفیک قول الناس یا غادر
فعلت فعلا شیر مستحسن مالک فیہ أحد شا کر

(وقال من مجزوء الخفیف قافية المتدارک)

ان شکا القلب هجرکم مهد الحب عذرکم
لو علمتم محکم بفؤادی لسرکم
لو أمرتم بما عسی ما تعدیت أمرکم
قصروا عمر ذا الجفا طول الله عمرکم
شرفونی بزورة شرف الله قدرکم
کنت أرجو بانکم شهرکم لی ودهرکم
فنسیتم وانما أنا لم أنس ذکرکم

وصبرتم فليتني كنت أعطيت صبركم
ورأيتم تجلدي في هواكم ففركم
لو وصلتكم محبكم ما الذي كان ضرركم
مات في الحب صبوة عظم الله اجركم
(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

ضمنتها حمدا وشكرا وابتك تطلب منك عذرا
لم أدر كيف أجيب ما حبرته نظماً ونثرا
أرسلته شعراً الى ولو علمت لقلت سحرا
فنشرت بها حبرا على نشرت لي في الناس ذكرا
أبصرت وجهك ثم قلت لمقلتي ابصرت مصرا
اذ كررتي زمناً مضى عني وعيشاً كان نضرا
والشعر قدما كنت مغرى فيه لما كنت مغرى
فخلعت أثواب الغرام فلا الجديد ولا المطرى
(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

لعن الله من ذكر توحاشاك تذكره
ان من فاه باسمه دجلة لا تطهره
وأرى الف ركعة بعينه لا تكفره

(وقال يرثي بعض من يعز عليه من ثانی السریع قافية المتواتر)
يا واحدأ ما كان لي غيره بعدك واقلة أنصاري
يامنتهي سؤلي ويا مشيتكي حزني ويا حافظ أسراري

الدار من بعدك قد أصبحت في وحشة يامؤنس الدار
 ان كنت قد أصبحت في جنة انى من فقدك في نار
 جارك قلبى كيف احرقته والله أوصى الجار بالجار
 ﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

وليلة كأنها يوم أغر
 كأنها في مقلة الدهر حور
 حين أتت مرت كلمح بالبصر
 تطابق العشاء منها بالسحر
 قطعته ولا تسل عن الخبر
 تحضر كل راحة اذا حضر
 نعم الرفيق في المقام والسفر
 حلوا الشايات والتشنى ان خطر
 وفيه أشياء وأشياء آخر
 أشرف شيء عنصر او معتصر
 رقت فما يثبتها حسن النظر
 وغرقت منه النجوم في نهر
 وخمش النسيم أغصان الشجر
 قمنا وهل طاب نعيم فاستمر
 وما لذيد العيش الا ما استتر
 يلحقنى جناحه عند الحذر
 ظلامها أشرق من ضوء القمر
 ما قصرت لو سالت من القصر
 ليس لها بين النهارين أثر
 ألد من طيب الكرى فيها السهر
 بصاحب حلوا الحديث والسمر
 فى الجد والهزل جميعا قد مهر
 وشادن فيه من التيه خفر
 من اطرب الناس غناء ووتر
 وقهوة تسد أبواب الفكر
 تضعف فى أدراكه قوى البشر
 فلم تزل حتى اذا الفجر انفجر
 وايقظ النائم انفاس السحر
 وفتت يد الصبا مسك الزهر
 قد ستر الليل علينا وغفر
 ليل عندى من اذا اعتكر
 كم حاجة قضيت فيه ووطر

أودعته سر الهوى فما ظهر رق على قلبه لما كفر
أشكره وإن مثلي من شكر

﴿وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر﴾

ياسيد ألى حيث كنت على مكارمه الخيار

انى أدل لانتى ضيف ومملوك وجار

﴿وقال من بحره وقافيته وأنشدها بقلعة القاهرة المحروسة في يوم﴾

﴿الخميس لخمس خلون من المحرم عام ٦٤١ للهجرة (١)﴾

غيرى على السلوان قادر وسواى فى العشاق غادر

لى فى الغرام سريرة والله أعلم بالسرائر

ومشبه بالغصن قلبى لا يزال عليه طائر

حلو الحديث وانها لحلاوة شقت مرائر

أشكو وأشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر

لا تنكروا خفقان قلبى والحبيب لى حاضر

ما القلب الا داره ضربت له فيها البشائر

يا تاركى فى حبه مثلا من الامثال سائر

(١) وهى مذكورة أيضا فى ديوان عمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٢

ولكنها بكلام البهاء زهير أشبه وقد شطرها الشيخ عبد الكريم عويضة

الطرابلسى وأبدع فى تشطيرها للغاية وما علق بذهنى من تشطيره قوله :

ياتاركى فى حبه معنى يردد فى الخواطر

صيرت حالى فى الورى مثلا من الامثال سائر

أبدا حديثي ليس بالسمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل مالك آخر يرجي ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم انى على الجالين صابر
لى فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر
طرفي وحرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر ياليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لنا ظرى من منها زاه وزاهر
بدرى ارق محاسننا والفرق مثل الصبح ظاهر
﴿ وقال من ثانى المتقارب قافية المتدارك ﴾

زرعى الله ليلة وصل خلت وما خالط الصفوف فيها كدر
أتت بغتة ومضت سرعة وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتفال ولا كلفة ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنى والوطر
أيا قلب تعرف من قد اتاك وياعين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا فقد بات فى الارض عندى قمر
ويا لياتى هكذا هكذا وبالله بالله قف ياسحر
فكانت كما نشهى ليلة وطال الحديث وطاب السمر
يومر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها فى السر
ورحنا نجر ذبول العفاف ونسحبها فوق ذاك الاثر
نخلونا وما بيننا ثالث فأصبح عند النسيم الخبر

(وقال من بحره وقافيته)

تنصل مما جرى واعتذر واطرق مرتدياً بالحفر
فبادرت ترباً عليه مشى اقبل من قدميه الاثر
وقت فقلت له مرحباً واهلاً وسهلاً بهذا القمر
حبيبي حاشاك من جفوة تقال ومن ذلة تختفر
فدعني مما يقول الوشاة فتلك الاقاويل فيها نظر
ويكنفك مني ما قد رأيت فليس العيان كمثل الخبر
فقال الى كم تعاني العنا وتخطر في ثوب هذا الخطر
اثر الهوى ثم تبكى اسي فذاك الرياح ومنك المطر

(وقال من بحره الى صاحب له يستنجده)

ايا صاحبي قد سمعت الحديث وقد صار عندك منه خبر
وقد كنت حاضر ما قد جرى وبعدك تمت امور آخر
وليس اعتمادي الا عليك فلا تخلي من جميل النظر
لعلك ترعى قديم الوداد وتحفظ عهد الصبا في الكبر

(وكتب في صدر مطالعة من ثاني الطويل قافية المتواتر)

لعمري قد احسنت لي وجبرتنني وانك للعظيم الكسير الجابر
وأوليتني مالم أكن استحققه وانى لداع ماحيت وشاكر
ومالي لا اثني بمسا انت اهله وانى على حسن الشاء لقادر
على بتسيير الشاء وانى ليعجزني احسانك المتكاثر
أمولاى انى منك أعرف موضعي وانك لي مذ غبت عنك لناظر

(م ٨ - ديوان البهاء زهير)

قنعت بأنى فى ضميرك حاضـر وانك لى بعض الأحيـين ذا كـر
 (وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر يستدعى بعض أصحابه)

يومنا يوم مظير	ولنا كأس يدور
ومقام تحسب الار	ض بنا فيه تسير
أخذت منا عقار	أخذت منها الدهور
لطفت بالدن حتى	قيل سر وضمير
فנית إلا يسيراً	كلها ذاك اليسير
فهى فى الكاسات نار	وهى فى الاحشاء نور
وكان الكاس حق	وكان الراح زور
ومن الرياح والاز	هار غص ونضير
وندامى بهم العيد	ش كما قيل قصير
وسقاة مثل مانم	وى شמוש وبدور
ومغن هو فيما	يحسب الناس امير
ماله فيما يدانيه	من الظرف نظير
وهو ان شئت غنى	وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج الـ	أرض منه وتمور
وتغيب القوم فى المجـ	لس والقوم حضور
ولنا طاه نظيف	وظريف وخبير
وقدور هدرت فهـ	لى على الجمر تفور
مجلس ان زرتنا فيـ	ه فقد تم السرور

كل ما تطلبه فيه مليح وكثير

((وقال من أول البسيط قافية المتراكب))

يا من كلفت به عشقا ولم اره والعشق للقلب ليس العشق للبصر

سمعت أوصافك الحسنى فهمت بها فكيف ان نلت ما ارجو من النظر

انى لا آمل أن الله يجمعنا وأن فى الخبر ما يغنى عن الخبر

((وقال من بحره وقافيته))

انى عشقتك لا عن رؤية عرضت والقلب يدرك مالا يدرك النظر

فتنت منك بأوصاف مجردة فى القلب منها معان مالهها صور

والناس قد ذكروا ما فيك من شيم وقد تخيل فكى فوق ما ذكروا

متى ترى منك عيني ما وعنت أذنى ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

((وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز قافية المتدارك))

واحقق ذى لحية كبيرة منتشرة

طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنه اصبح فيها نكره

ثور غدا اعجوبة بلحية مدوره

لو كان ذاك الثور عج لا عبدته السمره

تبا لها من لحية كبيرة محتقره

عظيمة لكنها ليست تساوى بعره

كم قرية للنمل فى حافاتها ومقبره

يقسم عشر عشرها يكفى رجلا عشره

يحبسها الخنزير اذ يبصرها منتشرة
ويشتهي لو انه يملك منها شعرة
قد نبتت في وجهه فوق عظام نخره
باردة ثقيلة مظلمة منكدره
كأنها سحابة فوق البلاد ممطرة
ما كان قطربها من الكرام البره
قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره
وان مشى رأيت فوق الارض منها غبره
اصولها قد رويت من ريقه بالعذره
وقد اتت خبيثة منتنة مستقدرة
مضحكة ما كان قسط مثلها لمسخره
فلو مضى السوق بها وزفها بالمزمره
لخصت له مغل ضيعة موفره
لخوف من يبصرها للجوف منها قرقره
وتلك قالوا ضرطة عند النجاة مضمرة

﴿ وقال يعاتب امرأة من مجزوء الكامل قافية المذيل المتواتر ﴾

يا هذه لا تغلطي والله مالى فيك خاطر
خدعوك بالقول المحال فصيح انك ام عامر
اظننت لى قلباً على هذلى الحماقة منك صابر

وسمعت عنك قضية قد سطرت فيها دفاتر
 نقلت الى جميعها حتى كائن كنت حاضر
 فتى اردت شرحتها لك بالدلائل والامائر
 ان كنت انت نسيتهما فلکم لطافى الناس ذاكر
 وسألت عنك فلم اجد لك فى جميع الناس شاكر
 وزعمت انك حرة ماهذه شيم الخرائر
 فاذا كذبت فلا يكن كذبالكل الناس ظاهر
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ايها الجاهل قل لى كيف لاتكتم سرى
 انا فى امر مريب كلما حققت امرى
 لاجزاك الله خيراً وكفانا الله شرك
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

ارنى وجهك بكره واشفى منك بنظره
 وتفضل مثل ماقد كنت لى اول مره
 وتعالى اسمع حديثاً هو ما يغلو بسفره
 وعلى الجملة بادر لا يكن عندك فتره
 واذا الفرصة فاتت بقيت فى القلب حسره

﴿ وقال يهنىء الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ﴾
 ﴿ أيبك الصالحى بعيد النحر سنة ٦٥٥ ﴾
 ﴿ من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

يهنئك المملوك بالعشر والعشر
وينهى الى العلم الشريف بانه
وها انا اذا ادعو لك الله دائماً
وآمل انى ان اعش لك مدة
وانى لا رجو ان جودك شامل
وانك ان اوليتى منك انعمما
تشد بها ازرى وتقوى بها يدى
لعل الذى فى اول العمر فاتنى
وياليت اعمار الانام لك الفدا
وبالعيد عيد النحر ياملك العصر
على قدم الاخلاص فى السر والجهر
مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
ستبقى لك الايام فى طيب الذكر
قريباً على قدر اهتمامك لا قدرى
فانى مسلى بالدعاء وبالشكر
تعز بها قدرى تزيد بها وقرى
تعوضنيہ انت فى آخر العمر
واولهم عمرى واسبقهم ذكرى
(وقال من المجتث قافية المتواتر)

مالى على الغبن قدره
تمشى فتظهر عجباً
ولست صاحب قدر
ولا أرى غير تيه
وفيك وقتاً ووقتاً
وقال قوم ومالى
فاسأل الله ان لا
ولا وقى لك نفساً
وانت قد زدت غره
اذا مشيت وخطره
ولست صاحب قدره
على الانام ونفره
بعض الخلال وفتره
بما يقولون خبره
اموت منك بحسره
ولا اقالك عثره

(وقال من بحره وقافيته)

ياسائلا عن زهير وكيف حال زهير

والله انى بخير مادمتم انت بخير

((وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر))

ان تفضلت على العا دة انى لك شاكر

أو تأخرت وحاشا لك فانى لك عاذر

((وقال من الطويل قافية المتدارك))

أبا حسن ان الرثائم (١) انما تذكر ذا السهو الطويل المغمرا

ومن كانتا عيناه حشو ضميره فليس بمحتاج الى أن يذكر

((قافية الرأ))

((وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر))

من بعد جهد يا أخى سيرت لى تلك الجزازة

فشكرتها مع انها لم تشف من قلبى حرازه

ان كنت عندك هينا فلك الكرامة والعزازة

((وقال من بحره وقافيته))

ياقاتلى أو ما كفى حتام فى قتلى تبارز

ماذا تظن بعاشق يصفر حين يراك جائز

صبّ باسرار الهوى خوفا من الواشين رامز

وانامل ابدا تشي ر واعين ابدا تغامر

(١) جمع ربيعة وهو خيط يعقد فى الاصبع للتذكير فاذا رآه تذكر

ما من اجله ربط

ومهفهف بين القلاو ب وبين مقلته هراهن
شا كي السلاح يقول اب طال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصا ل ولم اكن عنه بعاجز
ولثمة في خده فعددت ألفاً ويناهاز (١)

﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

اتتني اياديك التي قد اعدتها فأربت على فهمي وحسبي وتميزي
و كنت ارى اني مليء بشكرها فما برحت حتى ارتني تعجيزي
﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

أ احبا بنا بالله كيف تغيرت خلائق غر فيكم وغرائر
لقد ساء في العتب الذي جاء منكم واني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذر كم انتم سمعتم فقلتم ومحتمل ما قد سمعتم وجائز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لي ذنب جئتكم منه تائباً كما تاب من فعل الخطيئة ماعز (٢)

(١) اي يقارب الألف والعوام يستعملون المناهزة بمعنى المجاوزة

فيقولون فلان ناهز الثمانين اي جاوزها وهو غلط »

(٢) هو ابن مالك الذي كان قد زنى فجاء عند النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم فقال يا رسول الله اني اصبحت حدا فاقه على فامر به فرجم فقال منه بعض

الصحابه فنهاء رسول الله وقال له :مه يا فلان فقد تاب توبة لو تابها صاحب

مكس لقبلت منه - صاحب المكس هو موظف الجمر ك الذين يأخذ على الوارد

من الخارج رسوما -

على انى لم ارض يوماً خيانة
وبين فؤادى والساور مهالك
وان قلت واشوقا الى البان والحا
دعوني والواشى فانى حاضر
سيدكر مايجرى لنا من وقائع
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد
فماشاق طرفى غير وجهك شائق
سألتهم هذا العتب خيفة شامت
فلى فيك حساد ويني وبينهم
وانى لهم فى حربهم لمخادع
﴿ وقال من الهزج قافية المتواتر ﴾

لقد عاجلنا الصيف بحر منه مخموز
فيا نيسان (١) ما ابقية ت فى الفعل لتموز

﴿ حرف السين ﴾

﴿ قال من مجزوء الكامل المذيل قافيه المتواتر ﴾

طلع العذار عليه حارس قمر تضى به الحنادس
كالرمح مهزوز القوا م وكالقصيب اللدن مائس

(١) نيسان هو الشهر الرابع من اشهر السنة الميلادية واسمه فى مصر
ابريل وتموز هو الشهر السابع واسمه فى مصر يوليو والاول من اشهر
الربيع والثانى من اشهر الصيف

ويروح يقظان الجفو ن تخاله كالظي ناعس
 البدر امسى اكفا من حسنه والغصن نا كس
 والظي فر من الحيا الى المهامة والبسابس
 عجباً له عدم المما ثل والمشى كل والمجالس
 ويقال يا ريم السكنا س له ويازين السكنايس
 يامطمعى فى وصله لارحت يوماً منك آيس
 يا موحشى بهدوده وسواى منه الدهر آنس
 بينى وبينك فى الهوى حرب البسوس وحرب داحس

(١) حرب البسوس هي حرب بكر وتغلب ابني وائل سببها ان ابلا
 سمرت لكليب بن ربيعة فرأتها سراب ناقة البسوس بنت منقذ التميمية خالة
 جساس بن مرة فتبعها واختلطت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الحوض
 ومعه قوس وكنانة فلما رأى سراب انكرها فاشتد عليها بسهم خرم ضرعها
 فنفرت الناقة وهي ترغو فلما رأتها البسوس قذفت خمارها عن رأسها وصاحت
 واذلاه فقامت الحرب بين الطرفين فقتل كليب واستحرق القتل فيهم ودامت
 الحرب بينهم مائة سنة حتى اصالح بينهم الملك النعمان بن المنذر فيا للجنون
 والحمية الجاهلية

واما حرب داحس والغبراء فقد كانت بين بني عيس وذبيان وكان السبب
 فيها ان قيس بن زهير وجميل بن بدر تراهنما على داحس والغبراء ايهما يكون
 له السبق وكان داحس فخلاً لقيس والغبراء حجرة لجميل بن بدر فجعل جميل بن
 بدر قتيانا على طريق الفرسين وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه

فلذاك خدك راح في الور د المضاعف وهو لابس

﴿ وقال من بحرہ وقافيتہ ﴾

لما التحى وتبدلت تلك السعود له نحوسا

ابدیت لما راح يحلق خده معنى نفيسا

واذعت عنه بانه لم يقصد القصد الخسيسا

لكن غدا وعذاره خضر فساق اليه موسى

﴿ وقال يهنئ الامير الكبير مجد الدين بن اسماعيل اللمطى ﴾

﴿ بولاية أعمال قوص سنة ٦٠٧ وهى أول مديحه ﴾

﴿ من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

تمليت يا لابس العز ملبسا وهنته يا غارس الجود مغرسا

قدمت قدوم الغيث للارض انها به اشرقت حسنا وطابت تنفسا

علوت بنى الايام اذا كنت فيهم اذا ذكروا اسمى واسنى وأرأسا

زعيم بنى اللمطى فى البأس والندى مكرمها المامول للدهران قسا

غمام همى فجر طى قمر اضا حسام مضى ليث قسا جبل رسا

وحاشاه انى غلط حين قسته وذلك قياس تركه كان اقيسا

اذا فعل الاقوام نوعا من الندى تنوع منه جوده وتجنسا

عن الغاية فوثب الفتيان في وجهه داحس فردوه فقامت الحرب بينهما اربعين

سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم بالحرب الى ان حصل الصلح بينهم

بعد تلك المدة الطويلة *

وان بدأ النعما تلاها بمثلها
تحل به الشم العرائن في العلى
به أصبحت قوص اذا هي فاخرت
أجل الورى قدراً واكرم شيمه
اذا بنس الجهال قدر فضيله
هم القوم يلقون الخطوب اذا عرت
اذا أوقدت للحرب نار أو القرى
يبين له الأمر الخفى فراسه
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا
أمولاى لا زالت معاليك غضة
سما بك مجد الدين مجد ومحدد
لقد شرفت منه الصعيد ولاية
بلاد بلقياك استقامت نجومها
ستبدى وقد وافى وفاك ربوعها
ورب قواف قد طويت برودها
أقمن حبيسات كحبيسك من جنى
فماهى كالحوشى من طول حبسها
وان قصرت عن بعض ما تستحقه
كذا المنهل المورود فى مستقره
فتزداد حسنا كالقريض مجنسا
فتلفيهم من هيبه منه نكسا
اعز قبيل فى الانام وانفسا
واكثر معروفنا واكبر انفسا
فليسوا بها بالجاهلبن فيبخسا
بكل كى فى الخطوب تمرسا
توهمته من عشقها متمجسا
ويعنوله الطرف العصى تفرسا
وان قال اضحى افصح القوم اخرسا
واغصانها ريانة منك ميسا
وعرض نهاه الدين أن يتدنسا
فاصبح واديه به قد تقدسا
فصرن سعودا بعدما كن نحسا
وإن عهدت مغبرة الجو يبسا
فلم أرض ان تغدو لغيرك مليسا
على أنها لم تجن يوما فتحبسا
عساها بير منك أن تتأنسا
فشلك من أولى الجميل لمن أسا
اذا عدم الوردان يتحبسا

سيرضيك منها ما يزيد على الرضا ويستعبد ابن العبد (١) والمتامسا
وهبني أعطيت البلاغة كلها فما قدر مدحى في علاك وما عسى
(وقال يذكر حبيبا يوحشه من ثانی الطویل قافية المتدارك)

امؤنس قلبي كيف اوحشت ناظري وجامع شملي كيف اخليت مجلسي
ويا سا كنساً قلبي وما فيه غيره فديتك ما استوحشت منه لمؤنس
وبالله يا أغنى الورى من ملاحاة تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يسح بها وما بيننا من حرمة لم تدنس
انلى الرضا حتى أغيط به العدا وتذهب عني خيفتي وتوجسى
رضاك الذى ان نلته نلت رفعة وألبنى فى الناس أشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم يغار الحيا من مدعى المتبجس
ويا حبذا الدار التى كنت مدة اميل الى ظبي بها متأنس
اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها يفوح بها كالعنبر المتنفس
ونمشى حفاة فى ثراها تادبا نرى انسا نمشى بواد مقدس
(وقال من ثانی السريع قافية المواتر)

وصاحب اصبح لى لا تما لما رأى حالة افلاسى
قلت له انى امرؤ لم أزل ابقى على الاكياس أكياسى
ما هذه أول ما مر بي كم مثلهما مر على راسى

(١) ابن العبد هو طرفة ابن العبد البكرى أحد أصحاب العلاقات
السبع والمتامس هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة وكلاهما من
الشعراء البارعين قتل طرفة شابا فى العشرين من عمره قبل الهجرة بستين
سنة ومات المتامس ختف أنفه وقد أسن قبل الهجرة بخمسين سنة

دعني وما ارضى لنفسي وما عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاجوالهم لاشتغل الناس عن الناس

﴿ وقال يذم جايساً له من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

وجليس ليس فيه قط مثل الناس حس

لى منه أينما كنت على رغمي حبس

ما له نفس فتنها ه وهل للصخر نفس

ان يوما فيه ألقا ه ليوم هو نحس

﴿ وقال من ثاني السريع قافية المتواتر ﴾

ما أصعب الحاجة للناس فالغنم منهم راحة الياس

لم يبق للناس مواس لمن يظهر شكواه ولا آسى

وبعد ذا مالك عنهم غنى لا بد للناس من الناس

﴿ وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر ﴾

قل الثقات فلا تركز الى أحد فأسعد الناس من لا يعرف الناسا

لم ألق لي صاحباً في الله أصحبه وقد رأيت وقد جربت اجناسا

﴿ وقال من الطويل قافية المتواتر ﴾

قصدتكم أرجو انتصارا على العدا حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا

فلم تمنعوا جاراً ولم تنفعوا أخا ولم تدفعوا ضيماً ولم ترفعوا راسا

﴿ وقال من ثاني المتقارب قافية المتدارك ﴾

يغيب اذا غبت عني السرور فلا غاب انسك عن مجلسي

فكم نزهة فيك للناظرين وكم راحة فيك للأنفس

فيا غائباً لو وجدنا له سييلاً مشيناً على الارؤس
على ذلك الوجه منى السلام ولا أوحش الله من مؤنسى
(وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

رد السلام رسول بعض الناس بالله قل يا طيب الانفس
رد السلام وذاك عنوان الرضا بشرى قد ذكر الحبيب الناسى
وفهمت من نفس الرسول تعبتا قلب الحبيب على قلب قاسى
قل يا رسول وما عليك ملامة هو ما أكابد دائماً وأقاسى
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى ولهى عليك ولا انقضى وسواسى
ليف السبيل الى الزيارة خلوة ويلى من الرقباء والحراس
حق على وواجب لك انتى امشى على عينى اليك ورأسى
لا اشتهى أحداً سوى يراك يا بدر السماء ويا قضيب الآس
وانزه اسمك ان تمر حروفه من غيرتى بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة وانت كل الناس
وأغار ان هب النسيم لانه مغرى بهز قوامك المياس
ويروغنى ساقى المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقاً فى الكاس

(وقال من ثانى السريع قافية المتواتر)

وجاهل أصبح لى عاتبا قلت على العينين والراس
أراه قد عرض لى عرضه أشهدكم يا معشر الناس
(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم يخبركم عن لوعتى ورسيسى
حديث به ابقيت فى الركب نشوة لقد اسرتهم خمرتى وكؤسى

فلا تبغثوا لى فى النسيم تحية
 ولى عن يمين الغور دار عهدتى
 على مثلها يبكى المحب صباية
 وانى ليعرونى مع الليل لوعة
 تلوح نجوم لاراها احبتي
 حلفت لكم يوم النوى وحلفتكم
 وكنتم وعدتم فى الخميس بزورة
 وانى لارضى كل ماتر تضونه
 على ان لى نفسا على عزيزة
 فى تاب من طيب النسيم جليسى
 اميل لاقمار بها وشموس
 فى امقلتي لا عطر بعد عروس (١)
 فوادى منها فى لظى ووطيس
 ويطلع بدر لاراها انيسى
 بكل يمين للمحب غموس
 وكم من خميس قدمضى وخميس
 فان يرضكم بؤسى رضيت ببؤسى
 وفى الناس عشاق بغير نفوس

((وقال من ثانى السريع قافية المتواتر))

قالوا فلان قد غدا تائبا
 قلت متى ذاك وانى له
 امس بهذى العين ابصرته
 ورحت عن توبته سائلا
 واليوم قد صلى مع الناس
 وكيف ينسى لذة الكاس
 سكران بين الورد والاس
 وجدتها توبة افلاس

(حرف الشين)

((وقال من خامس المتقارب قافية المتواتر))

دعونى وذاك الرشا فوجدى به قد فشا

(١) هذا مثل قالته امرأة من عذرة مات عنها زوجها واسمه عروس
 فتزوجها رجل ابخر وأمرها أن تتعطر فقالت

حلالا حلالا له يعذبني كيف شا
سرت خمرة الريق في معاطفه فانتشى
فيامشق ذاك القوام ويأطى ذاك الحشا
مشى لى فى خفية فياحبنا من مشى
وليس عجبيا بان يرى الظبي مستوحشا
(وقال من اول الطويل قافية المتواتر)

تعز ز بعض الناس فازداد بهجة وزاد فؤادى من تباعده وحشا
لذلك ترى فى وجنتيه مسطرا اذا كورت الشمس والليل اذ يغشى

(حرف الصاد)

(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)
ويح الشقى الى متى بالفسق معمور العراض
يعصى بقوت نهارة ويروح كالطير الخصاص
مثل الندامى لايزال ل تراه يتبع المعاصى

(حرف الضاد)

(قال من ثانى الطويل قافية المتدارك)
على وعندى ما تريد من الرضا فما لك غضبانا على ومعرضا
وياهاجرى حاشا الذى كان بيننا من الود أن ينسى سريعا وينقضا
حبيبي لا والله مالى وسيلة اليك سوى الود الذى قد تمخضا
فهل زائل ذاك الصدود الذى ارى وهل عائد ذاك الوصال الذى مضى

(م ٩ - ديوان البهاء زهير)

فليتك تدري كل ما فيك حل بي
وما برح الواشى لنا متجنباً
وانى بحسن الظن فيك لوائق
تنزه سرّاً بيننا ونصونه
ولى كل يوم فرحة فى صباحه
أظل نهـارى كله متشوقا
لعلك ترضى مرّة فتعوضنا
فلما رأى الاعراض منك تعرضنا
وان جهد الواشى فقال وحرصنا
ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
عسى الوصل فى أثناءه أن يقيضنا
لعل رسولا منك يقبل بالرضا

((وقال من البسيط قافية المتراكب))

يامن يكلمنا حتى نكلمه
كم يعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطتك حتى رحت منقبضاً
ان الكريم عن الفحشاء ينقبض
لمن مخاطب لا خلق ولا خلق
لمن أعاتب لا عرض ولا عرض

((وقال من الخفيف قافية المتواتر))

يا كشير الصدود والاعراض
أنا راض بما به أنت راض
هات بالله يا حبيبى قل لى
أين ذاك الرضا وأين التغاضى
وبمن فى الأنام تغتاض عمن
عنك والله ليس بالمعتاض
سار لى فيك شهرة وحديث
مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد اضحى بغير اضطبار
وجفون أمست بغير اغتماض
ان لى حاجة اليك وانى
فى حياء عن ذكرها وانقباض
حاجة مذاربتها أنا فى التـ
ريض عنها وانت فى الاعراض
أملى فيك دونه سيف لحظ
اشتـهى أن أفوز منك بوعد
ذاك مستقبل وهذاك ماضى
ودع العمر ينقضى فى التقاضى

هذه قصتي وهذا حديثي ولك الأمر فأقض ما أنت قاضي

((وقال من أول الطويل قافية المتواتر))

الى كم حياتي بالفراق مريرة وحتام طرفي ليس يلتذ بالغمض
وكم قدرأت عيني بلاداً كثيرة فلم أر فيها ما يسرّ وما يرضى
ولم أر مصراً مثل مصر تروقي ولا مثل ما فيها من العيش والخفض
وبعد بلادى فالبلاد جميعها سواء فلا اختار بعضاً على بعض
إذا لم يكن في الدار لي من أحبه فلا فرق بين الدار أو سائر الأرض

((وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك))

أحبابنا حاشاكم من عيادة فذلك أمر في القلوب مضيعض
وما عاقني عنكم سوى السبت عائق ففي السبت قالوا ما يعاد مريض
ولا تنكروا مني أمورا تغيرت فقد خضت فيما الناس فيه تخوض
وعاشرت أقواما تعوضت عنهم أوطىء أخلاقى لهم وأروض
وللناس عادات وقد عرفوا بها لها سنن يرعونها وفروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم فذاك ثقل بينهم وبغيض

((حرف الطاء))

((وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك))

كيف خلاصى من هوى مازج روجى واختلاط
وتائه أقبض فى حى له وما انبسط
يا بدر إن رمت به تشبها رمت الشطط

ودعه يا غصن النقا ما أنت من ذاك النقط
 قام بعذرى حسنه عند عذولى وبسط
 لله أى قلم لوى وذاك الصدغ خط
 ويا له من عجب فى خده كيف نقط
 يمر بى ملتفتاً فهل رأيت الظبي قط
 مافيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
 يا قمر السعد الذى لديه نجمى قد سقط
 يا مانعاً حلو الرضا وباذلاً من السخط
 حاشاك أن ترضى بأن أموت فى الحب غلط

(حرف الظاء)

(وقال من مجزوء الخفيف نافية المتدارك)

أنا فى القرب والنوى لك قلبى ملاحظ
 وكما قد عهدتنى أنا للودّ حافظ

(وقال يهجو من ثالث الطويل قافية المتواتر)

وأسود مافيه من الخير خصلة له زفرة من شره وشواظ
 خلاثقه والفعل والوجه والقفا قبائح سوء كلها وغلاظ
 غراب وليس يستر سواة وكلب وليس فيه حفاظ

(وقال من مجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر)

مالى أراك اضعتنى وحفظت غيرى كل حفظ

متهتكا فاذا حضر ت تظل في نسك ووعظ
فضلاً على ولم تكن يوماً على غيرى بفظ
هذا وحق الله من نكد الزمان وسوء حظي

﴿ حرف العين ﴾

﴿ وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك ﴾

ساعرض عن راح عن معرضا واعلان سلواني له واشيعة
واحجز طرفي عنه فهو رسوله واحجب قلبي عنه فهو شفيعة
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعة
واقسمت لا تجرى دوعي على امرى اذا كان لا تجرى على دموعة
فلو خان طرفي ماحوته جفونه ولو خان قلبي ماحوته ضلوعة
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي فساء صنيعي حين ساء صنيعة
واصبحت لاصباً كثيراً ولوعة وامسيت لامضني قليلاً هجوعة
بمن يثق الانسان فيما ينوبه لعمرك مطلوب يعز وقوعه
أأعظم من قلبي على معزة واني في هذا الهوى لصريعه
واكرم من عيني على وانها لتظهر سرى للعدا وتذيعه
﴿ وقال وقد بات في اسفاره بيت ارمية من اول الطويل قافية المتواتر ﴾
تكلمني بالارمنية جارتى اياجارتى ما الارمنية من طبعي
وياجارتى لم آت بيتك رغبة ولا انت من يرجى لضر ولا نفع

دعاني اليك الليل والايام (١) والسرى
 كلامك والدولاب والطبل والرحى
 كلامك فيه وحده لى كفاية
 لك الله ما لاقيت يا عربيتي
 سادعو على الجرد الجياد لانها
 فصادفت امرا ضاق من حمله وسعى
 فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
 كأن صخور آمنه تقذف في سمعي
 وماذا الذى عوضت بالبان والجزع
 سرت فانت بي واديا غير ذى زرع
 (وقال من الخفيف قافية المتواتر)

لك فى فضلك المحل الرفيع
 أيها المتحنى بنظم ونثر
 أنت فى الفضل قدوة وإمام
 فاشرلى او ادعنى او فسرني
 يا كثير الجميل مثلك مولى
 فابسط العذر فى الجواب فانى
 لا يجاريك فى البديع بديع
 كلال قد زانها الترصيع
 فاذا قلت قولك المسموع
 انا فى الكل سامع ومطيع
 يشتريني جميله ويبيع
 مثل ما قد تقول لا استطيع
 (وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

رويدك قد افنيت يا بين ادمعى
 الى كم اقاسى فرقة بعد فرقة
 لقد ظلمتني واستطالت يد النوى
 فلا كان من قد عرف البين موضعي
 فياراح لالم ادر كيف رحيله
 يلاطفنى بالقول عند وداعه
 وحسبك قد اضنيت يا شوق اضاعى
 وحتى متى يا بين انت معى معى
 وقد طمعت فى جانبي كل مطمع
 لقد كنت منه فى جناب (٢) بمنع
 لما راعنى من خطبه المتسرع
 ليذهب عنى لوعتى وتفجعى

ولما قضى التوديع فينا قضاءه
 قيا عيني العبرا على تسكبي
 جزى الله ذاك الوجه خير جزائه
 ويارب جدد كلما هبت الصبا
 قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا
 ويعاق في اثوابكم من ترابه
 احبابنا لم انسكم وحياتكم
 رحلتكم فلا والله ما خنت عهدكم
 وقتلتم علينا ما جرى منك كله
 كما قاتم يهنيك نومك بعدنا
 اذا كنت يقظاناً ارادتم وانتم
 فما لي حتى اطلب النوم في الهوى
 ملائمتهم فؤادي في الهوى فهو مترع
 ولم يبق فيه موضع لسواكم
 لما الله قلبي هكذا هو لم يزل
 ولا عاذلي ينفك عني اصبعاً
 لئن كان للعشاق قلبي مصرعاً
 رجعت واكن لا تسئل كيف مرجعي
 ويا كبدي الحرا عليهم تقطعي
 وحيته عني الشمس في كل مطلع
 سلامي على ذاك الحبيب المودع
 له ارج كالغدير المتضوع
 شدي المسك مهما يغسل الثوب يسطع
 وما كان عندي ودكم بمضجع
 وما كنت في ذاك الوداع بمدعي
 فلا تظلموني ما جرى غير ادعي
 ومن اين نوم للكثير المروع
 مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
 اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
 ولا كان قلب في الهوى غير مترع
 ومن ذا الذي ياوي الى غير موضع
 يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
 وقد وقعت في رزة الحب اصبعي
 فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي
 (وقال من بحره وقافيته)

وقائلة لما اردت وداعها
 فيارب لا يصدق حديث سمعته
 حبيبي حقا انت بالبين فاجعي
 لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي

وقامت وراء الستر تبكى حزينة
بكت فأرتنى لؤلؤا متناثراً
فلما رأت أن الفراق حقيقة
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها
تسلم باليمنى على إشارة
وما برحت تبكى وابكى صباية
ستصبح تلك الأرض من عبرتنا
وقد نقيته بيننا بالاصابع
هوى فالتفته فى فضول المقامح
وانى عليه مكره غير طائع
إذا اشرقت انوارها فى المطالع
وتمسح باليسرى مجارى المدامع
الى أن تر كئنا الأرض ذات وقائع
كثيرة خصب رائق النبت رائع

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

الاحبابنا بالرغم منى فراقكم
أطعت الهوى بالكره منى لا الرضا
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى
فان كنتم بعدى سلوتم فانتى
سلوا النجم يخبركم بحالى فى الدجى
قفوا تسمعوا من جانب الغور أنتى
وان لاح برق فهو نار صبايتى
وذا العام قالوا امرع الغور كله
فيا قمرى مذغبت أوحشت ناظرى
وما أنا فى العشاق أول هالك
وان كتب الله السلامة انى
ويا طول شوقى نحوكم وولوعى
ولو خير ونى كنت غير مطيع
ولست لسر بيننا بمضيع
سلوت ولكن راحتى وهجوعى
ولا تسألوا عما تبجن ضلوعى
فقد اسمعت من كان غير سميع
وان راح سيل فهو ماء دموعى
وما كان لولا دمعتى بمريع
لعلك ليلا مؤنسى بطلوع
واول صب بالفراق صريع
اليكم وان طال الزمان رجوعى

(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة
لقد فنت روحى عليك صباية
سرورى ان تبقى بخير ونعمة
فما الحب ان اخلصته لك باطل
وغيرك ان وافى فما انا ناظر
كأننى موسى حين القته امه
أظن حبيبي حال عما عهدته
فقد راح غضباناً ولى مارأيته
ارى قصده ان يقطع الوصل بيننا
وانى على هذا الجفاء لصابر
فان تتفضل يارسولى فقل له
فوالله ما ابتلت لقلبي غلة
تذلت حتى رقى لى قلب حاسدى
فلا تنكر وامننى خضوعاً عهدتم

(وقال من ثالث الطویل قافية المتواتر)

أما آن للبدد المنير طلوع
فيا غائباً ما غاب الا بوجهه
سأشكر حبا زان فيك عبادتى
أصلى وعندي للصباية رقة
فتشرق أوطان له وربوع
ولى ابداء شوق له وولوع
وان كان فيه ذلة وخضوع
فكل صلاتى فى هواك خشوع

احبابنا هل ذلك العيش عائد
 وقلتم ربيع موعده الوصل بيننا
 لقد فنيت يا هاجرون رسائلي
 فلا تفرعوا بالعتب قلبي فانه
 سأبكي وان تنزف دموعي عليكم
 وما ضاع شعري فيكم حين قلته
 أحب البديع الحسن معنى وصورة
 ﴿ وقال ملغزا في قفل من الطويل قافية المتواتر ﴾

وما اسود قد انحل البرد جسمه
 وأعجب شيء انه الدهر حارس
 وليس له عين وليس له سمع
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

أذكرى عهد الصبا
 أذكرتني أشياء من
 أشياء ذقت لفقدها
 نسجت عليها الغنكيو
 واذا تقاضيت الجوا
 ذهب الجديد من الشبا
 بعد الانابة والرجوع
 زمن تزلت بها ولوعى
 ألم الفطام على الرضيع
 ت وغودرت بين الضلوع
 ب فخذ جوابك من دموعى
 ب فكيف ظنك بالخليع

(١) ضاع الشيء يضيع إذا غاب وفقد وضاع يهضوع إذا فاحت رائحته
 قال الشريف قتادة بن مطاعن جد الاشراف الحسينيين امراء مكة المكرمة
 وما أنا الا المسك في ارض غير لم أضوع وأما عندكم قاضيع

ووددت لو دام الخليل مع فهل اليه من شفيع
 ولكم طالبت الى الرب مع بفتية مثل الربيع
 وفضحت ازهار الريا ض بحسن ازهار البديع
 وسهرت في ليل الصبا سهرأ ألد من الهجوع
 وطرقت خدر الكاعب الحسناء والخود (١) الشموع
 وسفرت للملك العظيم الشان والقدر الرفيع
 وتركته في الامر ينفذ في الشريف وفي الوضع
 وبلغت ذاك ولم أكن فيه لحق بالمضيع
 ثم ارعويت وصرت في حد السكينة والخشوع
 فزهدت في هذا وذا فقل السلام على الجميع
 فاليك عنى يانديم فما صنعك من صنيعي
 ما انت من ذاك الطرا ز ولا من البز الرفيع
 أتريد بعد الشيب منى صبوّة الناشى الخليع
 لا لا وحق الله ما أنا بالسميع ولا المطيع
 ان كنت ترجع أنت بعد الشيب فأيأس من رجوعى
 كيف الرجوع وقد رأيت الريح تلعب بالزرع
 عار رجوعك بعد ما عاينت حيطان الربوع
 وحملت في ظل الجنا بالرحب والحرز المنيع

(١) الخود بفتح الخاء الشابة الناعمة الحسنة الخلق بفتح الخاء جمعها خود
 بضم الخاء والشموع بوزن صبور المزاحة اللعوب

واعلم اخي بانه لا بالسجود ولا الركوع
 فهناك كم كرم وكم لطف وكم بر منيع
 احسب حسابك في الذي تنويه من قبل الشروع
 واجعل حديثك في النزول مقدما قبل الطلوع

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

مائدة منسوجة وقهوة مشعشعة
 وسادة تراضعوا كأس الوداد مترعة
 ولا يزيدون على ثلاثة أو أربعة
 فالיום يوم لم يزل يوم سيكون ودعه
 فيا أخي كن عندنا بعد صلاة الجمعة

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يا راحلا لم يبق لي من بعده بالعيش نفعا
 ضاقت على الأرض فيك وضقت بالاحزان ذرعا
 ورعيت فيك النجم يا من كان يحفظني ويرعى
 ابكيك بالشعر الذي قد رق حتى صار دمعاً

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

يامغرما بالسمر ما أنا فيهم لك متبع
 لكن على حب الحسا ن البيض قلبي قد طبع
 الحق ايض ابلج والحق أولى ما اتبع

(وقال من الكامل قافية المتدارك)

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم مترقبا اخباركم متطلعا
منوا بها كرما على فانها من اعظم الاشياء عندي موقعا

(حرف الغين)

(وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف)

ارسلته في حاجة كالماء هيئة المساغ
فحرمت حسن قضائها اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للغوا د بها فتصعد للدماغ

(حرف الفاء)

(وقال وقد التمس منه أن يعمل شعرا كقول تائب شرا (١))

ليت شعري ضلة أي شيء قتلك

(١) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي أحد الشعراء المجيدين والمدائنين الذين لا يلحقون توفي قبل الهجرة بثمانين سنة قتلا والبيت هذا من قصيدة طويلة ليست له وإنما هو لامرأة من العرب غاب عنها زوجها فلم تقف على خبره وهي في غاية الرقة واللطفة منها

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

ليت شعري ضلة أي شيء قتلك

أمريض لم تعد أم عدو نختلك

أم تولى بك ما غال في الدهر السلك

والمنايا رصد للفتى حيث سلك

((فقال من مجزوء المدين قافية المتدارك))

تأه ما اصدفه	ويج قاب الفه
كاد ان يتلفه	ليت لو اتلفه
أى روض زاهر	لم أصل ان اقطفه
وقضيب ناعم	لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما	خلته ان يخلفه
بيننا معرفة	يالها من معرفه
اشبه البدر وحا	كاه الا كلفه
يستعير الغصن ان	ماس منه هيفه

أى شىء حسن	للقى لم يك لك
كل شىء قاتل	حين تلقى أجلك
طالما قد نلت فى	غير كد أملك
ان أمرا فادحا	عن جوانى شغلك
سأعزى النفس اذ	لم تجب من سالك
ليت قلبى ساعة	صبره عنك ملك
ليت نفسى قدمت	للمنايا بدالك

رحم الله هذه المرأة الطيبة التى تعرف لزوجها حقه وقدره واين منها
أزواجنا فى هذا الزمان

نجوة - خلاصا - ضلة بفتح الضاد - حيرة - ختلك - خدعك السلك
بوزن عمر فرخ القطا أو الحجل تعنى هل عدا عليك من هو أقوى منك فاسرك
والبهاء زهير لم ينظم من قافيته بل من رويته فقط

فوق خديه لنا وردة فوق الصفة

قويت بهجتها وتسمى مضعفة

فاتر الالحاظ وهى سيف مرهفة

انا منها مدنف وهى منى مدنفه

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

لى إلف أى إلف هو روى وهو مستغنى

غاب عن طرفى وقد كنت أراه مثل طرفى

قبلى ياريح عنى راحتيه ألف ألف

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتدارك ﴾

يا غائباً أهدي محاسنه الى وظرفه

ورد الكتاب مضمناً مالست أحسن وصفه

فجبا بكل مسرة قلب الحب وظرفه

ولثمت اكراما له وجهه الرسول وكفه

﴿ وقال يمدح علاء الدين ابن الأمير شجاع الدين جملدك انتقوى ﴾

﴿ وهى من أول شعره من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

أغصن النقا لولا القوام المبهف لما كان يهواك المعنى المعنف

ويا ظي لولا أن فيك محاسنا حكين الذى أهوى لما كنت توصف

كلفت بغصن وهو غصن منطلق وهمت بظي وهو ظي مشنف

وما دهانى أنه من حياته أفول كليل طرفه وهو مرهف

وذلك أيضا مثل بستان خده به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف

فياظي هلا كان فيك التفاتة ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آ من وألبابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا و او صدغه على فاني اعرف الواو تعطف
أحبابنا اما غرامى بعدكم فقد زاد عما تعرفون وأعرف
اطلتم عذابى فى الهوى فترفقوا فبى ظف فى حملة اتكلف
ووالله ما فارقتكم عن ملامه وجهدى لكم انى أقول واحلف
ولكن دعانى للعلاء بن جلدك تشوق قلب قادى وتشوف
الى سيد اخلاقه وصفاته تؤدب من يثنى عليه وتطرف
أرق من الماء الزلال شمائله وأصفى من الخمر السلاف والطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب (١) لما ذكرت يوما له القوس خندف

(١) هو حاجب بن زرارة التميمى وفد على كسرى لما منع تميم من ريف العراق وطلب منه أن يأذن لهم بدخوله فقال كسرى : انكم يا معشر العرب قوم غدر . فان أذنت لكم افسدتهم البلاد واغرتهم على العبادوا ذيتمونى فقال حاجب : فاني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال : فمن لى بان تفى انت قال : ارهنك قوسى فلما جاء بها ضحك من حوله وقالوا : ألهذه العصا يفى ؟ فقال كسرى : ما كان ايسلها شئ ابدا وقبضها منهم واذن لهم ان يدخلوا ريف . وقد تلاعب الادباء والشعراء بقوس حاجب وصرفوها عن معناها كما شاء لهم الهوى فن ذلك قول كائب السطور مع التزامه الجناس :

اولعت قبلا بفتاة وصبي فما استفدت غير كسب الوصب
حجبتة عنى وكان حاجبي تيمها ولم اعباً بقوس حاجب

غدا من مداها حاتم وهو حاتم (١) واصبح عنها احنف وهو احنف
 أتنك القوافي وهي تحسب روضة لما ضمنتته وهو قول من خرف
 ولو قصدت بالذم شأنك لا غتدى وحاشاك منه قلبه يتنطف
 تقلد عارا وهي در منظم وتلبس حزنا وهي برد مفوق
 وتصلى جحيما وهي في الحسن جنة وتسقى دهاقا وهي صهباء قرقف
 (وقال من المتقارب قافية المتدارك)

لحاظك امضى من المرهف وريقك احلى من القرقف
 ومن سيف لحظك لا اتقى ومن خمر ريقك لا أكتفى
 اقاسى المتنون لنيل المني وياليت هذا بهذا يفى
 زها ورد خديك لكنه بغير النواظر لم يقطف

وخندف هي ليلي بنت جلوان بن عمران ام مدركة بن الياس بن مضر
 ابن نزار بن معد بن عدنان وهي أم العرب وجميع القبائل من ولدها فلها
 الفخر في الجاهلية والاسلام لأن نسب قریش ينتهى اليها

(١) من الحتم وهو القضاء وإيجابه واحكام الأمر والحاتم القاضى
 واسم الجواد الشهير حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي المتوفى قبل الهجرة
 بخمس وأربعين سنة

والاحنف من الحنف محركة الاستقامة والاعوجاج في الرجل وهوان
 يقبل احدى ابهامى رجله على الأخرى وأن يمشى على ظهر قدميه من شق
 الخنصر أو هو ميل في صدر القدم واسم ابى بحر الاحنف بن قيس التابعى
 الجليل المشهور بالحلم والكرم المتوفى سنة ٦٧

(م ١٠ — ديوان البهاء زهير)

وقد زعموا انه مضعف
ملكك فهل لي من معتق
مددت اليك يدي سائلا
لقد طاب لي فيك هذا الغرام
وعهدى عهدى لذاك الوفاء
وحق حياتك انى امرء
وما علموا انه مضعفى
وجرت فهل لي من منصف
أعينك فى الحب من موقفى
وان صبح لي أنه متلفى
سواء وفيت وان لم تف
بغير حياتك لم أحلف

((وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك))

أأحبابنا ماذا الرحيل الذى دنا
هبوا لي قلباً ان رحلتهم أطاعنى
ويا ليت عينى تعرف النوم بعد كم
قفوا زودونى ان منتم بنظرة
تعالوا بنا نسرق من الحب ساعة
وان كنتم تلقون فى ذاك كلفة
أأحبابنا انى على القرب والنوى
وطرفى الى أوطانكم متلفت
وكم ليلة بتنا على غير ريبة
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا
وهل آنست من وصلنا ما يشينه
لقد كنت منه دائماً اتخوف
فانى بقلبي ذلك اليوم اعرف
عساها بطيف منكم تتألف
تعال قلباً كاد بالبين يتلف
فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
دعونى أمت وجدوا ولا تتكلفوا
أحن اليكم حيث كنت وأعطف
وقلبي على ايامكم متأسف
يحف بنا فيها التقى والتعفف
وبات علينا للصباية مشرف
ولسنا الى ما خلفه نتطرف
لقد علمت انى اعف وأظرف
وينكره منا العفاف ويأنف

سوى خصلة استغفر الله انها
حديث تخال الدوح عند سماعه
لما الله قلبا بات خلوا من الهوى
وانى لأهوى كل من قال عاشق
وما العشق فى الانسان الا فضيلة
يعظم من يهوى ويطلب قربه

((وقال من بحره وقافيته))

حبيبي ما هذا الجفاء الذى أرى
لك اليوم امر لا اشك يريدنى
لقد نقل الواشون عنى باطلا
كأنك قد صدقت فى حديثهم
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا
بعيشك قل لى ما انذى قد سمعته
فان كان قولا صح انى قلت له
وها انا والواشى وانت جميعنا

((وقال يصف امرأة قصيرة من أول الطويل قافية المتواتر))

تعشقها مثل الغزال اذا رنا
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة
ولم يجردوها ما لها من ملاحه
بديعة حسن رق منها شمائل

ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
لما هز من اعطافه يتعصف
وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
ويزداد فى عيني جلالا ويشرف
تدمت من اخلاقه وتلطف
فكثير آداب له وتظرف

واين التغاضى بيننا والتعطف
فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف
وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
وحاشاك من هذا وخلقك اشرف
فمنذ يعقوب وسرق يوسف
فانك تدرى ما تقول وتنصف
فللقول تأويل وللقول مصرف
يكون لنا يوم عظيم وموقف

لها مقلة نجلا واجفانها وطف
لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف
لعلهم ما فى ملاحظتها اخلف
ورأيت الى ان كاد يشربها الطرف

فلا الخلق منها لا ولا الخلق جافياً وحاشا لهاتيك الشمايل أن تجفوا
وما ضرها أن لا تكون طويلة إذا كان فيها كل ما يطلب الألف
واني لمشغوف بكل ملاحظة ويعجبني الخصر المخصر والردف
(وقال يخاطب والياً عزل عن ولايته من مجزوء الكامل)

(قافية المتدارك)

عزلوه لما خانهم فغدا كئيباً مدنفاً
ويقول لم احزن لذا ك ولم اكن متأسفاً
قلنا كذبت لقد حزننا وقد خزيت مصحفنا
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

عشيقته اهيف قد تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه واين منى مرشفه
فم كأني الشهد قد خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى انه تخرج واواً الفه
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ايها النفس الشريفه انما دنياك جيفه
لا اري جارحة قد ملئت منها نظيفه
فاقنعي بالباغة النزرة منها والطفيفه

وعقول الناس في رغبتهم فيهم — استخيفه
 آه ما اسعد من كان ربه فيها خفيفه
 ايها الظالم ما ترفق بالنفس الضعيفه
 ايها المسرف اكثر ت ابارين الوظيفه
 ايها الغافل ما تبصر عنوان الصعيفه
 ايها المغرور لا تفرح بتوسيع القطيفه
 هل يرد الموت سلطا نك والدنيا الكشيفه
 تترك الكل ولا تملك بعد الموت صوفه
 كيف لا تهتم بالعدو والطرق مخيفه
 حصل الزاد والا ليس بعد اليوم (١) كوفه

((وقال يمدح الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف))

((ابن ايوب من ثاني الطويل قافية المتواتر))

طريقتك المثلى اجل واشرف وسيرتك الحسنى ابر واراف
 واعرف منك الجود والحلم والتقى وانت لعمري فوق ما انا عرف
 ووالله انى فى ولائك مخلص ووالله ما احتاج انى احلف
 اجلك ان انهى اليك شكيتى فها انا فيها مقدم متوقفه
 ولى منك جود رام غيرك نقصه وحاشا لجود منك بالنقص يوصف
 وهذ كنت لم ارض النقيصة شيمتى ومثلك من يابى لمثلى ويأنف

(١) هذا كقولهم ليس وراء عبادان قرية يعنون انك اذا لم تتدارك

امرك اليوم فلست بمتداركه فيما بعد *

فان تعفنى منها تكن لى حرمة
 ولولا امور ليس يحسن ذكرها
 لانى ادرى ان لى منك جانباً
 تبشرنى الآمال منك بنظرة
 وليس بعيداً من اياديك انها
 اذا كنت لى فالمال أهون ذاهب
 ولا أبتغى الاقامة حرمتى
 ونفسى بحمد الله نفس اية
 واشرف ما تبنيه مجد وسودد
 ولكن اطفالاً صغاراً ونسوة
 اغار اذا هب النسيم عليهم
 سرورى ان يبدو عليهم تنعم
 ذخرت لهم لطف الاله ويوسفها
 اكلف شعرى حين اشكو مشقة
 وقد كانت معنياً لىكل تغزل
 يملوح عليه فى التغزل رونق
 وما زال شعرى فيه للروح راحة
 يناغيك فيه الظبى والظبى احور
 نعم ليت اسلو فرط وجدولوعة
 ولى فيه اما واصل متدلل

اكون على غيرى بها اتشرف
 لكنت عن الشكوى اصدوا صدق
 سيد سعدنى طول الزمان ويسعف
 تزف لى الدنيا بها وتزخرف
 تجده عزاء كنت فيه وتضعف
 يعوضه الاحسان منك ويخلف
 ولست لشيء غيرها اتأسف
 فهاهى لاتهفو ولا تتلهف
 وازين ما تقنيه سيف ومصحف
 ولا احد غيرى بهم يتلطف
 وقابى لهم من رحمة يترجف
 وحزنى ان يبدو عليهم تقشف
 والله لاضاعوا ويوسف يوسف
 كائن ادعوه لما ليس يؤلف
 تهم به الالباب حسناً وتشغف
 ويظهر فى الشكوى عليه تكاف
 وللقلب مسلاة وللهم مصرف
 ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف
 بكل مليح فى الهوى ليس ينصف
 على وإما هـ اجر متصلف

شكوت وما الشكوى اليك مذلة وان كنت منها دائماً اتائف
اليك صلاح الدين انهيت قصتي ورأيتك يا مولاي أعلى واشرف
(وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

التحى الامرء الذى كان فى التيه مسرفا
حسننا كان وجهه وسريعاً تصحفا (۱)
سر والله ناظرى مارأى فيه واشتفى
شكر الله الحية صيرت وجهه قفا
(وقال يداعب صديقا له بغداديا تاجرا كان أتى مصر فاقام بها)
(الى أن نفذ جميع ما معه من المجتث قافية المتواتر)

دخلت مصر غنياً وليس حالى بخافى
عشرون حمل حرير ومثل ذاك نصافى
وجملة من لآل وجوهر شفاف
ولى ممالك خود من الملاح النظاف
فرحت ابسط كفى وبالجزيل كافى
وصرت اجمع شملى بسالف وسلاف
ولا أزال أواخى ولا أزال أصافى
وصار لى حرفاء كانوا تمام حرافى
وكل يوم خوان من الجدى والخراف
فبعت كل ثمين معى من الاصناف

استهلك البيع حتى طرّحتي ولحافى
صرفت ذاك جميعا بمصر قبل انصرافى
وصرت فيها فقيرا من ثروتي وعفافى
وذا خروجى منها جيعان عريان حافى

(وقال من الطويل قافية المتواتر)

تضيّق على الأرض خوف فراقكم وأى مكان لا يضيّق بخائف
وما أسفى إلا على القرب منكم ولست على شىء سواه باأسف

(حرف القاف)

أتانى كتاب منك يحمل انعما وما خلت أن البحر تحويه أوراق
وانى على ذاك الجميل لساكر وأنى الى ذاك الجمال لمشتاق
(وقال يمدح السلطان نجم الدين أيوب أخا الملك المسعود)

(صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل سنة ٦٢٢)

(من أول الكامل قافية المتواتر)

وعند الزيارة طرفه المتماق وتلاف قلبى من جفون تنطق
انى لأهوى الحسن حيث وجدته واهيم بالقدر الشيق واعشق
وبلى كفل عليه ذؤابة مثل الكثيب عليه صل مطرق
يا عاذلى أنا من سمعت حديثه فعساك تحنو او لعلاك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع أو ترى لرأيت ثوب الصبر كيف يمزق
ورأيت أطف عاشقين تشاكيا وعجبت من لا يحب ويعشق
أيسومنى العذال عنه تصبرا وحياته قلبى ارق واشفق

ان عنفوا أو خوفوا أو سوفوا
 ابدا أزيد مع الوصال تلهفاً
 ويزيدني تلهفاً فاشكر فضله
 يا قاتلي انى عليك لمشفق
 وأذاع انى قد سلوتك معشر
 ما اطمع العذال الا انى
 واذا وعدت الطرف فيك بهجعة
 فعلام قلبك ليس بالقلب الذى
 وأظن خدك شامتاً بفراقنا
 ولقد سمعت الى العلاء بهمة
 وسريت فى ليل كائن نجومه
 حتى وصلت سرادق الملك الذى
 ووقفت من ملك الزمان بموقف
 قاليك يا نجم السماء فانى
 الصالح الملك الذى لزمانه
 ملك يحدث عن أبيه وجده
 سجدت له كل العيون مهابة
 رحب الجناب خصية أكنافه
 فالعيش الا فى ذراه منكده
 يا عز من أضحى اليه ينتمى
 لا اتنى لا انتهى لا افرق
 كالعقد فى جيد المليحة يقلق
 كالمسك تسحقه الا كف فيعبق
 ياهاجرى انى اليك لشقيق
 يارب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
 خوفاً عليك اليهم اتملق
 فاشهد على بانى لا أصدق
 قد كان لى منه المحب المشفق
 فلقد نظرت اليه وهو مخلق
 تقضى بسعي انه لا يخفق
 من قرط غيرتها الى تحديق
 تقف الملوك ببابه تسترزق
 الفيت قلب الدهر فيه يخفق
 قد لاح نجم الدين لى يتألق
 حسن يتيه به الزمان ورونق
 سنده لمرك فى العلى لا يلاحق
 أو ما تراها حين يقبل تطرق
 فلکم سدير عندها وخورنق
 والرزق الا من نداه مضيق
 وعلو من أمسى به يتعلق

أقسمت ما الصنع الجميل تصنع
يدعو الوفود لماله فكأنما
أبدا تحن إلى الطراد جياده
يبدي لسطوته الخيس تطربا
في طي لامته هزبر باسل
يروى القنابدم الأعدى في الوغى
يمضي فيقدم جيشه من هيبه
ملا القلوب مخافة ومحبة
ستجوب آفاق البلاد جياده
لييك يامن لا مرد لامره
لييك يا خير الملوك بأسرهم
لييك ألفا أيها الملك الذي
فعدلت حتى ما بها متظلم
أنا من دعوت وقد أجابك مسرعا
ألفيت سوقا للمكارم والعلی
يامن اذا وعد المنى قصاده
يامن رفضت الناس حين لقيته
قيدت في مصر اليك ركائبی
وحملت عندك اذ حلت بمعقل

فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو عليه فشمله يتفرق
فلها اليه تشوف وتشوق
فالسمر ترقص والسيوف تصفق
تحت العريكة وهو بدر مشرق
فلذاك يثمر بالروس ويورق
جيش يغص به الزمان ويشرق
قالبا يسرع والمكارم تعشق
ويرى له في كل فج فيلق
واذا دعا العيوق لا يتعوق
واعز من تحدى اليه الا ينق
جمع القلوب نواله المتفرق
وانلت حتى ما بها مسترزق
هذا الشاء له وهذا المنطق
فعلت أن الفضل فيه ينفق
قالت مواهبه يقول ويصدق
حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
غيري يغرب تارة ويشرق
يلقى لديه مارد والابلق (١)

(١) مارد حصن بدومة الجندل من ملحقات سورية والابق حصن بتيما

وتيقن الاقوام انى بعددها أبدا الى رتب العلا لا اسبق
فرزقت مالم يرزقوا ونطقت ما لم ينطقوا ولحقت مالم يلحقوا
(وقال يمدح صاحب صفى الدين أبا عبد الله بن على)

(المعروف بابن شكر من ثانى الطويل قافية المتدارك)

أخذت عليه بالمحبة موثقاً ومازال قلبي من تجنبه مشفقاً
وقد كنت أرجو طيفه ان يلم بي فاسهرنى لى لايلم ويطرقا
ولى فيه قلب بالغرام مقيد له خبر يرويه دمعى مطلقاً
كلفت به احوى الجفون مهنفها من الظبى أحلى أو من الغصن أرشقا
ومن فرط وجدى فى لماه وثغره أعلل قلبي بالعذيب وباللقا
كذلك لولا بارق من جبينه لما شمت برقاً أو تذ كرت أبرقا
ولى حاجة من وصله غير انها مرددة بين الصبابة والتقى
خليلي كفا عن ملامة مغرم تذ كر أياما مضت فتشوقا

كلاهما للسموأل بن عادياء قصدهما الزباء فعمجزت عن تملكهما فقالت تمرد
ماردوعز الابلق فذهب قولها مثلاً لـكل ما يستعصى ولا يمكن الحصول عليه
والزباء هى ابنة مليح بن البراء وكانت عربية اللسان كبيرة الهمة جميلة
مارؤى فى نساء زمانها أجمل منها وأصل اسمها فارعة وانا سميت الزباء لانهما
كان لهما شعر اذا مشيت سحبتة من ورائها واذا نشرته جملها والازب
الكثير الشعر ومؤنثه زباء وكانت ملكة الجزيرة وهى الأراضى التى بين دجلة
والفرات وتعد من ملوك الطوائف وكانت بعد مبعث سيدنا عيسى
المسيح عليه السلام وقبل الهجرة بثلاثمائة وثمان وخمسين سنة

ولا تحسبنا قلبي كما قلتها سلا
فما ازداد ذاك القلب الا تماديا
الى كم ارجى باخلا بوصاله
فحسب فؤادي لوعة وصباية
على انها الايام مهماتداولت
ولست ترى خلا من الغدر سالما
اذا نلت منه الود كان تكلفاً
ومما دهاني حرفة اديبة
وإن شملتني نظرة صاحبية
وزير اذا ماشمت غرة وجهه
ذمت السحاب الغر يوم نواله
وجدت جنابا فيه للمجد مرتقى
اذا قلت عبد الله ثم عنيته
يقيمك من الايام كل ملية
وكم لك فينا من كتاب مصنف
عكفنا عليه نجتني من فنونه
وكم شاعر وافي اليك بمدحة
فان حسنت لفظا فمن روضك اجتنى
فلا زلت بمدوحا بكل مقالة

ولا تحسبنا دمعى كما قلتها رقا
وما ازداد ذاك الدمع الا تدفقا
وحتى متى أخشى القلى والتفرقا
وحسب جفوني عبرة وتأرقا
سرور تقضى أو جديد تمزقا
ولا تنتقى يوما صديقا فيصدقا
وان نلت منه البشر كان تملقا
غدت دون ادراك المطالب خندقا
فلست أرى يوما من الدهر ملقا
فدع لسواك العارض المتألقا
وحقر عندي وبلها المتدفقا
وفيه لذى الحاجات والنجع ملتقى
جمعت به كل التعاويذ والرقى
ويكفيك من احداثها ماتطرقا
تركت به وجه الشريعة مشرقا
فعلينا هذا الكلام المؤنقا
فزخر فها بما أفدت ونمقا
وان عذبت شر بافمن بحرك استقى
تريك جريرا (١) عبدها والفرزدقا

(١) جرير هو ابن عطية الخطفى شاعر مبدع من بنى كليب بن يربوع

وما حسنت عندي وحقك إذ غدت هي التبر مسبوكة أو الدر منتقى
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة ولا ان حكمت زهر الرياض المعبقا
ولكنها حازت من اسمك أحرفا كستها جمالا في النفوس ورونقا
(وقال منه أيضا رحمه الله تعالى)

أرحل من مصر وطيب نعيمها وأى مكان بعدها لى شائق
واترك أوطانا تراها لناشق هو الطيب لا ماضمتته المفارق
وكيف وقد اضحت من الحسن جنة زرايتها مبثوثة والنهارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة وتجمع ما يهوى تقى وفاسق
واخوان صدق يجمع الفضل شملهم مجالسهم مما حوفه حدائق
أسكان مصر ان قضى الله بالنوى فثم عهود بيننا وموائق
فلا تذكروها للنسيم فانه لامثالها من نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة وحتام قلبي بالتفرق خافق
ففى كل يوم لى حنين مجدد وفى كل أرض لى حبيب مفارق
ستأتى مع الأيام اعظم فرقة فما لى أسعى نحوها وأسبق
ومن خلقتنى انى ألوف وأنه يطول التفاتى للذين أفارق
يحرك وجدى فى الأراكة طائر ويبعث شجوى فى الدجنة بارق

عاش نيفا وثمانين سنة ومات سنة عشر ومائة هـ والفرزدق هو همام بن
غالب بن صعصعة التميمى الدارمى الشاعر المشهور صاحب جرير ورقبيه
فى كل ما يقول عاش اثنين وسبعين سنة ومات فى السنة التى مات فيها جرير
بعده أو قبله بقليل انظر صفحة ٦٩ *

وأقسم ما فارقت في الأرض منزلاً
وعندي من الآداب في البعد مؤنس
ولي صبوة العشاق في الشعر وحده
كلامي الذي يصبو له كل سامع
كلامي غني عن لحون تزينه
لكل امرئ منه نصيب يخصه
تغني به الندمان وهو فكاهة
به يقتضي الحاجات من هو طالب
وإني على ما سار منه لعاتب
وما قلت أشعاري لا بغى بها الندي
أطاب خير الله من عند غيره
﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

لعل الله يجمعنا قريباً
أحدثكم بأعجب ما جرى لي
واشفي غاتي منكم اليكم
خبأت لكم حديثاً في فؤادي
فنصبح في التمام واتفاق
واصعب ما لقيت من الفراق
فإن الكتب لا تشفي اشتياقي
لأتحفكم به عند التلاقي

(١) معبد مغن مشهور أخذ صناعة الغناء وبرع فيها براءة زائدة
عن نشيط الفارسي وطريس وسائب وحائر مولى عبيد الله بن جعفر توفى
معبد سنة ١٢٦ وأخباره مذكورة في أوائل الجزء الأول من الأغاني لأبي
الفرج الأصمباني المتوفى سنة ٣٥٦ ومخارق مغن مشهور مثله

واعتبكم على ما كان منكم عتاباً ينقضى والود باقى

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

مولاي قل لى أين ما قد كان من عهد وثيق

حاشاك أن تنسى الذى بينى وبينك من حقوق

مامثل وجهك ذا الجيـل يكون من أهل العقوق

يبـدو فيشرق للعيون ضحى ويشرقنى بريقى

وزعمت انك زائرى فتركت عيني للطريق

وتركتنى أبكى عليك من الغروب الى الشروق

لو ان لى عيناً تنا م قنعت بالطيف الطروق

سقياً لايام الوصال وذلك العيش الانيق

﴿ وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطالب منه ﴾

﴿ درج ورق ومداداً من المنسرح قافية المتراكب ﴾

افلست ياسيدى من الورق فابعث بدرج كمرضك اليقق (١)

وان اتى بالمداد مقترناً فرحبا بالخدود والحدق

﴿ فسير اليه ما طلب وكتب من بحره وقافيته ﴾

مولاي سيرت ما أمرت به وهو يسير المداد والورق

وعز عندي تسير ذاك وقد شبهته بالخدود والحدق

(١) يقال فى تاء كيد الألوان أبيض يقق بفتح تين أى شديد البياض

واحمر قانى أى شديد الحمرة وأصفر قاقع أى شديد الصفرة وأسود حالك

أى شديد السواد واخضر ناظر أى شديد الخضرة وأزرق غامق أى شديد الزرقة

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

وركب كالنجوم على نجوم مرقن من الفلاة بهم مروقا
سرين بهم كأنهم نشاوى على الأوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جار ترى بدر الدجى فيه غريقا
تحت مطينا الأشواق منا ونقطع بالأحاديث الطريقا

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

بروحى من لا استطيع فراقه ومن هو أوفى من أخى وشقيقى
إذا غاب عنى لم أزل متلفتا أدور بعينى نحو كل طريق

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر ﴾

ياسيد مازال با ب جوده مطروقا
جئت طريقين فما وجدت لى طريقا

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر ﴾

واسود شيخ فى الثمانين سنه غدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له لحية مبيضة مستديرة اشبهه فيها عقابا مطوقا

﴿ وقال فى التصوف من الخفيف قافية المتواتر ﴾

رفعت رايتى على العشاق واقتدى بى جميع تلك الرفاق
وتنحى أهل الهوى عن طريقى وانثنى عزم من يروم لحاقى
سرت فى الحب سيرة لم يسرها عاشق فى الورى على الاطلاق
ودعائى تجول فى كل ارض وطبولى يضربن فى الآفاق
مثل العاشقون فوق بساطى فى مقام الهوى وتحت رواقى

ضربت سكة المحبة باسمي
كان للقوم في الزجاجة باق
شربة لا أزال اسكر منها
أنا في الحب ألطف الناس معنى
عشق الحسن والملاحة والظر
لم أخن في الوداد قط حبيبا
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي
لطف في وصف الهوى ظماني
وإذا ما ادّعت في الحب دعوى
شنف السامعين درّ كلامي

ودعت لي منابر العشاق
أنا وحدي شربت ذاك الباقي
ليت شعري ماذا سقاني الساق
دمت الخلق ذو حواش رفاق
فواهوى محاسن الاخلاق
فينادي عليّ في الاسواق
ولو اني اموت مما ألقى
أين أهل القلوب والأشواق
شهد العاشقون باستحقاق
وتحلت اجسادهم أطواق

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

مرحبا بالزائر الوا
وصديق لي صدوق
بأبي أنت لقد فر
وتفضلت واحسنت الى الصب المشوق
ليت خدي كان أرضا
ترب أقدامك عندي
كنت من فرط اشتياقي
مقلتي منذ غبت ما جف
بي من سكر الهوى ما
لست عنه بمفريق

صل والبر الشفيق
ورفيق بي رفيق
جت عنى كل ضيق
واحسننت الى الصب المشوق
لك في طول الطريق
هو كالمسك الفتيق
بك في نار الحريق
ت ولكن جف ريق
لست عنه بمفريق

(م ١١ — ديوان البهاء زهير)

لا أرى قلبي بما أصبَحَ عنه بمطيق
 (وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)
 أسفى على زمن التلاقى والعيش متسع النطاق
 ورداء عز كنت أر فل فى حواشيه الرقاق
 أيام مصر ليتها فديت بأيامى البواقى
 وبجانب الفسطاط (١) لى قمر يعز له فراقى
 قمر شربت له الفرا ق المرّ بالكأس الدهاق
 وأرقت فيه دمي فكيف ألام فى دمعى المراق
 أحبابنا ماذا لقيت من البعاد وما ألاقى
 لو تشرفون رأيتوا من مصر نيران اشتياقى
 نفس يصعده الجوى راق ودمع غير راق
 ما كنت أصبر عنكم لو كنت منطلق الوثاق
 ولقد تفضل طيفكم ليلاً وأنعم بالتلاقى
 وسرى وبات مضاجعى والليل مسدول الرواق
 فقطعت أنعم ليلة ما بين لثم واعتناق
 ثم انتهت وجدت أثر الطيب فى بردى باقى
 وإلى العواذل ليس وجهى من وجوههم الصفاق
 مذ كنت لم تكن الخيامة فى المحبة من خلّاقى

(١) الفسطاط بضم الفاء مجتمع أهل القرية وعلم مصر العتيقة التى بناها عمرو بن العاص لما افتتح مصر سنة عشرين من الهجرة

ولقد بكيت وما بكى ت من الرياء ولا النفاق
 برقيقة الالفاظ تح مكي الدمع الا في المذاق
 لم تدر هل نطقت بهال أفواه أم جرت المآقي
 لطفت بمعانيها ودة ت والحلاوة في الدقاق
 مصرية قد زانها لطف مجاورة العراق

(وقال من المجتث قافية المتواتر)

تعيش أنت وتبقى أنا الذي مت حقاً
 حاشاك يا نور عيني تلقى الذي أنا ألقى
 قد كان ما كان مني والله خير وأبقى
 ولم أجسد بين موتى وبين هجر ك فرقا
 يا أنعم الناس قل لي الى متى فيك اشقى
 سمعت عنك حديثاً يارب لا كان صدقا
 حاشاك تنقض عهدي وعروتي فيك وثقي
 فما عهدتك الا من اكرم الناس خلقاً
 يا ألف مولاي مهلا يا ألف مولاي رفقا
 لك الحياة فاني أموت لاشك عشقاً
 لم يبق مني إلا بقية ليس تبقى

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

احبابنا حاشاكم من غضب أو حنق
 احبابنا لا عاش من يغضبكم ولا بقى

هذا دلال منكم دعوه حتى نلتقى
 والله ما خرجت في حبي لكم عن خلقي
 وما يزال في ستور فضلكم تعلقى
 ويلاى ما يلقاه قلبى منكم وما لقي
 إن لم تجودوا بالرضا فبشروا قلبى الشقى
 واخرجلتى منكم اذا عتبتم واحرقى
 أكاد أن اغرق فى دمعى أو فى عرقى
 ما حيلتى فى كذب من حاسد مصدق
 وكيف تمشى حجى فى ذا المكان الضيق
 حيران لا أعرف ما أقصده من طرقى
 فهل رسول عائد منكم بوجه مشرق
 (وقال منه أيضا)

يا مالكى بجوده غلطت بل يامعتقى
 مثلك لى وهذه حالى وهذا خلقي
 والله لو ابصرت ذا فى النوم لم اصدق
 (ولما عمل هذه الآيات تفكر ابياتا على وزنها وقافيتها تقدمت
 له فى زمن الصبا ولم يثبتها لعدم كثرائها بها)
 (وكان سيرها مع ابيات لصديق له فقال)
 كتبتها عن عجل بدهشة وقلق
 فاعجب لها منظومة من خاطر مفرق

كأننى كتبتها مرتعشاً من زلق
 فاضطربت اجزاؤها جميعها فى نسق
 ثلاثة تشابهت خطى مدادى ورقى
 نخطها كأنه مشى ضعاف العلق
 مدادها كحماة مسنونة فى الطرق
 ورقها أبيض لا كن كياض البهق
 لكنها شاهدة بعدم التملق
 ولم اكن اخدعكم بباطل منمق
 بظاهر مزوق وباطن ممزق
 (وقال من بحره وقافيته)

السمر لا البيض هم اولى بعشقى واحق
 وان تدبرت مقاً لى منصفاً قلت صدق
 السمر فى لون اللى والبيض فى لون البهق
 (وقال من السريع قافية المتدارك)

يقبل الارض وينهى الى مالكة شدة اشواقه
 ما غير البعد سوى جسمه ولم يغير صفوه اخلاقه
 فابك على الصب الغريب الذى قد امسك البين باطواقه

﴿حرف الكاف﴾

﴿قال من بحر الكامل قافية المتواتر﴾

أحمد والجود فيك سجية يهنيك طيب ذكرها يهنيكا

أدعوك دعوة من تيقن انه
عودتني البر الجزيل ولم تزل
فلذلك او قتشت قلبي لم تجد
هذا حديثي عن ضمير صادق
لم لا يرجي منك ادراك المني
واذا تحدث عن نذاك محدث
جاءت محركة لهمتك التي
فاذا مننت بما وعدت تكرما
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا
﴿ وقال في جارية اسمها ملوك ﴾
وحسنا ماذاقت لغيري محبة
تساءل عن وجدى بها وصباقتي
وكانت تسميني أخاها تعللا
تركت جميع الناس فيك محبة
وأوك فقالوا البدر والغصن والنقا
لعمرك قد اذنبت حين ظلمتني
ولم تظلي الا بقولك قد سلا
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة
﴿ وقال من خامس المديد قافية المتراكب ﴾
ليس عندي ما أقدمه
غير روح انت تملكها

ولقد امست على رفق فمسي بالوصل تدركها
 (وقال يرثي بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر)
 هناك عن الغواية ما نهاك وذاقت من الصبابة ما كفاك
 وطال سراك في ليل التصابي وقد اصبحت لم تحمد سراك
 فلا تجزع لحادثة الليالي وقل لي ان جزعت فما عساك
 وكيف تلوم حادثة وفيها تبين من احبك او قلاك
 بروحي من تذوب عليه روعي وذق يا قلب ما صنعت يداك
 لعمرى كنت عن هذا غنياً ولم تعرف ضلالك من هداك
 لقيت من الهوى وشقيت فيه وأنت تجيب كل هوى دعاك
 فدع يا قلب ما قد كنت فيه ألت ترى حبيبك قد جفاك
 لقد بلغت به روعي التراقي وقد نظرت به عيني الهلاك
 حبيبي كيف حتى غبت عني أتعرف أن لي أحداً سواك
 أراك هجرتني هجراً طويلاً وما عودتني من قبل ذاك
 عهدتك لا تطيق الصبر عني وتعصى في ودادك من نهاك
 فكيف تغيرت تلك السجايا ومن هذا الذي عني ثناك
 فلا والله ما حاولت غدرأ فكل الناس تغدر ما خلاك
 وما فارقتنى طوعاً وليكن دهاك من المنية مادهاك
 فيامن غاب عني وهو روعي لا أطيق لها انفكاك
 لقد حكمت بفرقتنا الليالي ولم يك عن رضاي ولا رضاك
 فليت لك لو بقيت لضعف حالي وكان الناس كلهم فداك

يعز علي حين أدير عيني ولم أر في سواك ولا اراه
 ختمت علي وداذك في ضميري لقد عجلت عليك يد المنايا
 فوا أسفى لجسمك كيف يبلى ومالى ادعى انى وفى
 تموت وما أموت عليك حزنا وياخجلى اذا قالوا محب
 أرى الباكين فيك معى كثيرا ويامن قد نوى سفرا بعيداً
 جزاك الله عنى كل خير فياقبر الحبيب وددت انى
 سقاك الغيث هتافاً والا ولازال السلام عليك منى

((وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك))

مالكى انت لاعدى تك ياخير من ملك
 كل شىء رأيتـه حسناً أشـتهيه لك
 وعلى كل حالة لست أنسى تفضلـك
 لا أجازى ولو منـح تك روحى تطولـك

. (١)

(١) هنا أبيات فى الاصل نقلت الى حرف الميم لانه محلها

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

يا سيدي أنا الذي تملكه وما ملك
يسرني ان كان في ملكي ما يصلح لك
(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

أيها الغائب قد آتيتني ان تراك
لست مشتاقا الى شيء من الدنيا سسوا كما
أنا راض عنك لكن ليتني نلت رضا كما
ليت كل الناس لما غبت عن عيني فدا كما
ذقت في بعدك ما هو ن في القرب جفا كما
لا ألوم الدهر في احكامه هذا بذا كما

(وقال من السريع قافية المتدارك)

ويحك يا قلب اما قلت لك اياك أن تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا ما كان اغناك وما أشغلك
ولي حبيب لم يدع مسلكا يشمت بي الاعداء الا سلك
ملكته روي ويا ليتته لو رقا أو أحسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من عضك او ادماك أو اخجلك
وأنت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبي وما أذبلك
ويا لمي مرشفه انني أغار للمسواك اذ قبلك
ويامهر الغصن من عطفه تبارك الله الذي عدلك
هو لاي حاشاك ترى غادرا ما اقبح الغدر وما أجملك

مالك في فعلك من مشبه ماتم في العالم ماتم لك

((وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر))

كم ألقى منك مالا أشتى لاقيت حينك

وعيون الناس تستعد لي وما أوقع عينك

لعن الله طريقاً جمعت بيني وبينك

((وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك))

ياهاجرى يحق لك وجدت غيرى شغلك

مولاي لا طالبك الـ له بمالى قبلك

كيف اطعت حاسدا على تلافى حماك

ومن بحق الله عن مذهب ودى نقلك

ويلاه يا قلب الى داعى الهوى ما أعجلك

فليتنى لو كان لى يا قلب قلب بـدلك

ويا السان الدمع فى شرح الهوى ما اطولك

ما تشتكى يا ناظرى أليس هذا عملك

يا أيها السائل عنه لى لا تسأل عن هلك

بت بـليل باته كل عدو لى ولك

((وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك))

خليت كل الناس ما خلاكم وقلت مالى أحد سواكم

وانتم على ما اجفاكم خلقي خلقي دائما أرواكم

وكل ما اسخطنى ارضاكم والله لا افلح من يهواكم

وبعد ذا سبحان من اعطاكم

﴿وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك﴾

أنا أدري باننى قلّ قسمى لديكم
فالى كم تطلعى والتفماتى اليكم
من رآنى يرق لى ضائعاً فى يديكم
كان ما كان بيننا وسلام عليكم

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

لعن الله حاجة الجأتنى اليكم
وزمانا احوالى فى أمورى عليكم
فمضى الله أن يخلّ صنى من يديكم

﴿وقال وقد قضى حوائج لبعض أصدقائه فى صدر كتاب له﴾

﴿من ثانى الطويل قافية المتدارك﴾

ومازلت مذوافى كتابك واقفاً على قدمى حتى قضيت مراسمك
وياشر فى ان كنت اهلاً لحاجة تشير بها او كنت أصلح خادمك

﴿وقال من مجزوء الرجز﴾

أصبح عندى سمكة وكسرة مدرمكة
أردت ان احضرها على سبيل البركة
تجعلها لما يحبىء من بعدها محرمة

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يا حسن بعض الناس مهلا صيرت كل الناس قتلى
أسرت جفونك بالهوى من كان يعرفه ومن لا
يا هاجري لا عن قلى هجر ابنة المهري طفلا
لم تلق غير حشاشة من مهجتي واخاف ان لا
ورسوم جسم لم يدع منه الهوى الا الاقلا
وبمهجتي من لا اسم به واكتمه لئلا
عانقت منه الغصن في حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قنـاعه بيدي عن قمر تجلى
فلثمته في خـده تسعين أو تسعين الا
واها لها من ساعة ما كان اطيها واحلى

﴿ وقال من المنسرح قافية المتراكب ﴾

رب ثقل لبغض طلـعته اخشاه حتى كأنه أجلى
وكما قلت لا اشاهده القاه حتى كأنه عملى
﴿ وقال فى ارمـد وهو أول ماقاله من الوافر قافية المتواتر ﴾
حبـيبي عينه قالوا تشكت وذلك لودروا عين المحال
اتشكوا عينه ألما وفيها يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحيا كما قد اشبهتها فى الفعال

((وقال يهنيء الامير الاجل نصر الدين أبا الفتح اللمطى))

((بقدمه من ثانی الطویل قافية المتدارك))

ابى الله الا ان تسود وتفضلا وتبطل كيد الحاسدين وتخذلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث جميل رعاك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا وادركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعيت لامر كامل اطعته اطعت به أمر الاله المنزلا
وكان مسيرى فيه اهنى مسرة وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما اغمد الهندي الا ليتضى وما ثقف الحطى الا ليحملا
فلله يوم انت فيه مسلم وهبت له جرم الزمان الذى خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغى لنصر اساءة وخابت مساعيه وخان التفضلا
امير له فى الجود كل غريبة بها يطرب الراوى اذا ماتملا
اعز الورى قدرا وامنعهم حمى واكرمهم نفساً وارفعهم على
وما قسته فى الناس قط بما جد وان جل الا كان ازكى وافضلا
سواء عليه ان يجرّد عزمه اذا ناب خطب او يجرّد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكائه الم باطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها واصبح منها مجدها قد تأثلا
أمولاي لقيت الذى أنت آملى وبقيت للراجى نذاك مؤملا
وهنشت أبناء كراما اعزة رأيت لهم فعل الضراغم اشبلا
صلاتهم فى الجود اضمحت عوائدا وسائلهم فى الناس ان يتوسلا

اذاركبوا في الروع زانوك مو كبا
 بحور بدور في النوال وفي الدجى
 فلا عدموا من فضلك الجم انعما
 عسى نظرة من حسن رأيك صدقة (١)
 فيها أنا ذا أشكو الزمان وصرفه
 مقيم بارض لا مقام بمثلها
 فيجد لي بحسن الرأي منك لعلنى
 وحسب امرىء كانت اياديك ذخره
 وما زلت مذا صبحت في الناس قاصدا
 وهل كنت الا السيف خالطه الصدا
 ومالى لا اسمو الى كل غاية

﴿ وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل اللمطى وقد انفصل ﴾

﴿ عن خدمته من ثانى السكامل قافية المتواتر ﴾

آيات مجدك مالها تبديل
 فافت صفاتك كل جيل قد مضى
 شهدت لك الافعال بالفضل الذى
 ذهل الانام بكل مجد حزنه
 قد عز جيش انت من امرائه
 لا العزم منك اذا تلم مله
 وعلو قدرك ما اليه سبيل
 فى العالمين فكيف هذا الجيل
 كل الانام سواك فيه دخيل
 لم يحوه التشبيه والتمثيل
 وامور اقليم اليك تؤول
 يوما يفلى ولا الظنون تفيل

(١) لا يقال صدقة اذ هو غلط لغة بل مصادفة وقد تكررت منه مرارا

وكففت صرف الدهر بعد جماعة
يعزى لك الاحسان غير مدافع
لا يبتغى الراجى اليك وسيلة
حسب امرىء قد فاز منك بموعد
يامن له فى الناس ذكر سائر
ومواهب خضرية سيارة
وخلائق كالروض رق نسيمه
وتلاوة يحلو الدجى انوارها
واذا تهجد فى الظلام فحسبه
ملائت وظائف بره اوقاته
هذا هو الشرف الذى لا يدعى
ايامه كست الزمان محاسناً
نفقت لديه سوق كل فضيلة
من معشر خير البرية منهم
من تلق منهم تلق ارووع ماجداً
سيان منه قوامه وقناته

فكأنما هو مارد مغاول
والمحسنون كما علمت قليل
الا الرجاء وانك المأمول
فاذا وعدت فانت اسماعيل (١)
كالشمس يشرق نورها وتجول
لا ينقضى سفر لها ورحيل
فسرى وذيل قميصه مبلول
قد زانها الترتيب والترتيل
من نور غرة وجهه قنديل
فزمانه عن غيره مشغول
هيئات ما كل الرجال فحول
فكأنها غرر له وحجول
والفضل فى هذا الزمان فضول
كرمت فروع منهم واصول
ابدا يصول على العدا ويطول
ورواؤه وحسامه المصقول

(١) اى صادق الوعد فقد قال الله تعالى: (واذ كر فى الكتاب اسماعيل
انه كان صادق الوعد) وكان من صدقه انه وعد اباه ابراهيم عليه السلام
بالصبر على ما امر به من ذبحه حيث قال: (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين)
ووفى بوعده ، ومعنى اسماعيل - فى اللغة السريانية - عطية الله

في موقف حد الحسام مورد
 يامن اذا بدأ الجميل اعاده
 مولاي دعوة من اطلت جفاه
 يدعوك مملوك يـراك ملته
 كن كيف شئت فانت ذاك المرتضى
 انا من علمت ولا ازيدك شاهداً
 اسفى على زمن لديك قطعته
 وكانما الاسحار منه غير
 زمن يقل له البكاء لفقدته
 واذا انتسبت بخدمتي لك سابقاً
 ترتد عنى الحادثات بذكرها
 هذا هو الادب الذى انشأته
 روض جنيت الفضل منه يانعاً
 اظلماته لما جفوت وطالما
 وافاك اذ اقصيته متطفلاً
 عطالته لما رأيتك معرضاً
 يهنيك عيد دام عندك عائداً
 وبقيت مجد الدين الفأ مثله
 قصرت عليك ثياب كل مديحة

فيه واعطاف القناة تميل
 بجميله بجميله موصول
 وعلى جفائك انه لوصول
 انا ذاك المملوك والمملول
 وهو اى فيك هو اى ليس يحول
 هل بعد عليك شاهد مقبول
 وكأنى للفرقدين نزيل
 وكأنا الاصال منه شمول
 ولوان دمعى دجلة والنيل
 فسكأتمالى معشر وقبيل
 وكأنا دونى قنا ونصول
 فاهتز منه روضه المطلول
 وهجرته حتى علاه ذبول
 اسقته من نعى يدريك سيول
 يا حبذا فى حبك التطفيل
 عنه ومامن مذهبي التعطيل (١)
 وعليه منك جلالة وقبول
 وجنابك المأهول والماءول
 وذيوهن على سواك تطول

واعلم بانى عن صفاتك عاجز واعذر سواى فما عساه يقول
 انا من يذم الباخلين واننى بنظيرها الا عليك بخيل
 هذا هو الدر الذى من بحره مازلت تبذله لنا وتبيل
 (وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

لك مجلس مارمت فيه خلوة الاتاح الله كل ثقل
 فكأنه قلبى لكل صباة وكأنه سمعى لكل عذول
 (وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لعلك تصغى ساعة واقول لقد غاب واش بيننا وعذول
 وفى النفس حاجات اليك كثيرة ارى الشرح فيها والحديث يطول
 تعال فما بينى وبينك ثالث فيذكر كل شجوه ويقول
 واياك من نشر الحديث فانى به عن جميع العالمين بخيل
 بعيشاك حدثنى بمن قتل الهوى فانى الى ذاك الحديث اميل
 وما بلغ العشاق حالا بلغتها هناك مقام ما اليه سبيل
 وما كل مخضوب البنان بشينة (١) وما كل مسلوب الفؤاد جميل
 ويا عاذلى قد قلت قولا سمعته ولكنه قول على ثقل

(١) هى صاحبة جميل بن عبد الله بن معمر العذرى احد عشاق العرب
 المشهورين عشق جميل بشينة وهى من قومه بنى عذره وهو غلام صغير فلما
 كبر خطبها فرد عنها لان من عادة العرب ان لا يزوجوا من يشتهر عنه انه
 عشقه او احبها الا يظن بهما سوء وانه ما تزوجها الا لدفع الرية التى حصلت
 منهما مات جميل وبشينة فى سنة واحدة سنة ٨٢ هـ *

عذرتك ان الحب فيه حرارة
أحبابنا هذا الضنى قد ألفته
وحققكم لم يبق في بقية
وانى لارعى سركم واصونه
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم
وردوا نسيما جاء منكم يزورنى
ولى عندكم قلب اضعتم عهوده
وانى لارعى سركم واصونه
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم
وردوا نسيما جاء منكم يزورنى
ولى عندكم قلب اضعتم عهوده
(وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

رقت شمائله فقلت شمول
وقسا فما للدين فيه مطمع
اهواه اما خصره فمخفف
ريان من ماء الجمال مهفف
حلو التثنى والثنايا لم يزل
أحبابنا ان الوشاة كثيرة
أخفاف قلبى غدركم مع أنه
ساصد حتى لا يقال متيم
وحوى الجمال فقلت ثم جميل
ونأى فما للقرب منه سبيل
طاو واما ردفه فتقيل
ارأيت غصن البان كيف يميل
لى منهما العسال والمعسول
فيكم وان تصبرى لقليل
جار أقام لديكم ونزيل
وأزور حتى لا يقال ملول
(وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف)

بالله قل لى يارسول
بالله قل لى ثانيا
كرر لسمعى ذكرها
ما ذاك العتب الطويل
فلقد طربت لما تقول
ودع الحديث بها يطول

بالله لما جئتها هل كان رد أم قبول
 إن عاد لي ذاك الرضا فلك البشارة يا رسول
 لك مهجتي ان صح ذا لك وانها عندي قليل
 ﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

نعم ذاك الحديث كما تقول أبو ح به وان غضب العذول
 نعم قد كان ذاك ولا أبالي فدع من قال فينا أو يقول
 سواي يخاف عارا من حبيب وغيري في محبته ذليل
 لبعض الناس من قبلي مكان و حال في المحبة لا تحول
 ويتعب من يلوم وليس يدرى حديثي في محبته طويل
 فيا احباب قلبي وهو قلب وفي لا يمل ولا يميل
 متى تسخرو بعطفكم الليالي ويطوى بيننا قال وقيل
 عتاب دائم في كل يوم وحقكم لقد تعب الرسول
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

أنت الحبيب الأول ولك الهوى المستقبل
 عندي لك الود الذي هو ما عهدت واكمل
 القلب فيك مقيّد والدمع فيك مسلسل
 يا من يهدد بالصدو د نعم تقول وتفعل
 قد صح عذرك في الهوى لكنني اتعلم
 نفدت معاذيري التي ألقى بها من يسأل
 حتام الكذب للورى والى متى اتجمل

قل للعذول لقد اطاعت لمن تلوم وتعذل
عانت من لا يرعوى وعذلت من لا يقبل
غضب العذول أخف من غضب الحبيب وأسهل
(وقال من ثالث المديد قافية المتواتر)

كل شيء منك مقبول وعلى العينين محمول
والذي يرضيك من تلقى هين عندي ومبذول
لا تخف إثماً ولا حرجاً فدم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من صلف أنت مأمون ومأمول
ويح صب في محبتكم كثرت فيه الأقاويل
وعجيب ما بسيت به انا معذور ومعذول
لى حبيب لا أبوح به انا منه اليوم مقتول
مالسكى فى خلقه مال أنا مملوك ومملول
قالى كم أنت يا ساكنى كل وعد منك ممطول
واذا مات من ظمأ لا جرى من بعدى النيل

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

اعاتبكم يا أهل ودّى وإن بدت دلائل صدق منكم ومال
واعذرهم ثقلت حتى مللتهم واسرفتم فى هجرى المتوالى
فهو تنى من كان عندي مكرماً وارخصنى من كان عندي غالى
سأحمل عنكم كل مافيه كلفة واقنع منكم فى الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بينى وبينكم فليست على شيء سواه أبالى

ويا تيكم ما عشت يا آل كامل
ومن عجب عتبي على الحسن الذي
ولكن بدا منه جفاء فسأني
فان ينس عهدى لست انسى عهدده
(وقال من البسيط قافية المتراكب)

عندى احاديث أشواق اضن بها
ولى رسائل فى طى النسيم لكم
كتمت حبكم عن كل جارحة
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم
بينى وبينكم ما تعلمون به
ود بلا ملق منا يزخرفه
غبتم فما لى من أنس لغيتكم
احتال فى النوم لى ألقى خيالكم
بعد الحبيب هجرت الشعر اجمعه
طلبت منى شيئاً لست أملكه
أطلت عن ذل محب ليس يقبله
إنى لأعجز عن صبر تسر به
(وقال من أول الطويل قافية المتواتر)

إذا كنت مشغولاً وذا يوم جمعة
فعدنى يوماً نجت مع فيه ساعة
ففى أياماً يوم تكون بلا شغل
لاملى من شوقى إليك الذى أملى

سأهواك في الحالين سخطك والرضى وأرضاك في الحكمين جورك والعدل
وكن عالماً أني ولا بد قائل وقد قلت فاجعلني فديتك في حل
فلا زلت مشغولاً بكل مسرة وأنت بمن تهواه مجتمع الشمل
(وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك)

أحن الى عهد المحصب من منى وعيش به كانت ترف ظلاله
ويا حبذا أمواه ونسيمه ويا حبذا حصباؤه ورماله
ويا أسفى اذ شط عنى مزاره ويا حزنى اذ غاب عنى غزاله
وكم لى بين المروتين لبانة وبدر تمام قد حوته حباله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه وباد لعيني حيث سرت خياله
وأذكر أيام الحجاز وأثنى كائن صريع يعتريه خباله
ويا صاحبي بالخيف (١) كزلى مسعداً اذا آن من بين الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادى كذا عن يمينه بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزنب مشرقا اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل ناشداً بيتاً ومن ذاق مثله لدى جيرة لم يدر كيف احتياله
وكن هكذا حتى تصادف فرصة تصيب بها مارمته وتناله
فعرض بذكرى حيث تسمع زنب وقول ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا مامر ذكرى بسمعتها تقول فلان عندكم كيف حاله
(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أقول إذ أبصرته مقبلاً معتدل القامة والشكل

(١) هو خيف منى موضع في مكة على طريق الذهاب الى منى لاداء النسك

يا ألفا من قده أقبلت بالله كوني ألف الوصل

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

يا سيداً ما منته في الناس بدل	يا من هو الرجاء لي وهو الأمل
مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل	ان صبح ما قد ذكروا فلا تسمل
لا حول لي وما عسى تغني الخيل	قد جاء ما أنسى الغزال والغزل
فاشتغل القلب به بل اشتغل	وسفرة كما يقال في المشغل
مالي فيها ناقة (١) ولا جمل	مثلك فيها من كفى ومن كغل
عليك بعد الله فيها المتكمل	ان كنت ثقلت ففبك المحتمل
كم خطأ سترته وكم خطل	مثلك من يرجي اذا الخطب نزل
يحسن أن يحسن قولاً وعمل	ينذر إن قال وينسى ما فعل

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

يا لائمى فيما فعل	أخطأت قولاً وعمل
أسرعت في لومك لي	ومك لا منى الزلل
فعلت ما يلزم منى	فليت غميري لو فعل
وما على البدر إذا	أسرع إن أبطأ زحل

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

(١) هذا المثل يضرب لمن ليس له علاقة - بفتح العين - بمسألة

قال الطغرائي المتوفى سنة ٥٢٠ في لاميته :

فيم الإقامة بالزوراء لا سكنى بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

الزوراء : بغداد

ياثقيلا لي من رؤيته هم طويل
وبغيضا هو في الحلق شجي ليس يزول
كل فضل في الوري أضاعفه فيك فضول
كيف لي منك خلاص أين لي منك سبيل
حار أمرى فيك حتى لست أدري ما أقول
أنت والله ثقیل أنت والله ثقیل

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾

وقائل يجهل ما يقول أقواله ليس لها تأويل
لها فصول كلها فضول كثير ما يقوله قليل
فهى فروع مالها أصول كلامه تمجده العقول
أتعبنى حديثه الطويل فليته كان له محصول
وجملة الأمر ولا أطيل هو الرصاص بارد ثقیل

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

قلت لي انك غضبا ن وما ذلك سهل
لست تدري قدر ما قلت وعندي هو قتل

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

لا تسلى كيف حالى فله شرح يطول
فحسى يجمعنا الدهر ر وتصغى واقول
عادة الله الذى عو دنا منه الجميل
تنقضى مدة هذا الـ بعد عنا وتزول

(وقال من الخفيف قافية المترار)

ان يوما رأيت وجهك فيه هو يوم له على جميل
وطريقا مشيت فيه الى نحي وى قليل لتربه الثقيل

(وقال من مجزوء الدوييت)

يامن لعبت به شمول	ما اللطف هذه الشائل
نشوان يهزه دلال	كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن	قد حمل طرفه رسائل
ما أطيّب وقتنا وأهنا	والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر	والعقل ببعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح في قناع	والغصن يميل في غلائل
والورد على الحدود غض	والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما نحب صاف	والأنس بما نحب كامل
مولاي يحق لي بأني	عن مثلك في الهوى أقاتل
لي فيك وقد علمت عشق	لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي	ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي	هل أنت اذا سئلت باذل
في وجهك للرضا دليل	ما تكذب هذه المخايل
لا أطلب في الهوى شفيعاً	لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعري	هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل	بالباب يمد كف سائل

من وصلك بالقليل يرضى
 (وقال من بحره وقافيته)

تأبى والى متى التماذى
 قد آت بان يفيق غافل
 ما أعظم حسرتى لعمرى
 قد ضاع ولم أفز بطائل
 قد عز على سوء حالى
 ما يفعل ما فعلت عاقل
 ما أعلم ما يكون منى
 والأمر كما علمت هائل
 يارب وأنت بن رحيم
 قد جئتكم راجياً وآمل
 حاشاك بأن ترد ضيفاً
 قد أصبح فى ذراك نازل
 يا أكرم من رجاء راج
 عن بابك لا يرد سائل

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة
 فلى ولكم عتب هناك يطول
 وكنت زماناً لا أقول فعلتم
 ولكننى من بعدها سأقول
 لعمرى لقد علمتمونى عليكم
 وانى اذا علمت فى قبول
 خباآت لكم أشياء سوف اقولها
 وانى اذا علمت فى قبول
 فوالله ما يشفى الغليل رسالة
 لها جمل هذبتها وفصول
 وما هى إلا غيبة ثم نلتقى
 ولا يشتكى شكوى المحب رسول
 ويستكثر العذال دمعاً ارقته
 ويذهب هذا كله ويزول
 وما أنا ممن يستعير مدامعاً
 وفى حقكم ذاك الكثير قليل
 اذا ما جرى من جفن غيرى ادمع
 ليسكنى بها ان بان عنه خليل
 واقسم ما ضاعت دموعى فيكم
 جرت من جفونى البحر وسيول
 ولو أن روحى فى الدموع تسيل

سواي لأقوال الوشاة مصدق وغيرى فى عتب الحبيب عجول
 سيندم بعدى من يروم قطيعتى وينذكر قولى والزمان طويل
 ويا عاذلى فى لوعتى لست سامعاً فكم أنا لا اصغى وأنت تطيل
 اذا كان من أهواه عنى راضياً فيارب لا يرضى على عذول
 ﴿ وقال من البسيط قافية المتراكب ﴾

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا بينى وبينكم ما ليس ينفصل
 لكم سرائر فى قلبى مخبأة لا الكتب تنفعنى فيها ولا الرسل
 رسائل الشوق عندى لوبعثت بها اليكم لم يسعها الطارق والسبل
 امسى واصبح والاشواق تلعب بى كأنما انا منها شارب ثمّل
 واستلذ نسيماً من دياركم كأن أنفاسه من نشركم قبل
 وكم احمل قلبى فى محبتكم ما ليس يحمله قلب فيحتمل
 وكم اصبره عنكم وأعدله وليس ينفع عند العاشق العذل
 وارحمته لصب قل ناصره فيكم وضاق عليه السهل والجبل
 قضيتى فى الهوى والله مشكلة ما القول ما رأى ما التدبير ما العمل
 يزداد شعرى حسناً حين اذكركم ان المليحة فيها يحسن الغزل
 يا غائبون وفى قلبى اشاهدكم وكلما انفصلوا عن ناظرى اتصلوا
 قد جدد البعد قرباً فى الفؤاد لهم حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
 أنا الوفى لاحبابى وان غدروا انا المقيم على عهدى وان رحلوا
 أنا المحب الذى ما الغدر من شيمى هيهات خلقى عنه لست انتقل
 فيارسولى الى من لا ابوح به ان المهيات فيها يعرف الرجل

بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له
 بالله عرفه سالي ان خلوت به
 وتلك اعظم حاجاتي اليك فان
 ولم ازل في اموري كلما عرضت
 وليس عندك لي امر تحاوله
 فالناس بالناس والدنيا مكافاة
 والمرء يحتال ان عزت مطالبه
 يامن كلامي له ان كان يسمعه
 تغزلا تخلب الالباب رفته
 ان المليحة تغنيها ملاحظتها
 دع التواني في امرتهم به
 ضيعت عمرك فاحذر ان حزنت له
 سابق زمانك خوفا من تقلبه
 واعزم متى شئت فالأوقات واحدة
 لا ترقب النجم في امر تحاوله
 مع السعادة ما للنجم من اثر
 الامر اعظم والافكار حائرة
 (وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ايها المولى الاجل
 ان يكن يرضيك هجري
 انت لا يعدوك فضل
 ان ذاك الهجر وصل

صار عندي من تماميك على الجفوة شغل
كل شيء منك عندي غير اعراضك سهل
لم يكن مثلي عن مثلك يامولاي يسألو
ليس لي عيش اذا ما غبت عن عيني يحاو
سيدي لا عاش قلب من غرام فيك يخالو
ما اراني الدهر مما عودت نعماك اخلو
لي من كل حبيب رمت منه الوصل مطل
كل يوم لي من البين دموع تستهل
حكم الله بهذا ان حكم الله عدل
﴿ وقال من الافر قافية المتواتر ﴾

الى كم فرقتي وكم ارتحالي فلا اشكو لغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم رحى لا قط لم يخطر ببالى
وما كان التغرب باختيارى ولا قلبي عن الاوطان سالى
وما عيش الغريب بلا عيال كعيش القاطنين ذوى العيال
﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

مساله عنى مالا وتجنى فاطمالا
اترى ذاك دلالا من حبيبي او ملالا
اترى يقبل عذرى اذ انا جئت سؤالا
فلقد ارضىنى من انا فيه اتغالى
هو معذور رأى النا س يقولون فقالا

سیدی لم یبق لی هجرک بین الناس حالا
 انت روحی لا اری لی عنک یاروحی انفصالا
 فاذا غبت تلفتت یمیناً وشمالا
 کیف انسی لک او اسلو جمیلاً وجمالاً
 انت فی الحسن امام فیک قلبی یتوالی
 لا وحق الله ما ظننک فی حقی احلالاً
 ان بعض الظن اثم صدق الله تعالی
 ﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

قد تجاسرت وفیک المحتمل ولعمری انت اعلى واجل
 ما عسى یفعل مولی محسن بمحب قد جنی فیما فعل
 فتفضل بقبول حسن فلك الفضل قديماً لم یزل
 خلها عندی یبدأ مشکورة واضفها لایادیک الاول
 ﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك ﴾

والله لولا خيفة التثقیل زرتک فی الضحی وفي الاصل
 و بین ذاك ساعة المقیل وکنت قد ضجرت من تطفیل
 لكن اری التخییف عن خلیلی ولست فی العشرة بالتثقیل
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل المذیل قافية المتواتر ﴾

یاراحلاً قد ساءنی منه نواه وارتحاله
 واحيرة الصب الذی لم یدر بعدک ما احتیاله
 انت الحیاة ومن تفا رقه الحیاة فکیف حاله

(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

بدأت ولم أسأل ولم أترسل ومازلت اهل الفضل اهل التفضل
وجدتلك لما ان عدمت من الوری أذا ذا جمیل أو اذا ذا تجمل
فأنستنی فی البعد حتی تر کتنی کأنی فی اهل مقسیم ومنزلی
وعدت بفضل أنت فی الناس ربہ فلم تر إلا صونه عن تبدل
فاصبحت لا أشکو لحادثة عرت وما لی أشکو الحادثات وأنت لی
وقد کان اخوانی کثیرا وانما رأیتک اولى منهم بالتطول

(وقال من أول الطویل قافية المتواتر)

تعلمت خط الرمل لما هجرتم لعلی اری شکلا يدل علی الوصلی
ورغبنی فیہ بیاض وحمرة عهدتهما فی وجنة سلبت عقلي
وقالوا طریق قلت یارب للقا وقالوا اجتماع قلت یارب للشمل
فاصبحت فیکم مثل مجنون عامر (١) فلا تنکروا انی أخط عن الرمل

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

وزائر علی عجل شکرتہ ولم أزل
وبوصل قد قلت اذ عادسریعاً ما وصل

(١) هو توبة بن الحمير - بكسر الحاء وفتح الياء - من بني عقيل بن كعب ابن ربيعة أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبه ليلي الاخيالية بنت عبد الله ابن الرحالة بن كعب وكان يقول فيها الشعر ولا يراها الا متبرقة وليلى هذه من شواعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء تماضر بنت عمرو بن الشريد الصحابية رضي الله عنها توفي مجنون ليلي سنة ٨٥ هـ والخنساء سنة ٢٤ هـ

أراد أن يسأل عنى فأنثنى وما سأل
عتبت به لأنه ألبسنى ثوب الخجل
ماضره لو كان وا فى زائرا على مهل
كم واقف فى رسم دا ر الحبيب أو طلل
مولاي ساعحنى بما تراه لى من الزلل
فكم وكم سترت لى من خطا ومن خطل
فانك الاخ الحبيب ب السيد المولى الأجل

(وقال وكتب الى الصاحب صلاح (١) الدين عمر بن ابى جرادة)
(المعروف بابن الاديم الكاتب الحلبى من ثانى الطويل قافية المتدارك)
دعوتك لما ان بدت لى حاجة وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذى انت ربه تغار فلا ترضى بأنت تتبدلا
اذا لم يكن الا تحمل منسة فملك واما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة وخففت حتى آن لى ان اثقلا
ومن خلقى المشهور نذ كنت انى لغير حبيب قط لى أتذلا
وقد عشت دهر اما شكوت بحادث بلى كنت اشكو الأعيد المتدلا

(١) صوابه قال الدين وهو عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن
الاديم وابن ابى جرادة مؤرخ محدث من المكتاب ولد بحلب سنة ٥٨٨
وتوفى بالقاهرة سنة ٦٦٦ وله كتاب تاريخ حلب والدرارى فى الدرارى
وغيرهما وله أيضا شعر حسن وقد وقع اسمه فى المكتاب الذى طبعه بلبر
الألمانى (المعروف بابن الغلام) وهو محض غلط وخطا وفى تلك الطبعة
اغلاط متنوعة بالرغم من متانة ورقها ونفاسة طبعها

وما هنت إلا للصبا والهوى وما خفت إلا سطوة الهجر والقلبي
أروح وأخلاقى تذوب صبا وأغمدو واعطاني تسيل تغزلا
أحب من الظبي الغرير تلفتاً وأهوى من الغصن النضير تفتلاً
فما فاتني حظي من اللهو والصبا وما فاتني حظي من المجد والعلی
ويا ربّ داع قد دعاني لحاجة فعلت له فوق الذي كان أملاً
سبقت صدها باهتمامي بكل ما اراد ولم أحوجه أن يتمهلاً
واوسعته لما أتاني بشاشة ولطفاً وترحيباً وخلقاً ومنزلاً
بسطت له وجهها حياءً ومنطقاً وفيها ومعروفاً هنيئاً معجلاً
وراح يراني منعماً متفضلاً ورحت أراه المنعم المتفضلاً

(وقال من مجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر)

نزل المشيب وانه في مفرقى لأعز نازل
وبكيت اذ رحل الشبا ب فآه آه عليه راحل
بالله قل لي يافلا ن ولي اقول ولي اسائل
أريد في السبعين ما قد كنت في العشرين فاعل
هيهات لا والله ما هذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا واليوم ذاك العذر زائل
منيت نفسك باطلا فالي متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي تبدييه من مزح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطويل ولم تفز منه بباطل

(م ١٣ — ديوان البهاء زهير)

﴿ وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك ﴾

﴿ العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر ﴾

﴿ صلاح الدين بن ايوب سنة ٦٤٦ (١) ﴾

﴿ من ثاني الكامل قافية المتدارك ﴾

عرف الحبيب مكانه فتدالا وقنعت منه بموعد فتعللا
وأتى الرسول ولم أجد في وجهه بشرا كما قد كنت أعهد أولا
فقطعت يومى كله متفكراً وسهرت ليلي كله متملماً
وأخذت أحسب كل شيء لم يكن متحركا في فكرتى متخيلاً
فاعمل طيفاً زار منه فردة سهرى فعاد بغيظه فتقوَّلاً
وعسى نسيم بتّا كتم سرنا عنه فراح يقول عنى قد سلا
ولقد خشيت بأن يكون أماله غيرى وطبع الغصن أن يتميلاً
وأظنه طلب الجديد وطالما عتق القميص على امرئ عتبدلاً
أبدا يرى بعدى وأطلب قربه ولو اتى جار له لتحوَّلاً
وعلقته كالغصن أسمر أهيفاً وعشقه كالظبي أحوراً كحلاً
فضح الغزالة والغزال فتلك في وسط السماء وذاك في وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة أبداً يحن إلى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاديحرقه الجوى لو لم تداركه الدموع لأشعلا

(١) وفي نسخة سنة ٦٤٢

(٢) الغزالة الشمس والغزال حيوان معروف وفي الشطر الثاني من

البيت لف ونشر مرتب

وهوى حفظت حديثه و كتمته
أهوى التذلل في الغرام وإنما
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه
ملك شملت على الملوكة بقربه
ورفعت صوتي قائلاً يا يوسف
ثم التفت وجدت حولي أنعماً
وهصرت أغصان المطالب ميساً
قهر الزمان وقد عراني صرفه
واذا نظرت وجدت بعض هباته
يروى حديث الجود عنه مسنداً
من معشر فاقوا الملوكة سيادة
وكأن متن الأرض يوم ركبهم
من كل أغلب في الهياج كأنما
واذا سألت سألت غيثاً مسبلاً
مولاي قد أهديتها لك كأعبا
حملت ثناء كالهضاب فابطات

فوجدت دمعى قد رواه مسلسلا
يأبى صلاح الدين أن اتذلا
وأردت قبل الفرض أن اتفلا (١)
ولبست ثوب العز منه مسبلاً
فاجابني ملك أطل واجزلاً
ما كان أسرعها إلى وأعجلاً
ومريت أخلاف المواهب حفلاً
حتى مشى في خدمتي مترجلاً
فيها المفاخر والمآثر والعلی
فعلام ترويه السحائب مرسل
وسعادة وتطولا وتفضلاً
يكسونه بردا عليه مهاجلاً
لبس الغدير وهز منه جدولا
واذا لقيت لقيت ليشاً مشبلاً
عذراء تبدو عذرة وتنصلاً
فأعذر بطيئاً قد أتى لك مثقلاً

(١) أراد أن الغزل هو تمهيد للمدح لا أنه مقصود بالذات ومن المعتاد في الشعر أن يتقدم الغزل على المديح كما يقع الأيناس قبل الأساس والسنة قبل الفرض قال ابن سهل الأسراني المتوفى سنة ٦٤٩هـ غرقاني مرثية له: "لئن سبقته في المكارم هضبة فكم سبقت فرض المصلى نوافله"

عرفت محبتها لديك وحسنها فأنت تريك تذلا وتعللا
بدوية ان شئت أو حضرية جمع الخزامى نشرها والمنسلا
لو انها من تقدم عصره منعت زيادا ان يقول وجرولا (١)
غزل ومدح بت اغرق فيهما كالخمر مازجت الزلال السلسلا
فتا لفت عقدا يروق نظامه والعقد أحسن ما يكون مفصلا

(١) زياد هو ابو امامة زياد بن معاوية بن ضباب الديلمي من الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين أحسن الناس ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام واجزلهم بيتا كأن شعره كلام ليس فيه تكلف توفي قبل الهجرة بثمانى عشرة سنة قال عبد الرحيم العباس المتوفى سنة ٩٣٣ في كتابه معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص: يروى ان عبد الملك بن مروان (الخليفة المرواني) قال يوما لجلسائه: انعلمون ان النابغة كان مخنثا قالوا وكيف ذلك قال أو ما سمعتم قوله:

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنتا باليد

والله ما عرف هذه الاشارة إلا مخنث اه

وجرول هو ابن اوس من بنى قطيعة بن عبس ولقب بالحطيئة لقصره شاعر جاهلي اسلامي ولسكنه لم يسلم الا بعد وفاة النبي ﷺ وكان هجاء مرا حتى انه هجا امه واباه وعمه وخاله فلما لم يجد من يهجو هجاء نفسه فقال:

أبت شفتاي اليوم ألا تكلميا بشر فما ادرى لمن انا قائلة

أرى لى وجهها شوه الله خلقه فقبح من وجهه وقبح حامله

توفي سنة ٢٤ هـ

يا أيها الملك الذي دانت له كل الملوكة توددا وتوسلا
 فعلاهم متطوعا ولا وحباهم متفضلا وأتاهم متمهلا
 يامن مديحي فيه صدق كله (١) فكأنما اتلو كتابا منزلا
 يامن ولائي فيه نص بين والنص (٢) عند القوم لن يتأولا
 ولقد حلا عيشي لديك ولم أرد عيشا سواه وان أردت فلا حلا
 وشكرت جودك كل شكر عالما ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

﴿ وقال من ثالث السريم قافية المتواتر ﴾

محبتى توجب اذلالى وانت ذو فضل وافضال
 وبيننا من سالف الود ما يوجب أن تسال عن حالى
 فاجعل على بالك شغلى كما شكرك لا يبرح عن بالى

﴿ وقال من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

وانى اذا ارتاب الوشاة لا دمعى لدى حجب لم يدها عاشق قبلى
 واستعمل الكحل الذى فيه حدة واوهم أن الدمع من حدة الكحل
 فيا صاحبي أما على فلا تخف فما يطمع الواشون في عاشق مثلى
 ودعنى والعذال منى ومنهم سيدرون من منا يمل من العذل

(١) قوله هذا من المبالغة وقد قالوا اعذب الشعر ا كذبه

(٢) هذه من المسائل الاصولية فقد قالوا فيها لا مبالغ للاجتهاد في مورد النص فاذا ورد نص قاطع لا يجوز بحال من الأحوال تأويله أو الاجتهاد فيه كقول الله تعالى: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل واحد رأتان) فهذا نص قاطع في نصاب الشهادة لا يقبل التأويل

﴿ وقال بداعب صديقاله من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾
 لك يا صديقي بغلة ليست تساوى خردله
 تمشى فتحسبها العيو ن على الطريق مشكاه
 وتخال مدبرة اذا ما أقبلت مستعجله
 مقدار خطواتها الطويلة حين تسرع انمله
 تهتز وهى مكانها فكأنما هى زلزله
 اشبهتها بل اشبهتك كأن بينكما صله
 تحكى صفاتك فى الثقاله والمهانة والبله

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾
 سيدى يومك هذا ليس يخفى عنك رسمه
 قم بنا قد طلع الفجر وقد اشرق نجمه
 عندنا ورد جنى ينعش الميت شمه
 ولدينا ذلك الضيف الذى عندك علمه
 ولنا ساق رشيق احور الطرف احمه
 وخوان يعبق المسك برياه وطعمه
 واخ يرضيك منه فضله الجهم وفهمه
 كامل الظرف اديب شامخ الانف اشمه
 حسن العشرة لاياً تيك منه ما تدمه

ومغن زيه (١) أطرب مسموع وبمه
وسرور ليس شيء غير رؤياك يتمه
فأجب دعوة داع انت من دنياه سهمه
فاذا جئت وغاب الـ ناس طرا لا يهمه
(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

تضيق على الارض خوف فراقكم ويرحب منها ضيقها ان نويتهم
وما اسفى إلا على القرب منكم اذا شط عنى داركم اونايتهم
(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)

لى منزل ان زرتہ لم تلق الا كرمك
وان تسلم عمن به لم تلق الا خدمك
(وقال من ثانی الطویل قافية المتدارك)

اياديك عندى لا يغيب سجامها يجود اذا ضن الغمام غمامها
ولم أوثر التخفيف عنك فلم اجد سواك لا يام قليل كرامها
ولى فرس (٢) انت العليم بحالها وبالرغم منى ربطها ومقامها
ولم ييسق منها الجهد الا ببقية فيغدو عليها او يروح حمامها
شكنتى لكل الناس وهى بهيمة ولكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى من الضعف الا ان يصك لجامها

(١) الزير والهم من آلات الطرب فى القديم *

(٢) الفرس للذكور والانثى وجمعهما افراس وفروس واما الفرس الانثى

فهى رمكة محركة بوزن بركة والحجر بلا هاء فى آخرها وبها لحن *

ولست تراها العين الاعباءة يشد عليها سرجها وحزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى ولوتركتها صبح منها صيامها
وعهدى بها تبكى على التبن وحده فكيف على فقد الشعير مقامها

﴿ وقال من مجزوه الكامل المرفل قافية المترادف ﴾

ورد الكتاب وانه عندي وحقكم كريم
وفضضته فكائه من حسنه در نظم
حسنت معانيه وقد رقت كما رق النسيم
احبابنا انى على حسن الوفاء لكم مقيم
وحياتكم ودى لكم هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذى ابدأ بذكر كم اهيم
اهتز من طرب لكم ولربما طرب الحكيم
فعليكم منى السلا م فود كم عندي سليم

﴿ وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسمعيل ﴾

﴿ ابن اللطى ويهنته سنة ٦١٩ (١) ويتعجب فى اثناء ﴾

﴿ ذلك من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

لنا عندكم وعداً فهلا وفيتم وقلتم لنا قولاً فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهدوه فشتان فى الحالين نحن وانتم
سهرنا على حفظ الغرام ونتمم وليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى فاغراكم الواشى وقال وقلتم

ظلمتم وقتلتم انت في الحب ظالم
 فيا ايها الاحباب بالسخط والرضا
 ورب ليل في هواكم سهرتها
 ولي عند بعض الناس قلب معذب
 وما كل عين مثل عيني قريحة
 سوى اي محب ينقض الدهر عهده
 ويا صاحبي لولا حفاظ يصدني
 ساعتب بعض الناس ان كان سامعاً
 اذا كان خصمي في الصبابة حاكي
 ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي
 فيا عاذلي ما اذكر البعد بيننا
 لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا
 اميري الذي قد كنت اسطوبقر به
 سا صبر لا أني على ذاك قادر
 وقال العدا ان المكرم واجد
 وان اميري ان نأيت لحسن
 وعهدي به ربح الحظيرة مجملاً
 من النفر الغر الذين حلومهم
 صدقتم كذا كان الحديث (١) صدقتم
 على كل حال انتم لا عدتم
 وبت كما قد قيل ابني واهدم
 فياليت يري لذاك ويرحم
 ولاكل قلب مثل قاي متيم
 يغيب فيسلوا او يقيم فيسائم
 لصرحت بالشكوى ولا اتسكتهم
 وانت الذي اعني وما منك أكتهم
 لمن اشتكيه اولمن اتظلم
 صرفت لهم بالي ومنى ومنهم
 حديث غرامي فوق ماتوه
 ولا سيما وهو العزيز المكرم
 وكنت على الدنيا به اتحكم
 لعل ليالي هجره تتصرم
 فقلت لهم ان المكرم اكرم
 وان اميري ان قربت لمنعم
 يغض ويعفو عن كثير ويحلم
 يخف لديها يذبل (٢) ويللم

(١) هذا تهكم منه لا تصديق

(٢) يذبل بوزن المضارع من الباب الاول اسم جبل في الحجاز ويللم
 جبل ايضا على مرحلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن الاحرام بالحج أو العمرة

هم القوم كل القوم للدين والتقوى
 اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد
 أمولاي انى عائد بك لائند
 أنكر ما أوليتنى من مواهب
 ووالله ما قصرت فى شكر نعمة
 غياتار كى أنوى البعيد من النوى
 ألا إن إقليما نبت بى دياره
 وأن زمانا الجأتنى صروفه
 ولى فى بلاد الله مسرى ومسرح
 وأعلم انى غالط فى فراقكم
 ومن ذا الذى اعتاض منكم يروقى
 فلا طاب لى عنكم مقام بموطن
 وناهيك بالقوم الذين هم هم
 فله ميراث هناك يقسم
 اجلك ان اشكو اليك وأعظم
 يقر بها من جسمى اللحم والدم
 ويكفيك أن الله أدرى واعلم
 الى أى قوم بعدكم اتيمم (١)
 وان كثر الاثراء فيه لمعدم
 فحاولت بعدى عنكم لمذمم
 ولى من عطاء الله مغنى ومغنم
 وانكم فى ذاك مثلى وأعظم
 من الناس طرا ساء ما اتوهم
 ولو ضمنى فيه المقام وزمزم (٢)

(١) اى اقصد لان التيمم لغة القصد وما أحلى قول ابراهيم المعبار
 وهو من ذكر لهم ابن حجة الخوى المتوفى سنة ٨٣٧ هـ شعرافى كتابه كشف
 اللثام عن وجه التورية والاستخدام

ما مصر الا منزل مستحسن فاستوطنوه مشرقا ومغربا
 هذا وان كنتم على سفر به فتيتموا منه صعيدا طيبا

أه من مجموعة الاثناس فى منظوم الاقتباس للسيد عبد القادر الادهمى المتوفى
 سنة ١٢٢٥ (٢) المقام هو مقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام الذى قال
 الله تعالى فى حقه: (فيه آيات بينات مقام ابراهيم) أى من تلك الآيات البينات
 حقام ابراهيم لاشتماله على أثر قدميه فى الصخرة الصماء وغوصهما فيه الى

ومثلك لا يأسى (١) على فقد كاتب
 فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفى
 ومن ذا الذي يرضيك منه فطانة
 وما كل ازهار الرياض اريجة
 فيا ليت ذا العام الذي جاء مقبلا
 ولا زالت الأعياد تأتي وتنقضي
 تسر لي الى الدهر منك بنظرة
 ويا ليت شعري ان قضى الله بالنوى
 فسيب كما يهوى العفاف منزه
 وشكوى كما رق النسيم من الصبا
 تأخر عن وقت الهناء لأنه
 ولكنك يأسى عليك ويندم
 فيسكتب ما توحى اليه ويكتم
 تقول فيدري أو تشير فيفهم
 وما كل أطيار الفلا تترنم
 يفيض لنا فيه رضاك ويقسم
 فتبدؤها بالصالحات وتختتم
 وأيامه من فرحة تبسم
 لمن انتقى هذا الكلام وانظم
 ومدح كما تهوى المعالي معظم
 وعتب كما انحل الجمان المنظم
 له كل يوم من جنابك موسم

الكعبين والآلة بعض هذا النوع دون بعض وبقاؤه على عمر الزمان
 وحفظه من الأعداء ، وزمزم هي البئر التي هي في الحرم المكي على يسار
 الحجر الأسود الوارد فيها من الأحاديث «انها حقنة من جناح جبريل وانها
 طعام طعم وشفاء سقم وان ماءها لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك
 وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان
 شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسماعيل» رواه الدارقطني .
 والحالم عن ابن عباس وهو حديث صحيح فهل بعد هذه الخواص والفوائد
 يقول البهاء زهير ما قال سماحه الله

(١) يأسى الاولى بمعنى يحزن والثانية بمعنى يأسف

وتعلم انى فى زمانى واحد وانى كلامى آخر متقدم
 (وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن أيوب وانشدما)
 (بقاعة دمشق سنة ٦١٢ من ثانى الطويل قافية المتدارك)

يطيب لقلبي أن يطول غرامه وأيسر ما يلقاه منه حمامه
 وأعجب منه كيف يقنع بالمنى ويرضيه من طيف الخيال لماله (١)
 تعشيقه حلو الشمائل أهيفاً يحرك شجوة العاشقين قوامه
 وهمت بطرف فاتن منه فاتر لبابل (٢) منه سحره ومدامه
 فما الغصن الا ماحوته بروده وما البدر إلا ماحواه لثامه (٣)
 أغار اذا ماراح ريان عاطرأ أراك الحمى من ريقه وبشامه (٤)
 وأرتاع للبرق الذى من دياره ويحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
 واستنشق الأرواح من كل وجهة فاعلم فى أى الجهات خيامه
 خذوا الى من البدر الزمام فانه اخوه عسى أن لا يرد ذمامه

(١) يقال هو يزورنا لماما بكسر اللام أى غبا يعنى وقتاً دون وقت
 قال جرير المتوفى سنة ١١٠ :

فريشى منكم وهو اى معكم وان كانت زيارتكم لماما
 (٢) بابل كصاحب بلدة بالعراق اليها ينسب السحر والخمر قال ابو العلام
 المعري المتوفى سنة ٤٤٩ :

البابلية باب كل بليّة فتوق انت دخول ذاك الباب
 (٣) البرود جمع بردوهو ما يلبس من فوق الثياب وفى الامثال جبة
 البرد جنة البرد

(٤) البشام وزن سحاب شجر عطر الرائحة ورقه يسود الشعر ويستاك بقضبه

الى العادل الماء مول للدهر ان سطا به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملأ سرجه ويملاء آفاق البلاد اهتمامه
اخو يقظات ليس يعرف طرفه غرارا (١) سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادج ولو كان من زهر النجوم نظامه
فياملك العصر الذي ليس غيره يرجى ويخشى عفوّه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الوري واصبح من ذكراك مسكا ختامه
أمنت بلقياك الزمان وصرفه فغيرى من يخشى عليه اهتمامه
واصبحت من كل الخطوب مسلماً عليك من الله الكريم سلامه

((وقال من مخلم البسيط قافية المتواتر))

عشقت بدرا ولا اسمي ماشئت قل فيه بدر تم
تخير العاذلون فيه وقال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لو ما وقل في الحب منه قسمي
ياقمرأ منذ غاب عني لم يتصل بالسعود نجمي
يا أحسن العالمين خلقاً مثلك لا يرتضى بظلمي
أما ترى فيك ما ألقى حاشاك ان تستحل اثمى
مالي واين الصواب عني أشتكى قصتي لخصمي

((وقال من المجتث قافية المتواتر))

هذا كتاب محب قد زاد فيك غرامه

(١) الغرار القليل من النوم وهو أيضا حد السيف والرمح والسهم
ففى البيت الاستخدام حيث ذكره بمعنى واعاد عليه الضمير بمعنى آخر

اضناه فرط اشتياق فرق حتى كلامه

اما ترى كيف اضحى مثل النسيم سلامه

﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

صدق الواشون فيما زعموا انا مغرى في هواها مغرم

فليقل ماشاء غنى لائمي انا اهواها ولا احتشم

غلب الوجد فلا اكتمه انما اكتم ما ينكتم

تعب العذال لى فى حبها قضى الامر وجف القلم

اين من يرحمنى اشكو له انما الشكوى الى من يرحم

انا من قلبي فيها آيس لم يكن من مقلتها يسلم

ايها السائل عن وجدى بها انه اعظم مما تزعم

ظن خيراً بيننا او غيره فخبى فيه تحلو التهم

ولقد حدثت عن سرى بها وحديثى لك يامن يفهم

طال ما القاه من جور الهوى انت ياربى بحالى اعلم

عشق الناس ومثلى لم يكن فاعلموا انى فيهم علم

سطرت قبلى احاديث الهوى وبمسك من حديثى تختم

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

سلامى على من لا يرد سلامى لقد هان قدرى عنده ومقامى

وانى على من لا اسميه عاتب فيارب لا يبلغ اليه كلامى

فكم بيننا من حرمة ومودة ولم بيننا من موثق وذمام

يحق لكم هذا التصاف كله لعلكم وجدى بكم وغرامى

حفظت لكم وداضعتم عهوده فيها هو محتوم لكم بختامى
 احن اليكم كل يوم وليلة واهدى بكم فى يقظتى ومنامى
 فلا تنكر واطيب النسيم اذا سرى اليكم فذاك الطيب فيه سلامى
 فهل عائد منكم رسولى بفرحة كفرحة حبلى بشرت بسلام
 ويرتاح قلبى للصعيد وأهله وعيش مضى لى عندكم ومقام
 واهوى ورود النيل من اجل انه يمر على قوم على كرام

((وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر))

هذه منديل كفى خفيت عن كل وهم
 حين اهداها اشتياقى لك يا من لا اسمى
 لا تسلى كيف حالى فهى تحكى لك سقمى
 وردت امواه دمعى ورأت نيران جسمى
 ((وقال من بحره وقافيته))

كلما قلت استرحنا جاءنا الشيخ الامام
 فاعترانا كنا منه انقباض واحتشام
 فهو فى المجلس قدم ولنا فهو فدام
 وعلى الجملة فالشيخ ثقیل والسلام
 ((وقال من بحره وقافيته))

ايها الحامل هما ان هذا لا يدوم
 مثل ما تفنى المسرا ت كذا تفنى الهموم
 ان قسا الدهر فان ال له بالناس رحيم

أوترى الخطب عظيمًا فكذا الأجر عظيم

((وقال من بحره وقافيته))

رقّ في الجو والنسيم فتفضل يا نديم
 ماترى كيف انمحت من حلة الليل رقوم
 وكان الفجر نهر غرقت فيه النجوم
 فاجل بالصبأ ليلا بقيت منه رسوم
 واسبق الشمس بشمس لا توارى بها الغيوم
 قهوة رقت فما في كأسها إلا نسيم
 بنت كرم لم يفزقط بها إلا الكريم
 وعلى طينتها من سالف الدهر ختوم
 لم تزل عند المجوسى لها قدر عظيم
 ولها الراهب في الدير يصلى ويصوم
 وقليل كل ما يطلب فيها ويسوم
 ولقد طاف بها سا ق رخيّم ورحيم
 بارع في كل ما يطلب منه وتروم
 ونديم ولما تهوى حبيب وحميم
 ليس يبدو منه ما تعيب منه أو تلوم
 مطرب في صنعة الخان والضرب عليم
 ولعمري ان تفضلت فقد تم النعيم

(وقال من المنسرح قافية المتراكب)

كلنى والمدام فى فمه قد نفحت من حباب مبسمه
وراح كالغصن فى تمايله سكران يشتط فى تحكمه
بالله يابرق هل تحمده عن نار قلبى وعن تضرمه
وهل نسيم سرى يبلغه رسالة من فى الى فمه
عجبت من بخلة على وما يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرنى ربي خذ الحق من معلمه

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

يارب قد اصبحت ارجو كرمك يارب ما اكثرت عندي نعمك
يارب عن اساءتى ما احلمك يارب سبحانك بى ما ارحمك

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

حبذا نفحة ريح فرجت عنى غمه
ضربت ثوب فتاة اكثرت تيهها وحشمه
فرايت البطن والـ مرة والخصر وثمه

(وقال من الكامل الاخذ قافية المتواتر)

يامن افارقه على رغمى هذا بحكم الله لا حكمى
من أين قد جاء الفراق لنا لم يجر فى خلدى ولا وهى
أنا بالفراق مروع أبداً ذا طالعى فيه وذا نجمى
ما هذه للبين أو له ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكى الايام اظلمها هى ما جرت إلا على رسمى

(م ١٤ — ديوان البهاء زهير)

وحديث من يبدى الشهادة بي قد زادني همسا على همي

﴿ وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف ﴾

﴿ من المتقارب قافية المتدارك ﴾

برسم الغزاة وضرب العداة بكف همام رفيع الهمم

تراه اذا اهتز في كفه كخاطف برق سرى في الظلم

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

على من لا أسميه السلام حبيب فيه قد ضجج الانام

مليح كل مافيه مليح مليح دونه البدر التمام

ولى زمن اكتمه هواه وقلبي فيه صب مستهام

اقبل كفه شوقا لفييه اذا ماصدني عنه احتشام

واسأله فليس يرد حرفاً كأن جواب مسألتى حرام

ويعرض لا يكلمنى دلالا فيغلبه على ذاك ابتسام

كأن به لفرط التيه سكرأ وقد لعبت بعطفه المدام

فيامولاي كيف تريد قتلى ولى حق عليك ولى ذمام

اذا ما كنت انت وانت روى ترى تلفى فغيرك لا يلام

سألتك حاجة فسكت عنها ولى عام ارددها وعام

فردلى الجواب بما تراه وكلمنى فما حرم الكلام

وها ناقد كشفت اليك سرى وهذا شرح حالى والسلام

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

وقفت على ماجاني من كتابكم وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
 كتاب رأيت الحسن فيه مفصلاً كما فصل الياقوت والدر ناظمه
 وكان له نشر يفوح وبهجة كما افتر عن زهر الرياض كائمه
 تضاعف عندي منه حين قرأته من الشوق والتبريح ما الله عالمه
 وبادره بالدمع جفني كانه كريم رأى ضيفاً فدرت مكارمه
 (وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

سلم الله على من جاءنا منه السلام
 وسقى عهد حبيب لا اسميه الغمام
 انا ان تهت بفرط الحب فيه لا ألام
 ما يقول الناس عني انا صعب مستهام
 عاذلي ان حبيبي حسن فيه الغرام
 ان تلمني صاح فيه لم يطب ذاك الملام
 لا تل في الحب غيري انا في الحب امام
 لي فيه مذهب يتبعني فيه الانام
 ايها العاشق ان العشق من بعدى حرام
 اغرام ما بقاي ام حريق ام ضرام
 كل نار غير نار العشق برد وسلام

(١) هذه الشطرة من بيت للمتنبي المتوفى سنة ٣٥٤هـ قتل حيث يقول :
 بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
 والمراد منه طول مدة الوقوف زيادة على المعتاد .

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

زار والناس نيام فعلى البدر السلام
 زائر فيه حياء ووقار واحتشام
 زورة أوجبها لى منه ود وذمام
 أترى كانت مناما حبذا ذاك المنام
 فاشمت البدر فى جنح الدجى وهو تمام
 واعتنقت الغصن ريا ن تشنيه المدام
 أيها اللائم فيه طاب لى فيه الملام
 ان من كان له مثل حبيبي لا يلام

﴿ وكتب الى جمال الدين يحيى بن مطروح (١) وقد ﴾

﴿ شرب دواء من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

سألت من كل ألم ودمت موفور النعم
 فى صحة لا ينتهى شبابها الى هرم
 يحيا بك الجود كما يموت يا يحيى العدم

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح الشاعر
 الأديب المصرى ولد بأسيوط سنة ٥٩٢ هـ وخدم الملك الصالح نجم الدين
 أيوب وله ديوان شعر فيه تلك القصيدة التى يقول فيها : حتى على خير العمل
 وقد كانت سبب نكبته وهكذا

من لم يقف عند انتهاء حده تقاصرت عنه فسيحات الخطا
 توفى شريدا طريدا سنة ٦٤٩ هـ وكان من اخصاء البهاء زهير

وبعد ذا قل لي ما كان من الأمر وتم
 (وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

حُرمت عيني منامي فعلى الطيف سلامي
 لست أرضى من حبيب بوصول في المنام
 أنا يقظان أراه في قعودي وقيامي
 عن يميني ويساري وورائي وأمامي
 وهو في سرى وجهري وسكوتي وكلامي
 وهو ريحاني وروحي ونديي ومدامي
 أيها اللائم فيه لا تقصر في ملامي
 فمتى كررت ذكرا ه يزد فيه غرامي
 لام في الحب أناس وهو اخلاق الكرام
 ما أرى الناس سوى العشب شاق من كل الانام
 (وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدى (١) عن أمامه
 وأتى يعرض في الحديث برامة (٢) سقياً لرامه

(١) سعدى بوزن بشرى من اسماء النساء اللاتي يتغزل بهن أو يورى
 باسمائهن عن اشياء أخرى كإمامة وغيرها قال كاتب السطور :

سعدى ولبنى زينب واسما جميع ذاك في التحقيق اسما
 يراد منهن خلاف المعنى ان كنت فاهما لما ألمعنا

(٢) رامة اسم موضع في الحجاز يذكره شعراء المدح النبوي في اشعارهم كثيراً

وفهمت منه اشارة بعث الحبيب بها علامه
 فطربت حتى خلتنى نشوان تلعب بي المدامه
 خذ يا رسول حشاشتي انا في الهوى كعب بن مامه (١)
 واعد حديثك إنه لألذ من سجع الحمامه
 بشرأى هذا اليوم قد قامت على الواشى القيامة
 يا قادماً من سفرة السهجر الطويل لك السلامة
 وأقمت في ذاك البعـا دوطاب فيه لك الاقامة
 يا من تخصص وحده مولاي تلزمك الغرامه
 يا من يريد لى الهوا ن ومن اريد له الكرامه
 مولاي سلطان الملا ح وليس يكشف لى ظلامه
 عاينته وكأنه غصن النقا ليناً وقامه
 وبشامة فى خده أصبحت فى العشاق شامه
 يا خصره ياردفه من لى بنجد أو تهامه (٢)

(١) هو احد اجواد العرب واسخياهم المشهورين الذين يضرب بهم المثل
 فى الجود والسخاء قال الشاعر فى مدح عمر بن عبد العزيز سادس الخلفاء
 الراشدين منزلة لا ترتيبا المتوفى سنة ١٥١

فما لعب بن مامة وابن اروى بأجود منك يا عمر الجوادا
 وابن اروى هو حاتم الطائي
 (٢) النجد المسكان المرتفع وتشبه به الاردا ف وتهامة المكان المنخفض
 وتشبه به الخصور وهى أيضا الغور قال الشاعر

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

أجارتنا حق الجوار عظيم يسرك منه الحب وهو منزه
وما لي بحمد الله في الحب ريبة لعمرى لقد احييت ميتاً من الهوى
بحبك قلبي لا يفيق صباة فميعاد دمعى ان تنوح حمامة
وانى فما يزعمون لشاعر شربت كؤوس الحب وهى مريرة
فيا أيها القوم الذين احبهم ويا حبذا من لا اسميه غيرة
ويا حبذا دار يغازلنى بها فيارب سلم قده من جفونه
حبيبي قل لي ما الذى قد نويته

وجارك يا بنت الكرام كريم ويرضيك منه الود وهو سليم
فيعتب فيها صاحب وحميم وجددت عهد الشوق وهو قديم
له أبدا هذا الغرام غريم وميعاد شوقى ان يهب نسيم
ففى كل واد من هواك أهيم وذقت عذاب الشوق وهو اليم
أما لكم قلب على رحيم وبنى من هواه مقعد ومقيم
غزال كحيل المقلتين رخم فيا طالما اعدى الصحيح سقيم
فكم لك احسان على عظيم

غارت مناطقه وانجد ردفه يابعد شقة غوره من نجده
ونجد اسم لأراضى واسعة شاسعة اعلاها تهامة واليمن واسفلها العراق
والشام وأوطا من جهة الحجاز ذات عرق وهى البلاد التى يحكمها آل ابن
سعود المستولون على الحجاز بعد انسحاب الحكم العثمانى منه
وتهامة هى بلاد الحجاز التى بها يضرب المثل فيقال: هو كليل تهامة
لا حر لا برد لا سائمة .

وما لي ذنب في هواك أتيت به وإن كان لي ذنب فانت حلـيم
تعالى فعاهدنى على ما تريده فاني ملئ بالوفاء زعيم
سأحفظ ما بيني وبينك في الهوى ولو انني تحت التراب رميم
فكل ضلال في هواك هداية وكل شقاء في رضاك نعميم

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

انا في الحقيقة اتم هذا اعتقادي فيكم
فالحب مني في وال إعراض منكم عنكم
ولقد كتبت هواكم لو كان مما ياتكم
هيات لا وحياتكم حبي اجل واعظم
أبكيكم ويحق لي ولو ان ما بكى دم
أصون دمعى في الهوى لأعز عندي منكم
انتم اعز الناس كلهم على واكرم
مالي وفيت وختم هذا واتم انتم
لاعتب بعدكم على القوم العدا وهم هم
حاشاك يا من لا اسميه تجور وتظلم
من لي سواك اذا شكوت له يرق ويرحم
ومن الذي يا قاتلي يبكي على ويندم
قدمت من شوقي اليك تعيش انت تسلم

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يا معرضاً متجنباً حاشاك من نقض الزمام

مولاي مالك قد بخلت عليّ حتى بالكلام
 هذا الذي ما كنت احسب ان اراه في المنام
 سلم عليّ اذا مررت فلا اقل من السلام
 مالي اظن بك الوفاء وانت من بعض الانام
 الخدري في كل الطبائع فلا اخصك بالملام
 ما أ كثر العذال في ولى عليك وفي غرامى
 هبني كتمتهم هـوا ك فكيف أ كتمهم سقامى

﴿ وقال من الكامل قافية المتدارك ﴾

يا مولى النعماء إني شاكر والشكر حق واجب للنعم
 فلئن تكن ملأت عوارفه يدي فلا ملأ أن بشكرها أبداً فهي
 ولقد شكرت وانما إحسانه متقدم والفضل للبتقدم

﴿ وقال من ثالث السريع قافية المتواتر ﴾

يا أيها الباذل مجهوده في خدمة أف لها خدمه
 الى متى في تعب ضائع بدون هذا تأ كل اللقمه
 تشقى ومن تشقى له غافل كأنك الراقص في الظلمه

﴿ وقال من الرمل قافية المتواتر ﴾

كم أناس أظهروا الزهد لنا فتجافوا عن حلال وحرام
 قللوا الأكل وأبدوا ورعا واجتهاداً في صيام وقيام
 ثم لما أمكنهم فرصة أكلوا كل الحزاني في الظلام

(وقال من مجزوه الكامل قافية المتواتر)

برح الخفاء وقتلها منى إليك بلا احتشام
لم يبق فيك بليّة لا للحلال ولا الحرام

(وكتب الى الشيخ نجم الدين البادراني رسول)

(الديوان العزيز يعتذر عن لقائه لما وصل الى)

(الديار المصرية لا صلاح الحال سنة ١٢٢٣هـ)

(من ثاني الطويل قافية المتسدارك)

على الطائر الميمون ياخير قادم
قدمت بحمد الله أكرم مقدم
قدومابه الدنيا أضاءت وأشرق
فلا خيب الرحمن سعيك إنه
فكم كربة فرجتها بمقالة
فياحسن ركب جئت فيه مسلماً
هو الركب لا ركب النميرى سالفاً
أمولاى ساحنى فانك أهله
وددت بأنى فزت منك بنظرة
ولكن عراني ان أراك ضرورة
ووالله ما حلت عهود مودتى
عقيم وقلبي فى رحالك سائر
وأهلاً وسهلاً بالعلی والمكارم
مدى الدهر يبقى ذكره فى المواسم
ببشر وجوه أو بضوء مباسم
لكالسعى للراجين حظاً المآثم
تصدق تأثير الرقى والعزائم
ويطيب مأهده ايدى الرواسم
ولا ركب ما بين النقا والأناغم
وان لم تسامحنى فما انت ظالمى
تبل غليلاً فى الحشا والحيازم
اذا رمت امرأ فهى رأى وحاكى
وتلك يمين لست فيها بآثم
لعلك ترضاه لبعض المراسم

فأنك ان تمثّل فأول مائل لديك وان تخدم فانصح خادم
ولو كنت عنه سائلاً لو جسده على بابك الميمون أول قادم
وإلا فسل عنه ركابك في الدجى لقد برئت من وطئه بالمناسم

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

ردنا الدهر اليكم ورمانا في يديكم
ورجعنا من قريب نكثر اللعن عليكم

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

عمالك مولانا الأمير وخيله كلامي اذا شاهدتهم وعظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم وليس عجيباً أن يضيع حرام

﴿ وقال من الخفيف قافية المتواتر ﴾

أرسلت لي تفاحة نقشتها من فؤاد بحبها مستهام
وعليها كتابة من عبير يا حبيبي عليك مني سلامي

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر ﴾

سطرتها بشرح أشواق إليك جملة
حملتها مني إلي ك ألف ألف خدمة
يا واسع الهمة لا عدمت عالي الهمة
تركنتي يا ألف مو لاى بألف نعمة

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

فلان وهو معروف لديكم فلا يحتاج يوماً أن يسمى
بعيد منكم ما قيل عنه ولى أذن عن الفحشاء صما

﴿ وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك ﴾

ورئيس ذى جنة كل من شئت لآئمه
جنته ولاية قل فيها مسالمة
ما رأى الناس انه قط درت مكارمه
قلت إذ راح غارقا فى بحار تلاطمه
عن قريب ترون حاسده وهو راحمه
لعن الله من يشا ركه او يزاحمه

﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

وحقكم ما غير البعد عهدكم وان حال حال او تغير شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذى يقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذاك الوفاء بعينه وعندى لكم ذاك الوداد يسان
وما حل عندى غيركم فى محلكم لكل حبيب فى الفؤاد مكان
ومن شغفى فيكم ووجدى انى اهوّن ما القاه وهو هوان
هبوا الى امان آمن عتابكم عسى تقر (١) عيون او يقر جنان

(١) تقر الاولى بفتح القاف وكسرهما والمصدر قرّة بفتح القاف وضمها

اي بردت وانقطع بكاؤها وهو كناية عن السرور ويقر الثانية من الهدوء
والاستقرار، والجنان بفتح الجيم القلب *

ويحسن قببح الفعل ان جاء منكم
رعى الله قوماً شط عنى مزارهم
وكم عزيمة لى عاقها الدهر عنهم
على اننى انوى وللره مائوى
كما طاب ريح العود وهو دخان
وكنت لهم ذاك الوفى وكانوا
وللدهر فى بعض الامور حران
الى ان توافى قدرة وزمان
(وقال من ثانى الرجز قافية المتواتر)

خذ فارغا وهاته ملاآنا
اقل ما اعد لها راهبا
ذخيرة الراهب لى يجعلها
مدامة ما ذكرت اوصافها
تكاد من لآلئها اذابت
كالنار الا انما اوقدت
كم رفعت متضعا وكرمت
بت اعاطيها فتاة جمعت
كلمة الحسن حكت غصن النقا
مخضوبة البنان فى يمينها
ولى نديم ما جد ما ارتضى
اخو فكاها متى حاضرت
حلوا الاحاديث وان غناك لم
لا يعرف الهم فتى يعرفه
من قهوة قد عتقت ازمانا
ان لحقت عهد انوشروانا
اذا اتت اعياده قربانا
الا اننى سامعها سكرانا
تهدى الى مكانها العميانا
فى الكاس الا اطفأت نيرانا
مبخلا وشجعت جبانا
لعاشقها الحسن والاحسانا
ريان او غزاله العطشان
كاس مدام تخضب البنانا
عنه بديلا كائنا من كانا
فى مجلس وجدته بستانا
تجده فى الحانه لجانا
ولا ترى نديمه ندمانا

(وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

اشكو اليك لاننا اخوان
سقط التكلف والتجمل بيننا
واخوك من شهد الوفاء بوده
واجاب داعي الخطب عنك بماله
فلكم هزرتك والزمان محاربي
هذا وما بالعهد من قدم وما
من اتنى وهى مسرعة الخطا
فلا شكرن عهودها وعهادها
مع انى والله اعلم انى
لم يبق لى الاك خل محسن
انى لا عجزان أرى متحملا
(وقال يمدح الملك المسعود أبا المظفر صلاح الدين يوسف)
(ابن السكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب لما قدم من اليمن سنة)
﴿ ٦٥٣ (١) من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

لكم أينما كنتم مكان وامكان
ضربتكم من العز المنيع سرادقا
وليس تنجوما ماترى وسجائباً
وفوق سرير الملك أروع قاهر
وملك له تغنو الملوك وساطان
فانتم له بين السماكين سكان
ولكنها منكم وجوه وإيمان
نبيه المعالى فى المهمات تبيان

هو الملك المسعود رأيا وراية
غدا ناهضا بالملك يحمل عباءه
وتتهتز أعواد المنابر باسمه
وان نفشت في الطرس منه براءة
يروقك سحر القول عند خطابه
وكم غاية من دونها الموت حاسرا (١)
بحيث اسان السيف بالضرب ناطق
ولم شاقه خسر اسيل وقامة
جزى الله بالا حسان سفنا حملته
حوين جميع الحسن حتى كأنما
وما هاج ذاك البحر لما سرى به
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة
أياملكا عمم الأنام مكارما
قدمت قدوم الليث والليث باسل
وما برحت مصر اليك مشوقة
تحن فيزرى نيلها لك دمة
ولما أتاه العلم انك قادم
ووافقك فيها العيد يشعر أنه

له سطوة ذلت لها الانس والجات
واقرا نه ملك المكاتب ولدان
فهل ذكرت أيامها وهي قضبان
رأيت عصي موسى غدت وهي ثعبان
وتعجب من قرطاسه وهو بستان
سما نحوها والموت ينظر خسران
فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان
وما ذاك الا مرهفات ومران
لقد جل معروف لمن واحسان
يلوج بها في وجنة اليم خيلان
ولسكن غدا من خوفه وهو حيران
ويخفق قلاب منه بالرعب ملاآن
فليس له في غير مكرمة شان
وجئت مجيء الغيث والغيث هتان
ومثلك من يشتاقي لقياء بلدان
ويعول قمرى على الدوح مرنان
تهلل منها وجهها وهو جذلان
دليل على طول المسرة برهان

(١) حال مقدم لفعل سما وخسران خبر المبتدأ وهو الموت وجملة

ينظر حال منه معترض بين المبتدأ والخبر

وما هي في بشر بقربك شامل
قد انتظمت دمياط فيه واصوان
تصفق أوراق وتشدو حمام
وترقص اغصان وتعزف غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندساً
له من فنون الزهر والنور (١) ألوان
يوافيك فيها أينما كنت روضة
ويلاقاك انى كنت روح وريحان
وان تلك من سلطانها في محاسن
ستزداد حسنا ان قدمت وتزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف
وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
ويشرق وجه الأرض حين تحلها
كأنك توحيد حوته وايمان
لأنك قد برئت من كل ماثم
وانك للدين الحنيفي غيران
فقدت اليه الخيل بالخير كله
فطارت باسد الغاب منهن (٢) عقبان
يعزم تخاف الأرض شدة وقعته
ويرتاع (٣) ثهلان له وهو ثهلان

(١) النور بفتح النون وسكون الواو الزهر الأبيض أو الزهر مطلقاً

(٢) العقبان بكسر العين وسكون القاف جمع عقاب بضم العين

وهو طائر معلوم قوى البصر قال البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ في همزيته بحق

سيدنا على رضي الله تعالى عنه *

فقدنا ناظراً بعيني عقاب في غزاة لها العقاب لواء

وتشبه الخيل بالعقبان بجامع السرعة في الجرى كأنها تطير مثلها *

(٣) ثهلان اسم جبل وقوله وهو ثهلان من الثهل محرك وهو الانبساط

على الأرض *

ويملاً احشاء البلاد مخافة فامنت تلك الارض من كل روعة
 وكان بها من آل شعبة شعبة فسكنتها حتى متى هبت الصبا
 ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى تقبل فيك الله بالحرمين ما
 ايدكر عمرو (٣) اذ سطوت وعنترو وهم يصنفون الرمح اسمر ظامئاً
 لقد كنت ارجوان ازورك في اللوى واني على ما فات من ذاك ندمان

(١) هي عاصمة الحكومة العراقية اليوم وتزيد نفوسها على مائة وخمسين
 الفا وهي التي قال فيها القاضي عبد الوهاب المالكي المتوفى سنة ٤٣٢ هـ
 بغداد دار لاهل المال صالحة وللمفائيس دار الضنك والضيق
 غدوت امشي مضاعاً في شوارعها طأنتي مصحف في بيت زنديق
 (٢) خراسان بضم الخاء ولاية كبيرة في بلاد العجم (ايران) على الجانب
 الشرقى من العراق وهي كلمة فارسية معناها المشرق اى محل طلوع الشمس
 ومنها أبو مسلم الخراساني المتوفى سنة ١٤٧ قتل الذي قام بالدعوة للعباسيين
 (٣) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي الشجاع المشهور المتوفى سنة ٢١
 وعنترو هو عنترة بن شداد العبسي الشجاع الفاتك احد اصحاب المعلقات السبع
 المقتول قبل الهجرة باثنتين وعشرين سنة وكسرى هو لقب لكل من ملك
 الفرس وخاقان لقب لكل من ملك الترك

اعمل نفسي بالمواعيد والمنى وقد مر ازمان لذاك وازمان
ارى ان عزى من سواك مذلة وان حبائي من سواك لحرمان
وقالت لى الآمال باليمن والمنى وما بعدت ارض الخصيب وغمدان
وكنت ارى البرق اليماني موهناً فاهتز من شوقى كائنى نشوان
وأستنشق الريح الجنوب فأنشنى ولى أنة منها بكأ أن وهسان
وما فتنت قلبى البلاد وانما ندى الملك المسعود للناس فتان
فتى مثل ما يختاره الملك ماجد ومرعى كما يختاره الفال ٢ سعدان

(١) هو الخطيب بن عبد الحميد العجمي امير مصر على الخراج واليه تنسب
منية الخصيب بالوجه القبلى وهو الذى مدحه ابو نواس المتوفى سنة ١٩٥
بمدايح كثيرة فلم يظهر منه بنائل يذكره وغمدان كعثمان قصر باليمن بناه
يشرح باربعة وجوه احمر وابيض واصفر واخضر وبني داخله قصر ابسبعة
سقوف بين كل سقفين اربعون ذراعاً وهو الذى ذكره ابن دريد الازدى
المتوفى سنة ٣٢١ فى مقصورته حيث قال :

وسيف استملت به همته حتى رمى ابعدا شأو المرتضى
فجرع الاحبرش سما ناعماً واحتل من غمدان محراب الدمى

وقال ابو الصلت بن ابى ربيعة الثقفى من قصيدة :

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً فى رأس غمدان داراً منك محلاً
وذكر ابن هشام ان غمدان اسمه يعرب بن قحطان وكله بعده واحتله
وائل بن حمير بن سبأ وكان ملكاً متوجهاً كائيه وجده هـ

(٢) يقال فى الامثال ماء ولا كصداء ومرعى ولا كالسعدان هـ وصداء
ككتان ركية او عين ماء عند العرب اعذب منها والسعدان نبت من افضل مراعى

وليس غريباً من اليه اغترابه
وقد قرب الله المسافة بيننا
اشك وقد عساينته في قدومه
فهل قانع منى البشير بمهجتي
سا شكر هذا الدهر يوم لقائه
وحلبة عصر لا ارى فيه لاحقاً
لقد عدم الغبراء ١ فيها وداحس
لعمرك ٢ ما في القوم غيرى قائل
فدع كل ماء حين تذكر زمزم
وما كل ارض مثل ارض هي الحمى
ومثلي وليّ هن عطفيك مدحه

له منه أهل حيث كان واوطان
فها انا يحسويني واياه ايوان
وامسح عن عيني هل انا وسنان
على ما بها من دائها وهي اشجان
وان كان دهر لم يزل وهو خوان
وقد سبقتهم في الفضائل فرسان
ولم يقدم الاخوان عبس وذبيان
وهذا مجال للجياذ وميدان
ودع كل واد حين يذكر نعمان
وما كل نبت مثل نبت هو البان
فان شئت (٣) سلمان وان شئت ٤ حسان

الابل له شولك تشبه به حلبة الثدى *

- (١) الغبراء وداحس تقدم الكلام عليهما في حرف السين *
- (٢) نحنا بفخره هذا نحو المتنبي المتوفى سنة ٣٥٤ قنلا حيث يقول *
- ودع كل صوت بعد صوتي فأننى انا الصائح المحكى والآخر الصدى
- (٣) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي الجليل الذي قال رسول الله ﷺ فيه: «سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من اصحابي اربعة على وابوذر وسلمان والمقداد» اخرجه البخارى ومسلم والترمذى توفى سنة ست وثلاثين وله من العمر ثلثمائة وخمسون سنة وقيل انه ادرك وصى عيسى ابن مريم عليه السلام واعطى العلم الاول والاخر وقرأ السكتابين الانجيل والقرآن *
- (٤) هو حسان بن ثابت بن المنذر الانصارى النجاشي بتقديم النون على

ألا هكذا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين فليك سلطان

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

خليلي من اشتاق في البعد منك ولو كان شوق واحد لكفاني

خليلي وجدى كالذى قد علمت فكل مثل وجدى اتما تجدان

خليلي قد ابصرتما وسمعتما فكل لى فى اهل المحبة ثمانى

وجدتتما لى صبوة قد نسيتما وعهد غرام كان منذ زمان

كأن غراب البين يوم فراقنا اعار فؤادى شدة الحفقان

على اننى ذاك الوفى الذى له عهد هوى تبقى على الحدثنان

وما فاض ماء النيل الا بمدعى لقد مرج البحرين يلتقيان

﴿ وانشده فخر الدين قاضى داريا (١) بيتاً لنفسه والتمس منه ﴾

﴿ أن يعمل عليه وهو البيت الثالث فى الايات فقال من ﴾

﴿ مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يا أيها القمر الذى قد عمّ بالنور المبين

الله أكبر ليس يحصى ما بدرت من القرون

كم قدر أيت من الوجوه هو كم راك من العيون

﴿ وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر ﴾

الجميل شاعر رسول الله ﷺ الذى قال فيه : « ان روح القدس مع حسان مادام

ينافح عن رسول الله » توفي سنة اربع وخمسين عن مائة وعشرين سنة *

(١) داريا بلدة بالشام والنسبة اليها دارانى على غير القياس ومنها أبو سليمان

عبد الرحمن بن عطية الدراني الصوفي من رجال الرسالة القشيرية المتوفى سنة ٢٠٥

اخْلَصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلِيَتَّفِقْ مِنْكَ اسْرَارُ وَاعْلَانِ
فَكُلْ فِكْرَ لَغَيْرِ اللَّهِ وَسُوسَةَ وَكُلْ ذِكْرَ لَغَيْرِ اللَّهِ نَسِيَانِ

﴿ وَقَالَ مَنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ قَافِيَةُ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

سَمِعَ النَّاسَ وَقَلْنَا وَافْتَضَحْنَا وَاسْتَرْحْنَا
بِتِ وَالْبَدْرَ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَتَرَكْنَا
بَاتِ يَدْعُونَا لِتَصَالِي فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَجَعَلْنَا هَـ يَقِينًا بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ ظَنًّا
شَكَرَ اللَّهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالْوَصْلِ وَهَنَا
لِي حَبِيبٍ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَتَمْنَى
فَهُوَ بَدْرٌ يَتَجَلَّى وَهُوَ غَضَنٌ يَتَنَّى
كَانَ غَضْبَانَا فَلَمَّا إِنْ تَلَاقَيْنَا اصْطَلَحْنَا
يَتَجَنَّى وَلِعَمْرِي حَقُّهُ أَنْ يَتَجَنَّى
جَمَعَ الْحَسَنَ وَفِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ الْحَسَنِ مَعْنَى
مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي قَدْ حَوَى حَسَنًا وَحَسَنِي
هَاتِ حَدِيثِي وَقُلْ لِي مَا عَلَى الْعَاذِلِ مِنَّا
نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنْنَا

﴿ وَقَالَ مَنْ الْمَجْتَثِ قَافِيَةُ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

لِي صَاحِبِ قَيْلٍ عَنْهُ وَلَسْتُ أَذْكَرُ مِنْ هُوَ
سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ
وَكَمْ أَكْبَرَ عَنْهُ وَالْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ

هذا ليعلم انى فى غيبة لم أخننه

(وقال من الخفيف قافية المتواتر)

يا رسول الحبيب أهلاً وسهلاً بك يامهدى السرور الينا
عهدك الآن بالحبيب قريب ولنا نحن مدة ما التقينا
فأعد ذكر من ذكرت وزدنا من حديث اقرّ قلباً وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها ولنعم الرسول أنت لدينا
غير أن الزمان اصلحك الله نهتنا صروفه فانتهينا
جئت فى حاجة فعزت مرأى ووددنا قضاءها واشتهينا
حاجة ما لنا اليها سبيل ولعمري لقد يعز علينا
شغل الدهر عن لقاء حبيب هات قل لى متى وكيف واينا

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك)

يا قضييما من لجين يامليح المقلتين
كل ما يرضيك عندى فعلى رأسى وعينى
ما لقلبي منك يابى رسوى خفى حنين^(١)
ويرى الحساد انى منك ملائى الدين
يا مليحا انا منه بين هجران وبين

(١) حنين اسكاف ساومه اعرابى بخفين فلم يشترهما ففاظه وعلق أحد

الخفين فى طريق الاعرابى وتقدم وطرح الآخر وكن له فرأى الاعرابى
الخف الأول فقال ما أشبهه بخف حنين ولو كان معه آخر لأخذه
فتقدم فرأى الثانى مطروحا فعقل بعيره ورجم لياخذ الخف الأول فذهب
حنين بعيره وجاء الاعرابى الى الحى بخفى حنين فذهب مثلاً للخائب

ان تبدى أو تولى يا لها من فتنتين
 فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين
 هو بدر قد تجلى نوره فى المشرقين
 وكتاب سطر الحسن به فى صنفحتين
 أين من يكسب اجرا بين من اهوى وبيني
 راح غضبان فما كلمنى منذ ليلتين
 (وقال من اول الطويل قافية المتواتر)

سمعت حديثا ليتنى لو حضرته فتسعد عيني مثلها سعدت أذنى
 بما كان من ذكر جميل ذكرته وما كان من من على بلا من
 فيا أيها المسرور بالانس وحده حبيبك فى شوق اليك وفى حزن
 فقم نصطالح لا يدخل الناس بيننا ولا يبالغ الواشون عنك ولا غنى
 كلانا مسيء فى تجنبه غالىط فما حسن منك الصمود ولا منى
 فكيف جرى هذا الجفاء الذى ارى ولم يجر يوما فى اعتقادى ولا ظنى

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك)
 وليلة قد بتها لم ادر فيها ما السنه
 سيئة ما تركت للدهر عندى حسنه
 طال فكم قد دار فيها من فصول الازمنه
 قدرتها اليوم الذى مقداره الف سنه
 (وقال من الهزج قافية المتواتر)

من اليوم تعارفنا ونطوى ما جرى منا

ولا كان ولا صار ولا قلتم ولا قلنا

وان كان ولا بد من العتب فبالحسنة

فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر وقد ذقم وقد ذقنا

وما احسن ان نرجع للوصل كما كنا

(وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك)

والله ما ثم سوى الله لمن اصبح مهموما باحداث الزمن

فانه اكرم من جاد ومن من عليك قلما يجدى الحزن

استغن عن زيد وعن عمرو ١ وعن فارق بلاداً انت فيها تتمهن

الشام ان شئت وان شئت الين فانيما جئت (٢) صديق وسكن

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ان ذا يوم سعيد بك يا قرة عيني

حيث ابصرتك فيه يا حبيبي مرتين

(وقال من بحره وقافيته)

(١) اي وعن غيرهما من كل ماعداهما فاكتفى بذكر حرف الجر عن

مجروره للعلم به

(٢) ينحو بهذا القول منحى القائل

لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان

تلقى بكل بلاد قد حلت بها اهلا بأهل وجيرانا بجيران

ولكن اصحاب الدعوة الكاذبة في حب الوطن لا يقرونه على هذا القول

وثقيل ما برحنا نتمنى البعد عنه

غاب عنا ففرحنا جاءنا أثقل منه

﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

أيها المعرض عن أحبابه ليس إعراضك شيئاً هيناً

عد لما أعهد من ذاك الرضا لا يراك الله الا محسناً

لى فى قربك أوفى راحة فتجشم لى فى ذاك العنا

إن عيني تتمنى لو رأت وجهك المشرق ذاك الحسن

كن كما أطلبه فى نعمة والذي تعهد باق بيننا

﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

وكم بائع ديننا بدنيا يرومها فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين

ولو حصلت ما فاز منها بطائل واصبح مفتونا بها وهو مغبون

﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

وذى خسة وافيته عند حاجة سمعت به لفظاً ولم أرد معنى

فوجهه ولا بشرومال ولا ندى لقد خاب لاحسن حواه ولا حسنى

﴿ قال وقد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشايخ ﴾

﴿ الصوفية من ثانى الطويل قافية المتواتر ﴾

أتقدح فيمن شرف الله قدره وما زال مخصوصاً به طيب الشئ

لعمرك ما احسنت فيما فعلته وليس قبيح القول فى الناس هيناً

فياقائلا قولاً يسوء سماعه بحقك نزهنا عن الفحش والخن

نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا لقد فاتك الامر الذى كان احسنه

دع القوم ان القوم عنك بمعزل وانك عن هذا الحديث لفي غنى
رجال لهم سر مع الله خالص فلا انت من ذاك القليل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا ولا انت معدودا هناك ولا هنا

﴿ وقال من مجزوم الرمل قافية المتواتر ﴾

ان امرى لعجيب لا يرى أعجب منه
كل ارض لى فيها غائب أسأل عنه
اين من يشكو من البيـن كما اشكوه منه
﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

لا تلمنى او فلمنى فيك ظلم وتجننى
لا تسابقنى لعتب ما بذاتخلص منى
لا تخالطنى وحق الله ما يكذب ظنى
لا تقبل انى وانى ليس هذا القول يغنى
ايها العاتب ظلما يا حبيبي لك اعنى
انا لا أسأل عمن لم يكن يسأل عنى
ان تزرنى فبذا الشر ط والا لا تزرنى
فاسترح بالله من هذا التجنى وارحنى
﴿ وقال من اول الطويل قافية المتواتر ﴾

سقى واديا بين العريش وبرقة من الغيث هطال الشايب هتان
وحيا النسيم الرطب عنى اذا سرى هنالك أوطانا اذا قيل أوطان

بلاد متى ما جئت بها جئت جنة لعينك منها كل ما شئت رضوان
تمثل لي الأشواق ان تراها وحصباها مسك يفوح وعقيان
فيا ساكني مصر تراكم علمتم بائن مالي عنكم الدهر سلوان
وما في فؤادي موضع لسواكم ومن أين فيه وهو بالشوق ملان
عسى الله يطوى شقة البعد بيننا فتهدأ أحشاء وترقا أجفان
على لذك اليوم صوم نذرته وعندى على رأى التصوف شكران
(وقال من ثانی البسيط قافية المتواتر)

انت الحبيب ومالي عنك سلوان وفيك ضج على الانس والجان
بيني وبينك أشياء مؤكدة كما علمت وإيمان وإيمان
فايت شمري متى تخلو وتنصت لي حتى أقول فقلبي منك ملاآن
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا اذا التقينا له شرح وتبيان
إياك يدرى حديثا بيننا احد فهم يقولون للحيطان آذان
مولاي رفقا فما ابقيت لي جلدا فانتى ايها الانسان انسان
عليل هجر في حمى صبا بته له من الدمع طول الليل بجران (١)
من لي بنومي اشكو ذا السهاد له فهم يقولون ان النوم سلطان
متى يراك ويروى منك غلته طرف الى وجهك الميمون ظمان

(١) يقال بجران المريض أى الحال الطارىء عليه من المرض الذى يضطرب منه ويطلق فى عرف التجار على كساد الحال وقلة المال كالأزمة المالية ويطلق ايضا على كل كساد واختلاف واضطراب بجران السياسة وجران التجارة وما اشبه ذلك وظه موله لم تستعمله العرب

وحاجتي فعمسى مولاي تذكرها
قد قيل لي إن بعض الناس يعتبني
و يرسل الطيف جاسوساً ليخبره
فيأنسيم الصببا أنت الرسول له
بلغ سلامي الى من لا اكلمه
لا يارسولي لا تذكر له غضبي
وكيف اغضب لا والله لا اغضب
يلذ لي كل شيء منك يؤلمني
فمكل يوم لنا رسل مرددة
استخدم الريح في حمل السلام لكم

﴿ وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي ﴾

﴿ الاسكندرية وكان صديقاً له توفي بآمد (١) سنة ٦٣١ ﴾

﴿ من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

عليك سلام الله يا قبر عثمان
ولا زال منهلا على تربك الحيا
لقد ختته في الود ان عشت بعده
وعهدى بصبري في الخطوب يطيعني
وحياك عنى كل روح وريحان
يغاديك منه كل اوطف هتان
وما كنت في ود الصديق بخوان
فما لي اراه اليوم اظهر عصياني

(١) تقدم انها بلدة في ولاية ديار بكر في بلاد الدولة العثمانية وهي

مركز ولاية ديار بكر وتزيد نفوسها على ثلاثين ألفا

فيا ثاوريا قد طيب الله ذكره
 وجدت الذي أسلاك عنى وانى
 وعوضت عن دار باكتاف جنة
 فديت الذي في حبه اتفق الورى
 لقد دفن الاقوام يوم وفاته
 وواروه والذكرى تمثل شخصه
 يواجهنى فى كل وقت خياله
 واحسب لو ناديته وهو ميت
 هنيئا له قد طاب حيا وميتا
 صديقى الذى مذمات ماتت مسرتى
 وكان انيسى منذ بليت بغربة
 وقد كان أسلافى عن الناس كلهم
 كريم المحيا باسم متهازل
 يمن لمن يرجوه من غير منة
 فأضحى وطيب الذكر عمره ١ ثانى
 وحقق ما حدثت نفسى بسلو ان
 وعوضت عن أهل بحور وولدان
 فلو سئلوا لم يختلف فيه إثنان
 بقية معروف وخير واحسان
 كإنهم واروه ما بين اجفان
 كما كنت ألقاه قديما ويلقانى
 لجأوبنى تحت التراب ونادانى
 فما كان محتاجا لتطيب اكفان
 فمالى لا ابكيه والرزى رزآن
 وكنت كأنى بين اهلى واوطانى
 ولا احد عنه من الناس اسلافى
 متى جئته لم تلقه غير جذلان
 فان قلت منان فقل غير (٣) منان

(١) اخذه من قول ابن الرومى المتوفى سنة ١٨٣

عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته فقده لا يومه الدانى
 فاحى ذكرى بالاحسان تفعله - تجمع - لك الله - فى الدنيا حياتان
 (٢) يقال من عليه مناً انعم واصطنع عنده صنيعه ومن الخبل منة
 قطعه وفى قوله تعالى: (وان لك اجرا غير ممنون) أى غير مقطوع وفى البيت
 يتفضل على من يرجوه من غير قطع لامله او لما يجود به فان قلت منان
 أى محسن فقل غير منان أى غير قاطع لاحسانه

فقدت حبيبها وابتليت بغربة
وما كنت عنه املك الصبر ساعة
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب
كذلك ما زال الزمان واهله
وما الناس إلا راحل بعد راحل
والافأين الناس من عهد آدم
وحسبك من هذين أمران مران
فما صار اقساني عليه وأقصاني
وهيهات انسان يموت لانسان
فمن قبلناكم قد تفرق إلفان (١)
الى العالم الباقي من العالم الفاني
ومن عهد نوح ثم منه الى الآن
(وقال من الوافر قافية المتواتر)

رأيتك لا تدوم على وداد
تجدد صبوة في كل يوم
اقول الحق ما لك من صديق
و كنت اظن انك لي حبيب
فما استحييت اذ نظرتك عيني
لقد نقل الوشاة اليك زوراً
نصحتك لو صحت قبلت نصحي
ومن سمع الغناء بغير قلب
فما استحييت اذ نظرتك عيني
لقد نقل الوشاة اليك زوراً
نصحتك لو صحت قبلت نصحي
ومن سمع الغناء بغير قلب
فما استحييت اذ نظرتك عيني
(وقال من بحره وقافيته)

الى كم ذا الدلال وذا التجنى
اردد فيك طول الليل فكري
شفيت وحقك الحساد مني
فأبني ثم اهدم ثم ابني

(١) إلفان بكسر الهمزة تشية لالف بكسر الهمزة وسكون اللام وهو
الصديق الذي تالفه

لعل قداسات ولست ادرى فقل لي مسا الذي بلغت عني
 مرادى لو خبا تلك يا حبيبي مكان النور من عيني وجفني
 وفيك شربت كأس الحب صرفا فان ترني سكرت فلا تليني
 تراني فيك مت هوى ووجدا وتعلم بي وتعرض اي باني
 واعرف فيك اعدائي يقيناً وأظهر عنهم بلها (١) كاني
 ولي في الحب اخلاق كرام فصل من شئت عني وامتنعني
 وحيث يكون في الدنيا وفاء هنالك ان تسلم عني تجدني
 حبيبي من اكون له حبيباً ويجزيني الوفا وزنا بوزن
 ولست اري لمن هو لا يري لي هو انا بالهوى كم ذا التجنى
 (وسأله من تجب عليه اجابته عمل آيات على وزن)
 (هو انا بالهوى كم ذا التجنى فقال من بحره وقافيته)

هو انا بالهوى كم ذا التجنى وكم هذا التعلل بالتمنى
 هوى وصباة وقل وهجر حبيبي بعض هذا كان يغنى
 فيا من لا اسميه وليكن اعرض عنه للواشي واكنى
 حبيبي كل شيء منك عندي مليح ما خلا الاعراض عني
 كملت ملاحه وكملت ظرفاً فليتك لو سلمت من التجنى

(١) اي كافي ابله او غبي قال الشاعر

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي

وقال آخر :

وقد يتغابي المرء من عظم ماله ومن تحت ثوبه المغيرة أو عمره

ظننت بك الجليل وانت اهل
 رأيتك فقت كل الناس حسنا
 وما أنا في المحبة مثل غيري
 فقد اضحى الغرام حليف قلبي
 فياشوقى الى ثغر وقد
 اقول لصاحب في الحب يلحى
 ترى في الحب رأيا غير رأني
 فان وافقتني أهلا وسهلا
 بحقك لا تخيب فيك ظني
 فكان بقدر حسنك فيك حزني
 اليك أشير في قولي واعني
 كما امسى السهاد اليك جفني
 حلت منه الشايات والتثني
 كفاني ذا الغرام فلا تزدني
 وتسلك فيه فنا غير فني
 وإلا لست منك ولست مني

((وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر))

كم ذا التجنب والتجنى
 انت الحبيب ولا سوا
 مولاي يكفيني الذي
 اسقيتني صرف الهوى
 حاشاك توصف بالقبية
 لا لا وحق الله ما
 غلطتني وزعمت أنك لم تخن وزعمت اني
 قل لي وحدثني فما
 ان القضية ما تخططت عن سواك فكيف عني
 ولقد علمت بما جرى لك كله حتى كائن
 ومتى جهلت قضية وارتدت تعلمها فسلني
 ما كان هذا فيك ظني
 ك ولم اخنك فلا تخني
 قاسيت منك فلا تزدني
 فاذا سكرت فلا تلمني
 يح وقد وصفت بكل حسن
 عودتني هذا التجنى
 غلطتني وزعمت أنك لم تخن وزعمت اني
 قل لي وحدثني فما
 ان القضية ما تخططت عن سواك فكيف عني
 ولقد علمت بما جرى لك كله حتى كائن
 ومتى جهلت قضية وارتدت تعلمها فسلني

(وقال من بحر هوقافيته)

كان البياض يروقي حتى رأيت الشيب مني
فاليوم يالون اليبا ض اليك ثم اليك عنى
فلقد هجرت بك الصبا ونسيته حتى كأني
ويقال انك قد كبر ت عن الهوى فاقول انى
واظل اقرع دائما سنى اذا حققت سنى (١)
قد كنت احزن للفرا ق وللصدور وللتجنى
حتى انقضى زمن الصبا فخرجت من حزن لحزن
ولقد صحوت وتبت عن خمر الهوى وكسرت دنى
ونفضت فى وجه الندي م وقد اتى بالكاس ردى
ووقفت فى باب الكريـم سم عساه يسمح لى باذن

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

خليلي اما هـــــ فديارهم واما غرامى فهو ما تريان
خليلي انى لا ارى لى سوا كما فما تامراني ايها الرجالان
خليلي هذا موقف يبعث البكا فماذا الذى بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعدانى على الاسى قفا ودعانى ساعة ودعانى
فانى على دار الحبيب لواقف وان شف قلبى رسمها وشجانى
ولو كان مالقى من الحزن واحدا بكيت بدمع واحد وكفانى
ولكن اشواقا عرتنى كثيرة ومالى منها بالكثير يدان

(١) السن الاولى احدى اسنان الفم والثانية احدى مدة العمر

(م ١٦ — ديوان البهاء زهير)

فياويح قلبي بالنزاع اطعته فمالى اراه فى السار عصانى
وانى و اياه كما قال قائل رفيقك قيسى وانت يمانى (١)
(وقال من مجزوه الخفيف قافية المتدارك)

لكم الروح و البدن	لكم السر والعلن
انا كللى لكم ترى	سادتى انتهم لمن
انا عبد شريتمو	ة ولكن بلا ثمن
لم يزل بي من القما	ط هوا لم الى الكفن
ليس لى بسعد بعدم	لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقاً	فى يد البين مرتين
لا فروضاً اضاعها	فى هوا كم ولا سنن
لى حبيب عبتته	ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسر	ة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق	فيه قد تظهر الفتن (٢)

(١) هذا مثل يضرب لمن لا يمكن الائتلاف بينهما
(٢) هذا مقتبس من الحديث الشريف قال الامام البخارى فى صحيحه :
باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « الفتنه من قبل المشرق » حدثنى عبد الله
ابن محمد قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه
عن النبي ﷺ انه قام الى جنب المنبر « فقال : الفتنه ههنا الفتنه ههنا من حيث
يطلع قرن الشيطان او قال : قرن الشمس » اه و صرح فى الحديث بعده بان ههنا
اشارة الى نجد فقال ههنا لازل والفتن وبها يطالع قرن الشيطان اه من كتاب الفتن

يا حبيبي لقد حويت من الحسن كل فن
 انت عيني وانت احلى لعيني من الوسن
 كم اباد اعدهما لك عندي وكم منن
 وقبيح وحقك الصبر عن وجهك الحسن

(وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المترادف)

احبنا وحياتكم سر الهوى عندي مصون
 غيري يخون حبيبه وانا الامين ولا أمين
 وانا الذي القى الاله بحبكم وبه ادين
 لا ابتغي رخص الهوى لي في الهوى دين متين
 ولقد عرضت عليكم روحي وكنت لها صون
 فاخترتكم لمودتي ولكم لها عندي زبون
 ياهاجرون وحقكم هو تتم مالا يهون
 قلتم فلان قد سلا ما كان ذاك ولا يكون
 وحياتكم وهي التي ما مثلها عندي يمين
 ما خنت عهدكم كما زعم الوشاة ولا اخون
 يامن يظن بآئني قد خنته غيري الخثون
 لو صح ودك صح ظنك بي وبان لك اليقين
 يا قلب بعض الناس كم تقسو على وكم ألين
 واويلتاه لمن يخا طب او لمن يشكو الحزين

قد ذل من كان المعين ن له هو الدمع المعين (١)

((وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر))

مولاي ما خلفت وعديك باختيار كان مني

فعساك تسمح لي كما عودتي بالصفح عني

((وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك))

وثقيل اذا بدا اكثر الناس لعنه

كل رمل بعالج لا ترى فيه وزنه

ظن خسير ابغيره وبه لا تظنه

وعلى نحسه فقد قيل عنه بأنه

ثم لا يترك الحما قة حتى كانه

((وقال من الوافر قافية المتواتر))

أتدفع عن فلان وهو شيخ له عرض ينال الناس منه

وتصدر عنه افعال قباح فصدق كل شيء قيل عنه

((وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر))

ما العقل الا زينة سبجان من اخلاك منه

قسمت على الناس العقو ل وكان قسما غبت عنه

((وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر))

سقى الله ارضا لست أنسى عمودها ويا طول شوقي نحوها وحنيني

بلاد اذا شارفت منها نجومها بدا النور في قلبي وفوق جبينى

منازل كانت لي بين منازل وكان الصبا الفى بها وقريني
تذكرت عهدا بالمحصب (١) من منى وما دونه من ابطح وحجون
وايامنا بين المقام وزمزم واخواننا من وافد وقطين
وياطيب نادى ذرى البيت بالضحى وظل يقوم العود فيه بحين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة تحدث عن أيك بها وغصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا كما شئت من جد به وحجون (٢)
اذ العيش نضر فيه للعين منظر واذ وجهه غص بغير غصون (٣)

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

يامن تجنن عامدا واريد اذهب عنه
وعلمت ما قد قاله عني وما قد ظنه
وسمعت عنه بانه يغتابني وبانه
وكأنه كلب عوى لا بل اقول بانه
فلا كوين جبينه وسما واقطع اذنه
واكون كلبا مثله ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميل تركته لكنه

- (١) المحصب ومنى والابطح والحجون كلها اسماء اما كن في الحجاز
ونعمان بفتح النون واد وراء عرفة ويقال له وادى الاراك لكثرة
ما فيه من شجر الاراك الذي يتخذ منه المساويك
- (٢) المجون الهزل والخلاعة وهو ضد الحزم والجد
- (٣) الغصون التكسر الذي يرى في خطوط الوجه

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

لئن صدقتني في الحديث ظنوني لقد نقلت سرى وشاة جفوني
وبالرغم مني ان سرّاً أصونه يصير بدمعي وهو غير مصون
وقدر ابني يا اهل ودي انكم مطالتم وانتم قادرون ديوني
بروحى انتم من رسولى اليكم ومن مسعدى في حبكم ومعنى
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي لتعرب عن تلك الشئون (١) شؤوني
فللدمع من عيني معين يمدّه فان تسألوه تسألوا ابن معين (٢)
على ان دمعى لا يزال يخوننى ومن ذا الذى يروى حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عنى رواية فليس على سرّ الهوى بأمين
حلفت لكم ان لا أخون عهدكم واعطيتكم عند اليمين يمينى
وها انا كالمجنون فيكم صيابة وحاشا لكم ترضون لي بجنونى
وهبتكم في الحب عقلي راضيا وباليتم ابقيتموا لي دينى
راى سقم جسمى قد حوته جفونكم فلا تاخذوا يا ظالمون جفونى
أأحبابنا انى ضنين بودكم وما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذى اعتاض عنكم من الورى يكون حبيبي مثلكم وخدينى
ومن ذا الذى ارضى به لمحبتى فتحسن فيه لوعتى وحنينى
أحب من الاشياء ما كان فائقا وما الدون الا من يميل لدون

(١) الشئون الاولى جمع شأن وهو الامر ذو البال والشئون الثانية

جمع شأن بمعنى مجرى الدمع الى العين

(٢) المعين بفتح الميم الماء الجارى قال الله تعالى: (فمن يأتكم بماء معين)

وابن معين تورية يبحى بن معين احد علماء الحديث المشهورين المتوفى سنة ٢٤٣هـ

والحجر شرب الماء غير مصنف (١) زلال واكل اللحم غير سمين
وان قيل لي هذا رخيص تركته ولا ارتضى الا بكل ثمين
فاني رأيت الشيء ان يغل قيمة (٢) يكن بمكان في القلوب مكين
حببي زدن من حديث ذكرته ليسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لي ولا تحلف فانك صادق وقولك عندي مثل ألف يمين
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته ولم تختلج بالشك فيك ظنوني
وان حديثا انت راويه اني على ثقة منه وحسن يقين
كذلك تلقاني اذا ما اخترتني يسر حفاظي صاحبي وقريني
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا وكان حياني كافلي وضميني
تبشر عني بالوفاء بشاشتي وينطق نور الصدق فوق جبیني
﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

ياسيدا بـوداده مازلت ملاّن اليدين
ان غبت عني او حضر ت فيالها من منحنتين
اني بـودك لا عدمتك واثق في الحالاتين
وافتنى الايات كالـتبر المصفي واللجين

(١) يشير الى قول حسان بن ثابت في قصيدته التي مدح بها بني جفنة
من غسان ملوك الشام

يسقون من ورد البريص عليهم خمر تصنق بالرحيق السلسل
واراد انه يهجر شرب الخمر الممزوجة بالماء لانه لا يناسب علو همته
(٢) يقال في الامثال رخص الرخيص لعله وغلاء ما يغاول حكمه

يحكى بياض الترس لى منها بياض الوجنتين
 واتى سواد مدادها يحكى سواد المقلتين
 فلشمها عدد الحرو ف وما قنعت بمرتين
 كيم راحة قد نلتها من جود تلك الراحتين
 آنست قلبي في البعا دب قدر ما او حشت عيني
 فعساك تجمع لذة ال اثنين لى في موضعين
 (وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك)

حتى متى والى متى انا بين هجران وبين
 إما الصدود او الفرا ق فيالها من محنتين
 خصمان لى انا منهما في شدة بل شدتين
 لم ادر ما السبب الذى قد كان بينهما وبينى
 قد لا زمانى مذ خلقت كمن يطالبني بدين
 ثم استمرت حالتى بدوام تلك الحاليتين
 وهلم جرا لم يزل قلبي اسيرهما وعيني
 والادى مروع ابدًا بتلك الحسرتين
 ما اكمل السنتين حتى ذاق طعم الفرقتين
 (وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك)

هات يا صاح غنى واملاً الكاس واسقنى
 قم بنا يا نديم نسبق اذان المؤذن
 اصبح الجو في رداً من الغيم ادكن

وتبدى الصباح كالبحر في وجهه محسن
صاح خذها وهاتها واجلس الى وزين
مت وجداً ولوعة فاسقنيها لعنسى
من مدام ثامنا كاسها قاب مؤمن (١)
فهى نور وما عدا النور منها فقد فنى
قهوة (٢) ذات بهجة فى قلوب وأعين
قد اقامت وعداً ما شئت فى قعر مخزن
فاذا ما اردتها سمها الى وسمنى
وارفع الستر بيننا لا تفكر باننى
خالنى من تصنع للورى أو تزين
فلعمري يزيننى فرط هذا التسنن
سيدى بعد ذا وذا هات قل لى وبين
لك ما شئت من رضا لست عندى بهين
لى حبيب فان اكن لا اسميه فافطن
ان يوما يزورنى يوم عيد مزين

(١) اى فى الصفاء والنقاء فهو لا يضم غشا ولا كيدا ولا حقدًا

(٢) القهوة الخمر وليس القهوة المعروفة فى ايامنا فانهم تظهر الاسنقة
٦٥٦ اى فى السنة التى توفى فيها البهاء زهير وليس من المعقول ان يكون
عرف بها بمجرد ظهورها على ان ظهورها كان موضع خلاف من
حيث الحل والحرمه فى استعمالها

هو بار لمجتل هو غصن لمجتنى
عاذلى فيه لا تطل انا عن عاذلى غنى
لست اصغى ولا اعى خلى منك خلى
﴿وقال من الدوييت﴾

كم يذهب العمر فى خسران ما اغفلنى عنه وما انساني
ان لم يكن اليوم فلاحى فتى هل بعدك يا عمرى عمر ثانى
﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

خانى من لم اخنه لا ولا اذكر من هو
طالما غالطت فيه طالما كذبت عنه
ليتته مات ولا كان الذى قد كان منه
خل من خلاك يا قلب ومن خالك خنه
لا تصن بالله ودا لحوون لم يصنه
وكما سامك سمه وكما دانك دنه
﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

أما تقرر انا فلم تأخرت عنا
وما الذى كان حتى حليت ما قد عقدا
وقد اتيناك زحفا وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما قد كان منك ودعنا
ولم يكن لك عذر ولو يكون علينا
فلا تلبنا فانا قلنا وقلنا وقلنا

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

انا ذا زهيرك ليس الاجود كفك لى مزينه
اهوى جميل (١) الذكر عنك كانما هو لى بشينه
فاسأل ضميرك عن ودا دى انه فيه جهمينه (٢)

(١) جميل وبشينه مر الكلام عليهما فى حرف اللام
(٢) قال فى القاموس وعند جفينة الخبز اليقين هو اسم خمار ولا
تقل جهمينة بالهاء او قد يقال وهذا مثل يضرب لمن عنده
العلم الصحيح بشىء ما وأصله ان حصين بن عمرو بن قلاب خرج
ومعه رجل من بنى جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهنى
وقتله واخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو اخته تبجكيه فى المواسم
فقال الاخنس (القاتل) :

تسامل عن حصين كل ركيب وعند جهمينة الخبز اليقين
هذا ما فى كتب الادب واما ما فى كتب الحديث فقد روى الخطيب
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ انه قال : « آخر من يدخل
الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهمينة الخبز اليقين »
قال كاتب السطور ومن غريب التصادف اننا انتهينا فى التعليق عند هذا
المثل المشهور فلم نر فيما بعد فى الديوان ما يحتاج الى التعليق وقد انتهى
بالحمد والشكر لله فى آخر ذى القعدة واول ذى الحجة سنة اثنين
وخمسين وثلاثمائة والفاء هجرية وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
صحابه خير البرية والسكمال لله وحده ثم لا نبياؤه بعده

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

اسمع مقالة حق وكن بحقك عوني
ان المليح مليح يحب في كل لون
﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ما الذي تطالب منى خلنى عنك ودعنى
لا تزدنى فوق ما قد كان من ذاك التجنى
كذب الواشون فيما نقلوا عنك وعنى
بلغ القوم ونالوا قصدهم منك ومنى
﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

مامثل شوقى شوق حتى اقول كانه
وانه لشديد كما علمت وانه
﴿وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح﴾
﴿الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الديرى﴾
﴿من الكامل الاحد قافية المتراكب﴾
﴿وهى آخر مقاله رحمه الله تعالى﴾

ماقلت انت ولا سمعت انا هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم ستروا القبيح واظهروا الحسن

﴿حرف الهاء﴾

﴿وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر﴾

قله غانية يوماً خلوت بها فى مجلس غاب عنافيه واشيه

كل له حاجة من وصل صاحبه لولا يسير حياء كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة تدرى القلوب معانيها فتخفيها
(وقال من بحره وقافيته)

قد سررتني فيك يا من خاب مسعاه سخييف رأيك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للقصد حرمة ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه
(وقال من المنسرح قافية المتواتر)

لنا صديق ولا نسميه نعرفه كلنا وندره
كل اختلاف وكل مخزقة فيه فياليت يلافيه
(وقال من ثانی البسيط قافية المتواتر)

مضى الشباب وولى ما انتفعت به وليته فارط يرجى تلافيه
اوليت لى عملا فيه أسر به اوليتنى لاجرى لى ماجرى فيه
فاليوم ابكى على ما فاتنى اسفاً وهل يفيد بكائى حين ابكيه
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره والويل ان كان باقيه كماضيه
(وقال من بحره وقافيته)

اقرأ سلامى على من لا اسميه ومن بروحى من الاسواء افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره فان ذكرت سواه كنت اعنيه
أشر بذكرى فى ضمن الحديث له ان الاشارة فى معنای تكفيه
واسأله ان كان يرضيه ضنى جسمى فبذا كل شىء كان يرضيه
فليت عين حبيبي فى البعاد ترى حالى وما بى من ضرر اقساه
هل كنت من قوم موسى فى محبته حتى اطل عذابي منه بالتيه

احببت كل سمي في الانام له
 يغيب عني وافكساري تمثله
 لاضيم يخشاه قلبي والحبيب به
 من مثل قلبي او من مثل ساكنه
 يا احسن الناس يا من لا ابوح به
 قد اتعس الله عينا صرت تو حشها
 مولاي اصبحت و جدى فيك مشتهراً
 وصار ذكرى للواشي به ولم
 فن اذا ع حديثاً كنت اكتبه
 فيارسولي تضرع في السؤال له
 اذا سألت فسل من فيه مكرمة
 وكل من فيه معنى من معانيه
 حتى يخيّل لي اني اناجيه
 فان ساكن ذاك البيت يحميه
 الله يحفظ قلبي والذي فيه
 يا من تجني وما احلى تجنيه
 واسعد الله قلباً صرت تائويه
 فليف استره ام كيف اخفيه
 لقد تكلفت امراً لست تعنيه
 حتى وجدت نسيم الروض يرويه
 عساك تعطفه نحوى وتننيه
 لا تطلب الماء إلا من بحاريه
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

افدى حبيباً لساني ليس يذكركه
 أهوى التهلك فيه ثم يمنعني
 والناس فينا بعض القول قد هجوا
 يا من اكابد فيه ما اكابده
 سميت غيرك محبوبى مغالطة
 اقول زيد وزيد لست أعرفه
 وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به
 اتيه فيك على العشاق كلهم
 خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
 ان التهلك فيه ليس يرضاه
 لو صح ما ذكر واما كنت أأباه
 مولاي اصبر حتى يحكم الله
 لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
 وانما هو لفظ انت معناه
 حتى يجر الى ذراك ذكره
 قد عز من انت يا مولاي مولاه

وصار لي فيك حساد ولا بلغوا كلا أرى منهم دعواه دعواه
كأدت عيونهم بالبغض تنطق لي حتى كأن عيون القوم أفسواه
يامن أتى زائري يوم فشرقي لا اصغر الله من مولاي ممشاء
عندي حديث أريد اليوم أذكره وانت تعلم دون الناس فخواه

﴿ وقال من الهزج قافية المتواتر ﴾

تراكم قد بدا منكم أمور ما عهدناها
وعرضتم بأقوال وما نجهل معناها
كشفت بيننا أشياء وقد كنا سترناها
وطرقتم إلى الغدر طريقا ما سلكناه
وقبحتم باسماء وحسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم أحاديث رددناها
وأشياء رأيناها وقلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسن بين الناس ذراها
قرأنا سورة السلوا ن عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى جسرنا وفعلمناها
فرجل تطلب المسعى اليكم قد منعناها
وعين تمنى ان تراكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت للقياء كم زجرناها
وكانت بيننا طاق فها نحن سدناها
ولو انكم جننا ت عدن ما دخلناها

وأما الحالة الأخرى فانا قد سلوناها

وقد ماتت وصلينا عليها ودفناها

هجرنا ذكرها حتى كأننا ما عرفناها

وهما نحن وها أنتم متى قط ذكرناها

وفي النفس بقايا من أحاديث خباياها

فلو ارضتكم إلا رواح منا لبذلناها

(وقال من معجزة الرمل قافية المتواتر)

قد أتى العيد وما عندي له ما يقتضيه

غاب عن عيني فيه كل شيء اشتبه

ليت شعري كيف أنتم أيها الاحباب فيه

(وقال من الوافر قافية المتواتر)

كتبت اليك اشرح في كتابي امورا من فراقك اشتكيها

وعيشك ان لي مذ غبت عني لحالا ما اظنك ترتضيها

وفي سوق الغرام عرضت نفسي رخيصة لم أجسد من يشترها

ولم ار من له حال كحالي فاعرف في الصبابة لي شبيها

بقدر رضاك ان رضاك عني لا عظم شهوة انا اشتهيها

ولي وعد الى سنة فان لم يكن فيها يكن فيما يليها

وقد انهيت من شوقي فصولا لمولانا علو الرأي فيها

(وقال من بحره وقافيته)

مروري فيك ان ألقاك يوما لأجل محاسن لك أجتليها

فلما غاب عن عيني كراها خلت من ساكن فسكنت فيها
سأكرمها لحرمة من حوته واكرام الديار لسأكنيها
(وقال من ثانی البسيط قافية المتواتر)

يا من توهم اني لست اذكره والله يعلم اني لست انساه
فطن اني لا ارفعى مودته حاشاي من ظنه هذا وحاشاه
(وقال من المجتث قافية المتواتر)

اليك عنى ودعنى الغدر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقى أف لما سمعته
فلا جزى الله خيرا يوماً عرفناك فيه

(وقال من الدوييت)

يا يحيى مهجتي ويا متلفها شكوى كلنى عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها روح عرفت هواك ما ألطفها
(وقال من المنسرح قافية المتواتر)

نحن كما الضرتين فى معركة أذرع الصبر عند لقاءها
وهى بجند الهوى تبارزنى واى صبر يطيق هيجها
ان جنت فى القتال انجدها او ضعفت فى الزال قواها
اصرعها تارة وتصرعنى لكن لها سبق حين القاها
احبها وهى لى معاندة كأننى لست من احباها
عدوة لا اكاد ابغضها ياليتنى استطيع انساها
ساجدة فى بحار فتنتها رافلة فى ذبول ظلمهاها
احبها وهى لاتوافقنى قد خسرت دينها ودنياها

(م ١٧ — ديوان البهاء زهير)

يا رب عجل لها بتوبتها واغسل بماء التقى خطاياها
 انك يا سيدي معذبها من ذا الذي يرتجى لرحمتها
 فالطف بها واغفر لها كرمًا انك خلاقها ومولاها
 ﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك ﴾

خالفتني وفعلتها لك في الخلاف المنتهى
 ما كان يعجب من خصا لك غيرها فحرمتها
 ابصرت نفسك اصبحت مستورة فكشفتها
 ﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾

كيف يخفى عن حبيبي كل ما اتم عليه
 وهو في قلبي مقيم اقرب الناس اليه
 ﴿ وقال من بحره وقافيته ﴾

يا كتاباً من حبيب انا مشتاق اليه
 جاءني منه سلام سلم الله عليه
 لم يدللدهر مذ ابصرت آثار يديه
 ﴿ وقال منه ايضاً ﴾

يا رسول قبل الارض اذا جئت اليه
 ثم عرفه باني كنت غضباناً عليه
 قرب الواشون حتى اكثر والقول لديه
 كيف يرضى لي حبيبي ما جرى بين يديه
 ﴿ وقال منه ايضاً ﴾

ايها الخائف من امر عناءه وعسائه
لك رب لم يخب قط لديه من رجائه
فادعه فهو بلا شك مجيب من دعاه
وإذا كان لك الله فلا تسأل سواه

﴿ حرف الياء ﴾

﴿ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر ﴾
يا مليحاً لي منه شهرة بين البرايا
غبت عني وجرت بعدك والله قضايا
سوف تلقى لك في قلبي إذا جئت خبايا
ولقد جرعت من بعدك كاسات المنايا
ولئن مت ستبقى لك في قلبي بقايا

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر يرثي بعض من يعز عليه ﴾
يعز عليّ فقدك يا عليّ الا لله ذا الاجل الوحي
تذكر فيك صافي العيش لما عدمتك ايها الخل الصفي
لئن اخليت منك محل انسى فما انا فيك من أسف خلي
فبعدك ليس بفرحني بشير وبعدك ليس يحزني نعي
ولو كان الردى بشر سويًا لها بك ايها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لي الايام دمعاً فيسعدني به الجفن الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر ويا ظمائي تسيل فليس ري

اتمضى انت منفرداً وأبقى لقد غدرتك نفسك يا وفي
 وهل حق حياتك يازهير وهل حق وفاتك يا على
 وحقا صار ذاك البحر يساً وصوح ذلك الروض الندى
 واقلع ذلك الغيث المرجى فلا الوسى منه ولا الولي
 لقد طوت الحوادث منه جسماً وليس لذكره في الناس طي
 مضوا بسريره وعليه نور جلى تحته سر خفى
 وفى اكفانه ندب سرى تخلف بعده ذكر سنى
 على حين استعاض الذكر منه وحين اتى كما اندفع الاتى
 وكم درت مكارمه لعاف كما درت لاطفال ثدى
 وكم اروى على ظماء نداه سقاء هائل الغيث الروى

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

انا فى البستان وحدى فى رياض سندسيه
 ليس لى فيه انيس غير كتب اديبه
 واذا دارت كؤوسى فهمى منى واليه
 فتفضل يا حبيبي نغتنم هذى العشيّه
 ما ترى بالله ما احسن هذى الذهبيّه
 لم تغب عن مثل هذا اليوم الا لباليه
 من ترى غير ما اعهد من تلك السجيه
 ايها المعرض عنى لك والله قضيه
 كل ما يرضيك يا مولاى عندى وعاليه

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

رحل الواشون عنا شكر الله المطايا
فظفرنا بوصول غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحاديث التي كانت خبايا
واستر حنا من عتاب في الخبايا والزوايا
وأنتنا رسل الاحباب منهم بالهدايا
وعلى رغم الاعادي فلقد تمت قضايا
بوصول من حبيب كرمت منه السجايا
ومدام من رضاب وحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه بعد في النفس بقايا

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر﴾

قالوا كبرت عن الصبا وقطعت تلك الناحية
فدع الصبا لرجاله واخلع ثياب العارية
ونعم كبرت وإني تلك الشمائل باقية
ويفوح من عطفى انفس الشباب كماهية
ويميل بي نحو الصبا قلب رقيق الحاشية
فيه من الطرب القديم بقية في الزاوية

﴿وقال منه ايضا﴾

الشوق نار حامية ولقد تزايد ما ييه
يا قلب بعض الناس هل للضيف عندك زاوية

انى يبابك قد وقفت عسى ترد جوابيه
 ياملبسى ثوب الضنا يهنيك ثوب العافيه
 لم ييسق منى فى القميص سوى رسوم باليه
 وحشاشه ما أبتقت الـ أشواق منها باقيه
 ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه
 ان لم تجددلى بالرضا واحسرتى وشقائيه
 لك مهجتي ولو ارتضيت المال قلت وماليه
 يامن اليه المشتكى انت العليم بحاليه

(وقال منه ايضا)

أعد الرسالة ثانيه وخذا الجواب علانيه
 فعسى بتكرار الحديث على انسى ما به
 وعساك تطفى من غليل الشوق ناراً حاميه
 فاذا رجعت مسلما فابدأ برد سلاميه
 وقل السلام عليكم اهل القصور العاليه
 واعد بحسن تلطف وكما علمت جوابيه
 يا آخذى بل تاركى فى لوعه هى ما هيه
 ما بال كتبك عند غيرى دائما متواليه
 لاتنس ما بينى وبينك من عهد سابقه
 واذا كتبت عساك تذكرنى ولو فى الحاشيه
 بالله من هذا الذى تعطيه منك مكانيه
 حاشاك ترضى ان ايدت وانت عنى ناحيه

(وقال منه ايضا)

ملك الغرام عنانيه فالיום طال عنائيه
من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه
وإليك يا ملك الملا ح ووقفت اشكو حاله
مولاي يا قلبي العزيز ويا حياتي الغاليه
اني لا طالب حاجة ليست عليك بخافيه
انعم عليّ بقبلة هبة والا عاريه
واعيدها لك لا اعدمت بعينها وكما هي
واذا اردت زيادة خذها ونفسي راضيه
فعسى يجود لنا الزمان بخلوة في زاويه
أو ليتني القاك وحـدك في طريق خاليه

(وقال منه ايضا)

عشق تجدد ثانيه وقوى الشبيه واهيه
فتعست لا املا بلغت ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق فاسأل دوام العافيه
اني لا قنع بالخلا ص فلا عليّ ولا ليه
هي غلطة كانت ولا والله ترجع ثانيه
حسبي الذي قد كان في زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما حشرات هـ باقيه
وبدت عيوي في الهوى من لي بعين راضيه

يا قلب كم لك لفته هي للصبا متقاضيه
 فالبس خليةك فهو خي ر من جديد العاريه
 وقل السلام عليكم يا اهل تلك الناحيه
 وحياتكم وحياتكم تلك المودة باقيه

﴿وقال منه ايضا﴾

ما للعذول وماليه عذل المشيب كفانيه
 واحسرتى ذهب الشبا ب وما بلغت مراديه
 وزهدت في ولع الصبا فاليوم نهري ساقيه
 فاليك عني يا غرا م لقد عرفت مكانيه
 وكأنا انا قد قعد ت على طريق القافيه
 يا عاذلي برح الخفا ء وقد كشفت غطاءيه
 سألني أجبتك بما يسر ك ذكره من جاليه
 ولقد ارحمتك فاسترح كن لا على ولا ليه
 واعلم بان الله لا تخفى عليه خافيه

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

ان كنت تقبل مني فارحل وفيك بقيه
 دع انتظارك قوماً لهم امور بطيه
 ولا تقم في مكان وكن كأنك حيه
 ولا تر الناس الا عيناً ونفساً ابيه
 واقنع بكسرة خبز وهمة كسرويه

ولا تكن كمتجوز مقيمة في حنيه

((وقال من الهزج قافية المتواتر))

أبا يحيى وما أعر ف من انت أبا يحيى
فحدثنى وقل لى أى شىء انت فى الدنيا
من الجن أم الانس من الموتى أم الاحياء
بعيد منك ان تفلا ح فى شىء من الاشياء
فلا اهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعا

((وقال من مجزوء الرجز قافية المتراكب))

وفرس على المساوى كلها محتويه
فما مساويها لمن عددها منتهيه
وليس فيها خصلة واحدة مستويه
ياقبحها مقبلة وقبحها مولسيه
مالكها فى خجلة كأنه فى مخزبه
مستقبح ركوبها مثل ركوب المعصيه

((وقال من المجتث قافية المتواتر))

ملكتمونى رخيصاً فانحط قدرى لديكم
فاغلق الله باباً دخلت منه اليكم
وحقكم ما عرفتم قدر الذى فى يديكم
حتى ولا كيف أتم ولا السلام عليكم

﴿وقال من مجزوه الخفيف قافية المتواتر﴾

لا ترد في الهوى عليّ إن رشد المحب غي
كيف أخفي الهوى وقد خرج الأمر من يدي
أنا في الحب ميت وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا بعد في النفس منه شيء
وحبيبي فلا تسلم أي تيه له وأي
شمس حسن له من الـ شعر ظل له وفي
ومسيء كانه أبدا محسن إلى
ليته كان راضياً بعد هذا وذا عليّ

﴿وقال من الرمل قافية المتواتر﴾

لو تراني وحبيبي عند ما فر مثل الظبي من بين يدي
ومضى يعدو وأعدو خلفه وترانا قد طوينا الأرض طي
قال ما ترجع عني قلت لا قال ما تطلب مني قلت شي
فأنشئ يحمر مني خجلا وثناء التيه عني لا إلى
كدت بين الناس أن أثنه آه لو أفعّل ما كان عليّ

﴿وقال من بحره وقافيته﴾

يا أعز الناس عندي وعلى وحبيبا هو مني وإلى
ليت مولاي بحالي عالم وبما عندي منه ولدي
ماله أصبح عني معرضاً تحت ذالاعراض من مولاي شيء
ياحبيبي أين ما أعده ياترى من ذا الذي زاد على

فأتى اذمر ما كلمته كدت ان آكل من غيظي يدي
 اشرقت من وجهه شمس الضحى لم تجد من حرها العشاق في
 وبدت في الخلد منه جمرة ولعمري كوت الاكباد كي
 انا من قدمت في العشق به هتئوني ميت العشاق حي

(وقال من الرمل قافية المترادف)

هذه أول حاجاتي اليك وبها اعرف مقداري لديك
 ارني ما لم ازل اسمعه من اباد رويت لي عن يديك
 بيننا من ادب يعزى له نسب اوجب ادلالى عليك
 وسأجزيك ثناء حسنا املاء الارض به منى اليك
 ايها الغائب غنى انى علم الله لمشتاق اليك
 فاذا هب نسيم طيب انا ذاك الوقت سلمت عليك

(وقال من الممتار ب قافية المترادف)

أيا با كيا لزمان الصبا طويل عليك طويل عليك
 اضعفت الذى لست تعتاضه وما كنت تعرف ما فى يديك
 خسرت الصبا وخسرت الشباب فلا شيء اخسر من صفقتيك
 فان شئت فابك وان شئت دع فهذا اليك وهذا اليك
 فيا صاحبي قد وجدت المعين ومن ذاق ما ذقت من حسرتيك
 اناشدك الله قف ساعة اقل ما لدى وقل ما لديك
 وبالله ان أعوزتك الدموع فخذ مقاتي ودع مقلتيك

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر)

ونديم بت منه ناعم البال رضا
جاءني يحمل كؤسا قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها انت واشربها هنيا
لا تزدني فوق سكرى بالهوى سكر الحيا
عندها اعرض عني مطرق الرأس حيا
قلت لا والله إلا هاتها كؤسا رويسا
لست اعصى لك أمرا لست اعصى لك نهيا
فسقانيها عقارا تترك الشيخ صبيا
وتريك الغي رشدا وتريك الرشد غيا
لم يزل مني اليه الكؤس أو منه إليا
هكذا حتى بدا الصبح لنا طلق المحيا
يا لهاليلة وصل مثلها لا يتهيا

(تم الديوان بعون الله تعالى وحسن توفيقه) *

فهرست

ديوان

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مemon

بحسب ما اشتمل عليه من فنون الشعر وبدائع
روائع الفكر صنوان وغير صنوان يسقى
بماء واحد ونفضل بعضه على بعض في الأكل

ب - مطالب ترجمة حياته	ك - شعره
ج - نسبه - مولده - عمره - وفاته - لقبه	ن - أنواع ما نظمه
د - أموات السنة التي مات فيها زهير	س - انشاؤه وكتابه
ه - أسرته وقومه	ع - ديوان شعره
و - منشؤه	ف - صنيع ادارة المطبعة المنيرية في طبعه
ز - تحصيله وعلمه - مزيته وفضله شخصيته ومنزلته - علمه وصنعتة	٢ - خطبة الديوان (الاهليات)
ط - سبب تغير مخدمه عليه	٣٥ - يارب ما أقرب منك الفرجا
ي - وزارته - ماله وثروته	

صحيحة	صحيحة
(الحمد والشكر)	١٦٨ تأبى والى متى التامدى
لاى جميل من جميلك اشكر ٧٧	١٩١ يارب قد اصبحت ارجو كرمك
انى لا شكر للوشاة يدا ٧٩	٢١٤ والله ما هم سوى انهم
ضمنتها حمدا وشكرا ٩١	(المواعظ والآداب)
لعمري قد احسنت لى وجبرتني ٩٥	٥ لا تعتب الدهر فى حال رماك به
ان تفضلت على العادة ١٠١	٣٣ لا تطرح خامل الرجال فقد
اتنى اياديك التى قد اعدتها ١٠٢	٤٠ ألا يا أيها الزائم
يا مولى النعماء انى شاكر ١٩٩	٤٩ اذا اصبحت فى عسر
(التبجح والفخر)	٦١ توق الاذى من كل نذل وساقط
انا فى الحب صاحب المعجزات ٢٩	٨٩ قد صبح عندي ماجرى
رفعت رابى على العشاق ١٤٢	١٠٨ ما اصعب الحاجة للناس
(المعاملة بالمثل)	١٠٨ قل الثقة فلا تركن الى احد
سأعرض عن راح عنى معرضا ١١٥	١١٩ ويح الشقى الى متى
لا تلنى او قلنى ٢١٦	١٣٥ ايها النفس الشريفة
الى لم ذا الدلال وذا التجني ٢٢٠	١٨٩ ايها الخامل هما
خانى من لم اخنه ٢٢٢	١٩٩ يا ايها الباذل مجوده
(التحية والسلام)	١٩٩ لم اناس اظهروا الزهد لنا
رأيتك قد عبرت ولم تسلم ١٧	٢١٥ ولم باتع ديننا بدنيا يرومها
رد السلام رسول بعض الناس ١٠٩	٢٤١ ايها الخائف من امر
سلامى على من لا يرد سلامى ١٨٨	٢٤٦ ان كنت تقبل منى
	(الدعاء)
	٤ لك فى الارض دعاء

صحيفة	صحيفة
١٨٧ هذا كتاب محب	١٩٢ على من لا أسميه السلام
١٩٣ وقفت على ما جاءني من كتابكم	١٩٣ سلم الله على من
١٩٤ سلمت من كل ألم	٢٣٥ اقرأ سلامي على من لم أسمه
٢٠١ سطرتها بشرح أشواق	(المسكتبات)
٢٣٤ ما قلت أنت ولا سمعت أنا	٥ وافي كتابك وهو بالأشواق
٢٣٨ كتبت إليك أشرح في كتابي	٦ يا غائبا وجميله
٢٤٠ يا كتابا من حبيب	١٦ اتلني من سيدي رقعة
٢٤٤ أعد الرسالة ثانية	١٧ اكتاب من فاضل
(الاخوانيات)	٢٠ أيا من جاءني منه كتاب
٦ يا صاحبي فيما ينوب	٢١ جواب ذلك المكتاب
٦ أيا صاحبي مالي أراك مفكرا	٤٨ كتاب أتاني من حبيب
٨ نغصتم حين غبتم على عيشا خصيبا	٥٢ مولاي وافي الكتاب الذي
١٨ ان غبت عني أو حضرت	٥٥ كتبتها من آمد
٥٠ ان ذن قد سار عنك شخصي	٧٩ هذا كتابي وهو يطالعكم
١١٣ أحبابنا حاشاكم من عيادة	٨٨ ما احتياي في كتاب
١٢٣ وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم	١٢٥ يا غائبا أهدى محاسنه
١٦٦ قلت لي انك غضبان	١٣٤ أتاني كتاب منك يحمل ألعا
١٧٩ محبتي ترجب ادلالى	١٤٦ كتبتها عن عجل
٢٣٣ أنا ذا زهيرك ليس	١٥٣ وما زلت مذوافي كتابك واقفا
٢٣٨ سرورى فيك أن القاك يوما	١٧٤ دعوتك لما أن بدت لي حاجة
(النسائيات)	١٨٢ ورد الكتاب وانه
٢٨ فلانة من تيمها	

صحيفة	صحيفة
(المدايح)	٢٩ جاءت تودعني والدمع يغلبها
٩ في الأمير علاء الدين جلدك	٣١ بروحي من أسميها بستي
التقوى	٤٠ وليلة من الليالي الصالحة
١٢٥ وفيه أيضا	٤١ قالوا تعشقتما عميا
٢٥ في الأمير نصير الدين اللمطي	٥٦ وسمراء تحكي الرمح لو نا وقامة
٦٦ وفيه أيضا	٥٧ فديت من قد أنجزت وعدها
١٥٥ وفيه أيضا	٦٦ وعاذلة باتت تلوم على الهوى
٣٦ في الأمير مجد الدين اللمطي	٨٨ كلفت بها وقد تمت
٥٠ وفيه أيضا	٩٨ ياهذه لا تغلطي
٦٩ وفيه أيضا	١١٥ تكلمني بالأرمينية جارتني
١٠٥ وفيه أيضا	١٢٩ تعشقتها مثل الغزال اذا رنا
١٥٦ وفيه أيضا	١٤٨ وحسنا ما ذاق لغيري محبة
١٨٢ وفيه أيضا	١٩٧ اجارتنا حق الجوار عظيم
٤١ في الملك الناصر صلاح الدين	٢٣٤ لله غانية يوما خلوت بها
يوسف	٢٣٩ نحن كذا الضرتين في معركة
٧٥ وفيه أيضا	(البيض والسمر)
١٣١ وفيه أيضا	٢٢ لا تالمح في السمر الملاح
١٧٦ وفيه أيضا	٢٥٠ الا ان عندي عاشق السمر غالط
٢٠٤ وفيه أيضا	٥٦ وسمراء تحكي الرمح لو نا وقامة
٧٢ في الملك الكامل ناصر الدين محمد	١٢٣ يامغرما بالسمر ما أنا
١٠٠ في الملك المنصور نور الدين علي	١٤٧ السمر لا البيض هم

صفحة	صفحة
٩١ لعن الله من ذكر — ت	١٣٤ في السلطان نجم الدين ايوب
٩٧ واحق ذى الحية	١٨٦ في الملك العادل ابي بكر بن ايوب
١٠٨ وجليس ليس فيه	١٣٧ في صاحب صفى الدين بن شكر
١٠٨ قصدكم ارجوا انتصارا على العدا	١١٦ لك في فضلك المحل الرفيع
١٠٩ وجاهل اصبح لى عاتبا	١٦٥ ياسيدا مامنه فى الناس بدل
١١٢ يامن يكلمنا حتى نكلمه	١٧٣ بدأت ولم اسال ولم اترسل
١١٤ واسود ما فيه من الخير خصلة	٣٠٠ على الطائر الميمون ياخير قادم
١١٥ تكلمنى بالارمنية جارتى	(الذم والهجاء)
١٥٢ لم ألاقى منك مالا	٤ وجاهل طال به عنائى
١٥٤ رب ثقيل لبغض طلعتة	٧ وثقيل كائما
١٥٩ لك مجلس مارمت فيه خلوة	٢٢ ارى قوما بليت بهم
١٦٦ يا ثقيلا لى من رؤيته	٢٥ ورقيب عدمته من رقيب
١٦٦ وقائل يحمل ما يقول	٢٨ فلانة من نيهما
١٨٩ كلما قلت استرحنا	٣٢ وجاهل لازمنى
٢٠٠ برح الخفاء وقتلتها	٣٥ صديق لى ساذكره بخير
٢٠١ ردنا الدهر اليكم	٣٨ وعائد هو سقيم
٢٠١ ممالك مولانا الامير	٥٣ بحق الله متعنى
٢٠٢ ورئيس ذى جنة	٥٥ وجاهل يدعى فى العلم معرفة
٢١١ لى صاحب قيل عنه	٥٦ تساويتم لا اكثر الله منكم
٢١٥ وثقيل ما برحنا	٥٨ لانا صديق سىء فعله
٢١٥ وذى خسة وافيته عند حاجة	٦٣ وجليس حديثه
٢٢٦ وثقيل اذا بدا	٦٤ لعن الله صاعدا
٢٢٦ ما العقل الازينة	٦٥ وصاحب جعلته اميرى

صحيفة	صحيفة
٩٧ يا من كلفت به عشقا ولم أره	٢٢٧ يا من تجنن عامدا
٩٧ أنى عشقتك لا عن رؤية عرضت	٢٣٥ أنا صديق ولا نسميه
١٠١ يا قاتلي أو ما كفى	٢٣٧ تراكم قد بدا منكم
١٠٧ أمؤنس قلبي كيف أوحشت	٢٣٩ اليك عنى ودعنى
١٠٩ سلوا الركبان وافي من الغور	٢٤٥ خالفتنى وفعلتها
١١٠ دعوني وذاك الرشا	٢٤٧ أبا يحيى وما عر ف من انت
١١١ تعزز بعض الناس فازداد بهجة	٢٤٧ وفرس على المساوى
١١٣ كيف خلاصى من هوى	٢٤٧ ملاك متونى رخيصة
١١٤ أنا فى القرب والنوى	(الغزل والنسيب)
١١٦ رويدك قد أفنيت يا بين أدمعى	١٢ رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا
١١٩ حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة	١٣ كلفت بشمس لا ترى الشمس
١١٩ أما آن للبدر المنير طالع	١٣ سمعت حديثا ما سمعت بمثله
١٢٤ تائه ما أصلفه	١٣ قد أتانى من الحبيب رسول
١٢٧ لحاظك أمضى من المرفف	١٦ يحدثنى زيد عن البان والحمى
١٣٠ عشقته أهيف قد	٢٤ يا من لعين أرتقت
١٥١ ويحك يا قلبي أما قلت لك	٢٨ مقيم على العهد من صبوتى
١٥٤ يا حسن بعض الناس أهلا	٣٤ يعاهدنى لا تخافنى ثم ينكث
١٦٠ رقت شمائله فقلت شمول	٤٨ وهم ففف كالغصن فى حرثاته
١٦١ أنت الحبيب الأول	٤٩ حبيبي تائه جدا
١٦٢ كل شيء منك مقبول	٦٤ لم يقض زيدكم من وصالكم وطره
١٦٣ عندي أحاديث أشواق أضن بها	٨٣ أنا من تسمع عنه وترى
١٦٤ أقول اذا أبصرته مقبلا	٨٤ سكنت قلبي وفيه منك اسراء
١٦٧ ان يوما رأيت وجهه فيه	٩٣ غيرى على السلوان قادر

صحيفة	صحيفة
٢٤٨ لو تراني وحببي عندنا	١٦٨ يامن لعبت به شهول
٢٤٨ يا أعز النفس عندي وعلى	١٦٩ دعوا الرشاة وما قالوا وما نقلوا
(التذل والاستعطاف)	١٧١ ماله عنى مالا
٣ الى عدلكم أنهي حديثي وانتهى	١٨٧ عشقت بدرآ ولا اسمي
٤ أحبابنا أوف الرحيل	١٩١ كلمني والمدام في فمه
٢٣ قالوا النبيه فقلت أهلا	١٩٥ حرمت عيني منامي
٣٩ يا معرضا متجنبنا	١٩٥ خاف الرسول من الملامة
٥٨ يا أعز الناس عندي	١٩٧ اجارتنا حق الجوار عظيم
٦٢ سيدي قلبي عندك	١٩٨ يا معرضا متجنبنا
٦٢ مولاي كن لي وحدى	٢١٠ يا أيها القمر الذي
٧٨ بالله قل لي خبرك	٢١٢ يا رسول الحبيب أهلا وسهلا
٨٠ لي حبيب لا يسمى	٢١٢ يا قضيبا من الجين
٨٠ سيدي ابيك عشرا	٢١٤ ان ذا يوم سعيد
٨١ اذا ما سميتك من اذكر	٢١٧ أنت الحبيب ومالي عنك ساوان
٨٧ لاجلك سعي واجتهادي	٢٢٣ خليلي أما هذه فديارهم
٨٨ او حشتني والله يا مالكي	٢٢٨ ان صدقتني في الحديث ظنوني
٩٠ ان شكا القلب هجرم	٢٣٤ اسمع مقالة حق
٩٥ ايا صاحبي قد سمعت الحديث	٢٣٦ أفدي حبيبا لسانى ليس يذكره
١١١ على وعندي ما تريد من الرضا	٢٣٩ يا محي مهجتي ويا متلفها
١١٢ يا كثير الصدود والاعراض	٢٤٠ كيف يخفى عن حبيبي
١٢٨ احبابنا ما ذا الرحيل الذي دنا	٢٤٣ الشوق نار حامية
١٢٩ حبيبي ما هذا الجفام الذي ارى	٢٤٥ ملك الغرام عنانية
١٤١ مولاي قل لي اين ما	٢٤٥ عشق تجدد ثانيه
	٢٤٨ لاتزد في الهوى على

صحيفة	صحيفة
٦٤ شوقى اليك شديد	١٤٥ تعيش انت وتبقى
٩٠ مولاي ما قصرت شهو رزمانا	١٤٥ احبا بنا حاشاكم
١١٨ احبا بنا بالرغم منى فراقكم	١٤٦ يامالكى بجوده
١٣٩ أرحل عن مصر وطيب نعيمها	١٤٨ ليس عندي ما اقدمه
١٤٤ اسفى على زمن التلاقى	١٥٠ مالكى انت لاعدمتك
١٤٧ يقبل الارض وينهى الى	١٥١ ياسيدى انا الذى
١٦٤ احن الى عهد الخصب منى	١٥٢ يهاجرى يحق لك
٢١٦ سقى واديا بين العريش وبرقة	١٥٩ لعلك تصفى ساعة واقول
٢٢٦ سقى الله ارضا لست انسى	١٧٠ ايها المولى الاجل
٢٣٤ مامثل شوقى شوق	٢٢١ هو انا بالهوى لم ذا التجنى
(الحضور والغياب)	٢٢٢ كم ذا التجنب والتجنى
٥٣ يا غائبون عن العيان	٢٢٤ لكم الروح والبدن
٨٦ يا ايها الغائب عن ناظرى	٢٢٥ احبا بنا وحياتكم
١٠٨ يغيب اذا غبت عنى السرور	(الدعوة الى التصافى والتسامح)
١٢٥ لى لى لى لى لى لى	٧٧ تعالوا بنا نطوى الحديث الذى
١٤٢ بروحى من لا استطيع فراقه	٩٥ تنصل مما جرى واعتذر
١٥١ ايها الغائب قد آ ن	١٦٩ دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا
١١٩ حبيبى على الدنيا اذا غبت وحشة	١٧٢ قد تجاسرت وفيك المحتمل
٢٢٩ ياسيداً بوداده	٢١٣ سمعت حديثاً ليتنى لو حضرته
٢٤١ يامليحالى منه	٢١٣ من اليوم تعارفنا
٢٤٩ هذه اول حاجاتى اليك	(الشوق والحنين)
(القرب والبعد)	٥٣ يا غائبون عن العيان
٥٤ قربت دارنا فلم يفد القرب	٥٥ كتبتهما من آمد

صحيفة	صحيفة
٥٣ يبشرني منك الرسول بزورة	٥٤ لا احس الا لام في القرب
٥٩ بروحي من قد زارني وهو خائف	٥٦ ما انتفاعي بالقرب منكم
٦٣ اليوم انت بخير	٨١ ايها الغائب عني
٧٩ جاء الرسول مبشري	١٣٤ تضيق على الارض خوف
١٤٣ مرحبا بالزائر الواصل	١٤٥ لعل الله يجمعنا قريبا
١٧٢ والله لولا خيفة التثقيب	١٦٦ لا تساني كيف حالي
١٧٣ وزائر على عجل	١٨١ تضيق على الارض خوف
١٨١ لي منزل ان زرتة	١٩١ يامن افارقة على رغسي
١٩٤ زار والناس نيام	٢٠٢ وحقكم ما غير البعد عهدكم
(الرقيب والعذول)	٢١٠ خليلي من اشتاق في البعد منكما
٤ أنا فما أنا فيه وعذولي يتعب	٢١٥ ايها المعرض عن احبابه
٧ قال لي العاذل تسلو	٢٢٩ ياسيدا بوداده
٢٥ ورقيب عذمته من رقيب	٢٣٨ سروري فيك ان القاك يوما
٣٨ أنا لا ابالي بالرقيب	(اللقاء والوداع)
١٧٩ واني اذا ارتاب الوشاة لادمعي	٢٩ جاءت تودعني والدمع يغلبها
١٨٨ صدق الواشون فيما زعموا	٩٧ يامن كلفت به عشقا ولم اره
٢١١ سمع الناس وقلنا	٩٧ اني عشقتك لا عن رؤية عرضت
٢٤٣ رحل الواشون عنا	٩٩ ارني وجهك بكرة
٢٤٦ ما للعذول وماليه	١١٧ وقائلة لما اردت وداعها
(الدعوة ومجالس الانس والطرب)	١٧٢ ياراحلا قد ساءني
١٨ ياذا الندى والمعالي	(الزيارات)
٣٩ هب النسيم عليا	١٧ ايها الزائرون اهلا وسهلا
٦٥ ياروضة الحسن صلي	١٩ وزائرة زارت وقد هجم الدجى

صحيفة	صحيفة
١٤٢ واسود شيخ في الثمانين سنة	٨١ علا حس النواعير
١٥٤ حبيبي عينه قالوا تشبكت	٨٧ حبيزادور على النيل
١٨١ أيا ديك عندى لا يغيب سيجامها	٨٨ سقاك صوب الحيا يادار يادار
١٩٠ رق في الجو النسيم	٩٤ رعى الله ليلة وصل خلت
٢٠٣ خذ فارغوا ماته ملائنا	٩٤ يومنا يوم مطير
٢١٣ وليلة قد بتها	١٢٢ مائدة منوعة
(الهدية والتهادى)	١٨٠ سيدى يومك هذا
٨ يا حبيذا الموز الذى أرسلته	٢٣٠ مات يا صاح غنتى
٣٣ فديت من أرسل تفاحة	٢٤٢ أنا فى البستان وحدى
٥٧ دمت فى أرغد عيش	(الوعد والخلف)
١٠١ من بعد جهديا اخي	٥٧ قد طال فى الوعد الأمد
١٤١ طلب ابن مطروح ورق ومداد	٥٧ فديت من قد أنجزت وعدها
١٨٩ هذه منديل لمى	١٤٧ أحمد والجود فيك سجية
٢٠١ أرسلت لى تفاحة	٢٢٦ مولاى ما أخلفت وعدك
(الشيب والشباب)	(الوصف والتليل)
١٣ وغانية لما رأتنى اعوات	٨ لله بستانى وما قضيت فيه
١٤ رحل الشباب ولم أنل	٤٠ وليلة من الليالى الصالحة
١٥ سلام على عهد الشيبية والصبا	٤١ قالوا تعشقتما عميا فقلت لهم
١٢٠ أذكرى عهد الصبا	٥٣ وليلة ما مثلها قط عهد
١٤٢ واسود شيخ فى الثمانين سنة	٩٢ وليلة كأنها يوم أغر
١٧٥ نزل المشيب وانه	٩٧ وأحمق ذى لحية
٢٢٣ كان البياض يروقنى	١٢٩ تعشقتما مثل الغزال اذا رنا
٢٣٥ مضى الشباب وولى	١٤٢ وركب كالنجوم على نجوم

صحيحة	صحيحة
٢٤٣ قالوا كبرت عن الصبا	٢٤٣
٢٤٦ ما للعدول وماليه	٢٤٦
٢٤٩ أيا بأكيا لزمان الصبا	٢٤٩
(التبرم والشكوى)	
٧ الى كم مقامى فى	٧
١٠ سواك الذى ودى ليدى مضيع	١٠
٣٢ هو حظى قد عرفته	٣٢
٤٧ لئن بحت بالشكوى اليك محبة	٤٧
٥٢ ترى هل علمتم ما لقيت من البعد	٥٢
٥٤ حدثوا عن طول ليل بته	٥٤
٥٤ ليت شعرى هل زمانى	٥٤
٥٥ كلما قلت استرحنا	٥٥
٦٠ الى كم ادارى ألف واش وحاسد	٦٠
٦٣ ياسا ئلى عما تجدد بى	٦٣
٨٧ أنا فى أوسع عنذرى	٨٧
٨٩ ليت شعرى ليت شعرى	٨٩
١١٣ الى كم حياتى بالفراق مريرة	١١٣
١٧١ الى كم فرقتى وكم ارتحالى	١٧١
٢٠٤ أشكو اليك لأننا اخوان	٢٠٤
٢١٦ ان أمرى لعجيب	٢١٦
٢٣٠ حتى متى والى متى	٢٣٠
٢٣٢ كم يذهب العمر فى خسران	٢٣٢
٢٣٤ ما الذى تطلب منى	٢٣٤
صحيحة	
(الغدار واللعينة)	
٦٣ الله أكبر يا محمد	٦٣
٩٧ وأحق ذى لحية	٩٧
١٠٣ طلع الغدار عليه حارس	١٠٣
١٠٥ لما التحى وتبدلت	١٠٥
١٣٣ التحى الأمر الذى	١٣٣
(المداعبات)	
١٣٣ دخلت مصر غنيا	١٣٣
١٨٠ لك يا صديقى بغلة	١٨٠
(التعازى والرثاء)	
٢١ شرف الدين ما برحت أدبها	٢١
٦٣ أمسيت فى قعر لحد	٦٣
٩١ يا واحدا ما كان لى غيره	٩١
١٢٢ ياراحلا لم يبق لى	١٢٢
١٤٩ نهاك عن الغواية مانها كا	١٤٩
٢١٨ عليك سلام الله يا قبر عثمان	٢١٨
٢٤١ يعز على فقدك يا على	٢٤١
(الالغاز)	
٣١ لغز بمدينة يافا	٣١
١٢٠ لغز فى قفل	١٢٠

صحيفة	صحيفة
١٤٢ ياسيدا مازال باب	(فنون متنوعة)
١٥٣ أصبح عندى سمكه	٩٣ ياسيدا الى حيث لنت
١٧٣ فعلت خط الرمل لما هجرت	١٥٥ ياسائلا عن زهير
١٩١ حبذا نفحة ريح	١٥١ أبا حسن إن الرثام انما
١٩٢ برسم الغداة وضرب العداة	١٥٣ لقد عاجلنا الصيف
٢٥١ فلان وهو معروف لديكم	١٥٧ وصاحب أصبح لى لائما
٢٣٨ قد أتى العيد وما عندى	١٣٣ أرسلته فى حاجة
٢٣٩ يامن توهم أنى لست أذكره	١١٠ قالوا فلان قد غدا تائبا
٢٥٠ ونديم بت منه	١٣٠ عزلوه لما خانهم

﴿ تم الفهرست ﴾

